الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــامعة غارداية

كلية : العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قسم : العلوم الإجتماعية

شعبة: علم الاجتماع

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع التربوي نظام ل.م.د بعنوان:

المكانة الاجتماعية للمعلم الجزائري

(دراسة ميدانية على معلمي مجموعة من الابتدائيات في مدينة متليلي)

إعداد وتقديم الطالبة:

*ســـارة حمـــزة

تأطير و إشراف الدكتور:

*سيف الدين عبد الجليل محمد هيبة

السنة الجامعية :1434/1433هـ

2013/2012م

كلمــة الشكــر

أولا أحمد الله عز و جل الذي وفقني إلى إنجاز هذا العمل المتواضع

بسداد وتوفيق، ثم الشكر إلى:

الأستاذ المشرف الدكتور الفاضل: **سيف الدين عبد الجليل محمد هيبة**

على ما قدمه لي من نصائح و إرشادات و توجيهات طيلة هذا العمل

إلى كل أساتذة تخصص علم الاجتماع التربوي

و خاصة **الأستاذ رميلي رضا** و الأستاذة الغالية **أوشان جميلة**

إلى كل من ساعدني من قريب و بعيد في إنجاز هذا العمل

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	75
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	76
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشهادة المتحصل عليها	77
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	78
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية	79
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المادة التي يتم تدريسها	80
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب رؤية المعلم لمكانته الاجتماعية في المجتمع يوضح	83
08	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأييد المعلم لقرارات وزارة التربية والتعليم	83
09	يوضح توزيع أفراد العينة حسب إشراك وزارة التربية والتعليم للمعلم عند سن القوانين	84
10	يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأي المعلم في صدور قانون منع الضرب	85
11	يوضح توزيع أفراد العينة حسب إمكانية ضبط تصرفات التلاميذ بعد صدور قانون منع الضرب	86
12	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تناسب المرتب مع مهنة التعليم	87
13	يوضح توزيع أفراد العينة حسب القيام بعمل آخر إلى جانب مهنة التعليم	87
14	يوضح توزيع أفراد العينة حسب إمكانية ترك مهنة التعليم في حال وجود البديل	88
15	يوضح توزيع أفراد العينة حسب وقوف إدارة المدرسة مع المعلم في حال إجحاف المفتش في حقه	89

16	يوضح توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين المادة التي يتم تدريسها في المدرسة وطبيعة المكانة الاجتماعية للمعلم	90
17	يوضح توزيع أفراد العينة حسب علاقة المؤهل العلمي بطبيعة المكانة الاجتماعية للمعلم	91
18	يوضح توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين متغير الجنس وإمكانية ضبط تصرفات التلاميذ بعد صدور قانون منع الضرب	92
19	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير المظهر الخارجي على المكانة الاجتماعية للمعلم	93
20	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مراعاة الفروق الفردية أثناء شرح الدارس	94
21	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى استخدام الطرق الحديثة في التدريس	95
22	يوضح توزيع أفراد العينة حسب طريقة حل المشاكل مع التلاميذ	96
23	يوضح توزيع أفراد العينة حسب إكثار المعلم من عبارات التهديد أمام التلاميذ	97
24	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المشاركة في اجتماعات المدرسين والإدارة المدرسية	98
25	يوضح توزيع أفراد العينة حسب أسلوب التفاهم مع التلاميذ	98
26	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مناقشة مشكلات التلاميذ ومحاولة مساعدتهم	99
27	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مقابلة المعلم للتلاميذ خارج الفصل لحل مشاكلهم	100
28	يوضح توزيع أفراد العينة حسب علاقة الجنس بالمظهر الخارجي للمعلم	101
29	يوضح توزيع أفراد العينة حسب رؤية المعلم لمكانته المادية في المجتمع	102

30	يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتبار المجتمع أن مهنة التعليم أقل قدرا من المهن الأخرى	103
31	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مناداة التلاميذ للمعلم بالأسماء التي تدل على الرفعة	104
32	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير وسائل الإعلام على المكانة الاجتماعية للمعلم	105
33	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مشاركة المعلم في تسيير الحي الذي يقطنه	106
34	يوضح توزيع أفراد العينة حسب علاقة متغير الجنس بالمكانة الاجتماعية للمعلم	106

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	أعمدة بيانية توضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	75
2	أعمدة بيانية توضح توزيع أفراد العينة حسب السن	76
3	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب الشهادة المتحصل عليها	77
4	مدرج تكراري يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	79
5	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية	80
6	دائر نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب المادة التي يتم تدريسها	81

فهرس المحتويات

كلمة الشكر

الإهداء

فهرس الجداول

فهر الأشكال

مقدمة أ

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1 أسباب اختيار الموضوع 01

2 أهمية وأهداف الدراسة 01

3 الإشكالية 03

4 الفرضيات 04

5 الدراسة الاستطلاعية(الاستكشافية) 04

6 تحديد المفاهيم 06

7 الاقتراب النظري 09

8 الاقتراب المنهجي 14

9 الدراسات السابقة 16

10 -صعوبات البحث 22

الفصل الثاني: المدرسة

تمهيد 24

1 مفهوم المدرسة 24

2 نشأة المدرسة 25

3 أهداف المدرسة 26

4 وظائف المدرسة 27

5 مميزات المدرسة 29

6 المدرسة الجزائرية وأهم التحديات التي تواجهها 30

خلاصة 38

الفصل الثالث : المعلم

تمهيد 40

1 التعريف بالمعلم 40

2 لمحة تاريخية عن نشأة مهنة التعليم 41

3 مميزات المعلم الناجح 43

4 حقوق وواجبات المعلم 46

5 إعـــــداد المعلم 48

6 أخلاقيات مهنة التعليم 51

7 مشكلات مهنة التعليم 53

خلاصة 54

الفصل الرابع: المكانة الاجتماعية للمعلم

تمهيد 56

1 مفهوم المكانة الاجتماعية وما يتعلق بها من مفاهيم 56

2 العوامل المؤثرة في المكانة الاجتماعية للفرد 59

3 مكانة المعلم بين الماضي والحاضر في الوطن العربي 62

4 محددات المكانة الاجتماعية للمعلم 66

5 لمحة عن المكانة الاجتماعية للمعلم في الجزائر عبر التاريخ 68

خلاصة 70

الفصل الخامس: الجانب الميداني للدراسة

تمهيد 72

I. التعريف بميدان ومجتمع البحث 72

أ - التعريف بميدان الدراسة (متليلي) 72

ب -التعريف بمجتمع البحث 74

ج -خصائص مجتمع البحث 74

1 -تحديد العينة 74

2 -خصائص العينة 75
II -مجالات البحث 81
أ -المجال المكاني أو الجغرافي 81
ب -المجال الزماني 81
ج -المجال البشري 82
III - تحليل جداول الفرضيات 82
أ تحليل جداول الفرضية الأولى 82
ب -تحليل جداول الفرضية الثانية 92
ج -تحليل جداول الفرضية الثالثة 102
IV - الاستنتاجات 107
أ استنتاج الفرضية الأولى 107
ب -استنتاج الفرضية الثانية 108
ج -استنتاج الفرضية الثالثة 109
د الاستنتاج العام 110
الخاتمة 113
قائمة المراجع 116
1 المراجع باللغة العربية 117
2 المراجع باللغة الأجنبية 122
الملحق

مقدمة

مقدمة

جعل الله تعالى الإنسان خليفته في الأرض وميزه بالعقل على بقية المخلوقات وجعل عقله مناطا للتكليف وتحمل أعباء المسؤولية، وحثه على النظر في ملكوته وإعمال العقل والتدبر، ولان المعلم الإنسان هو خليفة الله على الأرض والمتحكم في نموها الاقتصادي كنتاج للأداء البشري الذي يسهم في إعداده للمجتمع سنويا.

فمهنة التعليم من اشرف المهن وأعظمها، فالعلماء ورثة الأنبياء والمعلم يتولى مسؤولية عظيمة وهي تغذية الفكر بالعلم والمعرفة وتنشئة الأجيال ليخدموا أنفسهم ودينهم ووطنهم، فالأمم الحية هي التي تعتني بمعلميها وترعاهم، والتعليم هو من الاستراتيجيات القومية الكبرى لدول العالم المتقدم والنامي على حد سواء نظرا لما لمسته تلك الدول من ادوار ملموسة للتعليم في العمليات التنموية، السياسية والاقتصادية، وتتميز مهنة التعليم بأنها تسبق المهن الأخرى في تكوين شخصية الأفراد قبل أن يصلوا إلى سن التخصص – أي المهنة– ولعل هدا ما دفع الباحثين إلى أن يصفوا مهنة التعليم بأنه المهنة الأم التي تسبق جميع المهن وتمدها بالعناصر المؤهلة علميا واجتماعيا وفنيا وأخلاقيا، من هنا جاءت دراستي هده والمتمثلة في المكانة الاجتماعية للمعلم الجزائري والدي أوكلت إليه رسميا واجتماعيا إعداد الأجيال وتهيئتهم ليكونوا فاعلين اجتماعيين، ولكن بالنظر إلى واقعه المعاش يلاحظ انه واقعا مأزوما يعاني من الكثير من المشاكل سواء الاقتصادية، الاجتماعية أو المهنية من جهة أخرى وعلى الرغم من خطورة وصعوبة المهمة الموكلة إليه والمكلف بها إلا أن مكانته الاجتماعية تدهورت بشكل كبير.

حيث قمت بتقسيم دراستي هده إلى خمسة فصول موزعة كمايلي:

الفصل الأول وهو الجانب المنهجي تطرقت فيه إلى أسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة،وتليها الدراسة الاستطلاعية ثم طرح الإشكالية، وبعدها عرض الفرضيات التي رأيت أنها تخدم دراستي، ثم قمت بتحديد المفاهيم الأساسية والمهمة في هده الدراسة، أما العنصر الموالي فتمثل في النظريات المناسبة للموضوع وبعدها المنهج ثم يليه عنصر الدراسات السابقة والمتمثلة في ثلاث دراسات: دراسة في الجزائر ودراسة،وأخرى قام بها مجموعة من الباحثين في الوطن العربي وتحديدا بالكويت، أما الدراسة الثالثة فكانت في انجلترا لفريق بحث

من جامعتي كل من كمبردج وليستر، كما أشرت في أخر الفصل الى أهم الصعوبات التي واجهتني.

أما الجانب النظري فقد حوي ثلاث فصول، تطرقت في الفصل الأول إلى المدرسة، مفهومها،نشأتها،أهدافها،وظائفها، خصائصها والى المدرسة الجزائرية واهم التحديات التي تواجهها، أما الفصل الثاني فقد كان بعنوان المعلم حيث أشرت فيه إلى التعريف بالمعلم، لمحة تاريخية عن نشاء مهنة التعليم ،مميزات المعلم الناجح، حقوق وواجبات المعلم، إعداد المعلم وأخلاقيات مهنة التعليم ثم إلى أهم مشكلات مهنة التعليم، وفيما يخص الفصل الثالث في الجانب النظري دائما فقد تطرقت فيه إلى المكانة الاجتماعية للمعلم ودلك من خلال عرض مجموعة من العناصر تتمثل في: مفهوم المكانة الاجتماعية وما يتعلق بها من مفاهيم،لمحة عن المكانة الاجتماعية للمعلم عبر التاريخ في الجزائر، العوامل المؤثرة على المكانة الاجتماعية للفرد ثم محددات المكانة الاجتماعية للمعلم وفي الأخير مكانة المعلم بين الماضي والحاضر في الوطن العربي.

وفيما يخص الجانب الميداني لهده الدراسة فقد تطرقت فيه إلى التعريف بمجتمع البحث ودلك من خلال مجالات الدراسة الثلاث (المجال البشري، المجال الزمني والمجال المكاني) تحليل جداول الفرضية الأولى واستنتاجاتها، تحليل جداول الفرضية الثانية واستنتاجاتها، تحليل جداول الفرضية الثالثة واستنتاجاتها ثم الاستنتاج العام والخاتمة وفي الأخير قمت باقتراح مجموعة من التوصيات والمقترحات لعلها تجد أدانا صاغية لاسترجاع المكانة الاجتماعية اللائقة للمعلم بصفة عامة والمعلم الجزائري بصفة خاصة.

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

1 - أسباب اختيار الموضوع

2 - أهمية وأهداف الدراسة

3 - الإشكالية

4 - الفرضيات

5 - الدراسة الاستطلاعية (الاستكشافية)

6 - تحديد المفاهيم

7 - الاقتراب النظري

8 - الاقتراب المنهجي

9 - الدراسات السابقة

10 - صعوبات البحث

1-أسباب اختيار الموضوع :

أ-الأسباب الذاتية :

- نيل مرضاة الله عز وجل من خلال التعلم وحب العلم ونشره، التماسا لقول نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم « من سلك طريقا يطلب فيه علما، سهل الله له به طريقا إلى الجنة »
- محاولة معرفة الواقع المعايش للمعلم في المجتمع الجزائري والمكانة التي يحتلها في البناء الاجتماعي.
- باعتبار أن المعلم يمثل دعامة أساسية ورئيسية في النظام التربوي ونهضة المجتمع وتقدمه، فهو من الأطراف الفاعلة والمؤثرة في مداخلات النظام التربوي ومنه في المجتمع.

ب-الأسباب الموضوعية :

- المساهمة في إثراء المكتبة الجامعية بهذه الدراسة المتواضعة علها تعود بالفائدة والنفع على طلبة علم الاجتماع وخاصة تخصص علم الاجتماع التربوي.
- التخصص الذي نحن نزاوله والذي يسمح لنا بدراسة هكذا مواضيع.
- باعتبار موضوع المكانة الاجتماعية للمعلم موضوع حساس بالنسبة للمجتمع بصفة عامة والمعلم نفسه بصفة خاصة، نظرا للرسالة النبيلة التي يؤديها هذا الأخير.

2-أهمية وأهداف الرسالة:

أ - أهمية الدراسة :

- محاولة تشخيص المكانة الاجتماعية للمعلم الجزائري في أبعادها المختلفة.
- زوال وتراجع مكانة المعلم مقارنة بالماضي، حيث كان المعلم يتميز بمكانة اجتماعية راقية في المجتمع ومحاولة معرفة ما أسباب ذلك.

- باعتبار المعلم طرف فاعل في عملية التغيير، التحديث والتفاعل الاجتماعي في جميع أنظمة المجتمع لأنه المكلف اجتماعيا بصناعة الأجيال وتمرير التراث العلمي والثقافي للأجيال اللاحقة.

ب – <u>أهداف الدراسة :</u>

- إثراء البحث العلمي بدراسات في مجال علم الاجتماع.
- التحقق من مدى صحة الفرضيات في الميدان.
- نيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع التربوي

3-الإشكالية :

لقد عنيت الأمم الراقية بأمر التربية عناية لم يسبق لها مثيل في جميع العصور، وأصبحت مسائلها هي الشغل الشاغل للمصلحين والمربين فلا يطمح مصلح في النهوض بأمة إلى الرقي والكمال من غير أن يجعل للتربية المكانة الأولى من بين الوسائل التي يتخذها لرفع شأن أمته، وهكذا نرى الكل يتكلم عن التربية ويبحث عن المدرسة والتعليم ويعمل لرفع المستوى فيها.

فمنذ أكثر من ألف عام قال **شيشرون** « إن أعظم هبة يمكن أن تقدمها للمجتمع هي تعليم أبنائه»[1]

ويبدو أن كلماته مازالت تعبر عن مشاعر إنسانية رفيعة، فالمعلم منذ أن وجد التعليم مازال يقدم خدمة مهنية لأمته من خلال تمكين التلاميذ من اكتساب المعارف والمثل العليا وتذوق معنى الحرية والمسؤولية، وإذا ماقيل بأن مستقبل الأمة ومصيرها إنما يكونان في أيدي أولئك الذين يربون أجيالها الناشئة فلن يكون ذلك القول بعيدا عن الصحة إن لم يكن مطابقا لها، ومن هنا كانت مكانة المعلم بين الأمم مكانة رفيعة جدا.

فالمعلم أمة تتجلى في شخص، ومهنة التدريس (التعليم) تحوطها هالة من القداسة منذ القدم، فهي مهنة الأنبياء والرسل وحيثما كان يذكر المصلحون الاجتماعيون كان المعلمون يأتون في رأس القائمة والموروث الأدبي والشعبي في ذاكرة الأمة مليء بالشواهد ، والأدلة على ذلك كثيرة.

«قم للمعلم ووفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا » هذا الشعار الجميل أطلقه أمير الشعراء أحمد شوقي قبل سنين عديدة اعترافا منه بفضل العلم في بناء الصرح العلمي ومكانته الراقية في المجتمع ودوره العظيم والفعال في رقي وازدهار الأمم من خلال رسالة التعليم ومكانة المعلم المعززة والمكرمة.

من هنا جاءت دراستي هذه لتجيب عن مجموعة من التساؤلات أهمها :

هل يحظى المعلم في وقتنا الحاضر بمكانة اجتماعية راقية؟

وإذا افترضنا أن المكانة الاجتماعية للمعلم قد تراجعت بين الأمس واليوم

[1] ماركوس توليوس كيكرو Marcus Tullius Cicero خطيب وسياسي وأديب روماني كبير، ولد سنة 106ق.م، صاحب انتاج ضخم يعتبر انموذجا مرجعيا للتعبير اللاتيني الكلاسيكي.

فمن المسؤول عن ضياع هيبة ومكانة المعلم اليوم في المجتمع الجزائري ؟
وهل لبعض القرارات التي تسنها وزارة التربية والتعليم من قوانين وبنود أثر على المكانة الاجتماعية للمعلم؟
أم هل أن السمات الشخصية للمعلم لها علاقة مباشرة بمكانته الاجتماعية في المجتمع؟
أم أن الثقافة المجتمعية السائدة في المجتمع هي المسؤولة عن المكانة الاجتماعية للمعلم اليوم؟

4-الفرضيات:

1. إن لبعض القرارات التي تسنها وزارة التربية والتعليم من قوانين وبنود تؤثر على المكانة الاجتماعية للمعلم.
2. إن السمات الشخصية للمعلم لها علاقة مباشرة بمكانته الاجتماعية في المجتمع.
3. إن الثقافة المجتمعية السائدة في المجتمع هي المسؤولة عن المكانة الاجتماعية للمعلم اليوم.

5- الدراسة الاستطلاعية (الاستكشافية)

بعد اختياري لموضوع البحث، أردت التعمق أكثر في جوانبه وبطريقة علمية وهدا من اجل الضبط النهائي للإشكالية وبناء الفرضيات وصياغتها صياغة دقيقة.

ولقد قمت بإجراء دراسة استطلاعية والتي تعرف بأنها:« تلك الدراسة التي يهدف الباحث من وراء القيام بها إلى الإلمام بظاهرة ما،أو اكتساب استبصارات جديدة عنها، ودلك لإعداد مشكلة البحث بصورة أكثر دقة لتكوين فروض. » [1]

وقد قسمت البحث الاستطلاعي إلى مرحلتين وهما:

أ - المرحلة الأولى: البحث الاستطلاعي النظري ويتمثل في: الدخول إلى المكتبات والاطلاع على كل ما كتب حول الموضوع باستخدام بطاقات قراءة

ومن نتائج البحث الاستطلاعي النظري ما يلي:

([1]) حمدي أبو الفتوح عاطفة، **منهجية البحث العلمي و تطبيقاته في الدراسات التربوية و النفسية**، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، 1996م، ص11.

- تحديد القائمة الأولية للمراجع
- التعمق أكثر في الموضوع والتمكن من المفاهيم السوسيولوجية التي تخدم البحث
- تحديد الفصول والعناصر التي تكونها.

ب – المرحلة الثانية: البحث الاستطلاعي الميداني

بعد جمع بعض المعطيات وبعض المؤشرات التي يمكن استعمالها في الاستمارة النهائية، قمنا بدراسة استطلاعية *لكل من: المدرسة الابتدائية الشهيد بلخضر قدور – الرزيقي متليلي والتي تأسست في أكتوبر سنة 1965م وتحتوي على 14 حجرة للدراسة 13 منها مستعملة فقط، عدد المعلمين فيها 14 معلم ، منهم9معلمات والمدير أما عدد التلاميذ يتراوح حوالي311تلميد بين تلميذ وتلميذة، يوجد فيها مكتبة مدرسية تضم 1150كتاب، وأيضا تحوي مطعم مدرسي.

أما عدد العمال بالمدرسة فهناك 6حراس و03 عمال نظافة .

وبخصوص نتائج هده المدرسة فنتائجها جد مقبولة مستقرة حتى في الاكمالية، حيث كانت نتائج السنة الماضية في امتحان نهاية المرحلة الابتدائية 92،57%

*أما المدرسة الابتدائية الأخرى هي المدرسة الابتدائية ابن باديس الواقعة في وسط المدينة – متليلي، فقد افتتحت أبوابها في 01 أكتوبر سنة 1950م، رقم التسجيل الوطني 01 05 030 47،رقم تسجيل التعاونية 68 بتاريخ 1983/01/17، رقم قرار جمعية أولياء التلاميذ: 12بتاريخ93/09/11م، يوجد بها 10 معلمين ومجموع تلاميذها يقدر ب 200 تلميذ

تقدر مساحتها ب 3150م المبنية 1150م، عدد الأقسام فيها 10، وتحوي مكتبة ومطعم مدرسي.

أما في ما يخص ابتدائية الشهيد حيدة بن عمران الواقعة في السوارق– متليلي،تقدر مساحتها بـــ :2020 متر، وعدد المعلمين 09.

عدد التلاميذ الكلي 213 تلميذ وتلميذة ، عدد الحجرات الدراسية 07 ، عدد عمال النظافة 01، توجد فيها مكتبة مدرسية وتتوفر على مطعم مدرسي .

ثم المدرسة الابتدائية الشهيد نواصر سليمان والتي تقع بحي الدفلة في القمقمومة بمتليلي، وتم افتتاحها سنة 1995م، وهي تتكون من 7 أقسام إضافة إلى الإدارة وتحتوي على مكتبة ومطعم مدرسي و6 معلمين للعربية ومعلما للفرنسية ومديرا وعمالا وتبلغ مساحتها 3600 متر مربع، ويبلغ عدد التلاميذ بها حوالي 148 تلميذ منهم 76إناثا و 72 ذكورا.

وأخيرا المدرسة الابتدائية الشريف بكار والتي تقع في حي السواني، تم افتتاحها سنة1976 م ، وتتكون من 12 قسم إضافة للإدارة والمطعم وتضم 12معلما للعربية ومعلمين للفرنسية ومديرا وعمال الإدارة ، وتبلغ مساحتها3266 متر مربع ، وعدد التلاميذ بها 354 تلميذ منهم 193 ذكورا و161 إناثا.

6-تحديد المفاهيم :

1 -مفهوم المكانة الاجتماعية :

يعرف **محمد عاطف غيث** المكانة الاجتماعية بأنها« الوضع الذي يشغله الفرد أو الجماعة في ضوء توزيع الهيبة في النسق أو توزيع الحقوق والالتزامات والقوة والسلطة »[1]

وتعرف المكانة الاجتماعية في موضوع آخر بأنها« المنزلة التي يصل إليها الشخص » [2]

كما يرى **محمد عاطف غيث** أن المكانة الاجتماعية هي أيضا« الوضع الذي يشغله الشخص أو الأسرة أو الجماعة القرابية في النسق الاجتماعي بالنسبة للآخرين »[3]

ويمكن أن نعرفها أيضا بأنها:دلك المركز الذي يحتله الفرد ضمن البناء الاجتماعي بحيث يتناسب هدا المركز مع الدور الذي يقوم به،أو هي درجة الاحترام والتقدير التي يحظى بها الفرد والتي تعتمد على سماته وخواصه الشخصية وطبيعة دوره في المجتمع.

---

(1) محمد عاطف غيث،**قاموس علم الاجتماع**،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،2007م،ص435.

(2) نخبة من الاساتدة المصريين، **معجم العلوم الاجتماعية**،الهيئة المصرية العامة،1975م،ص560.

(3) محمد عاطف غيث،مرجع سبق ذكره،ص406.

2-مفهوم المعلم :

لقد اختلف العلماء والباحثين في تحديد مفهوم المعلم، حيث ذهب البعض إلى القول بأن المعلم هو« ذلك الشخص الواعي لما ألقاه عليه المجتمع من مسؤوليات جديدة أفرزها انفجار تربوي على صعيد عدد التلاميذ المقبلين على التعليم في جميع مراحله » [1]

كما يعرف المعلم بأنه « ذلك الشخص الذي يقوم بتلقين الأطفال المعلومات وإكسابهم المهارات وتزويدهم بالخبرات بحيث تريحهم من عناء الوصول إليها بمشقة .....انه ذلك الشخص الذي يعلق عليه الآباء والأمهات والمجتمع الآمال في تربية الأطفال وإعدادهم لحياة شريفة وكريمة »[2]

ويعرفه **بولياس أيول** بأنه « المرشد في رحلة المعرفة وكمرشد يعتمد على تجاربه وخبرته لأنه يعرف الطريق والمسافرين ويهتم اهتماما بالغا بتعليمهم، فانه يأخذ على عاتقه مسؤولية الرحلة، انه يحدد الأهداف ويرسم الحدود للرحلة وفقا لحاجات الطلاب ومقدرتهم ، كما يحدد الطريق الواجب إتباعها ويقدم مراحل التقدم » [3]

أما **تركي رابح** فيرى أن المعلم « هو حجر الزاوية في العملية التعليمية ووظيفته الرئيسية هي تربية التلاميذ وتعليمهم وتوصيل كل ما تشمل عليه عمليات التربية من فلسفة ومعالي وأهداف إلى عقولهم وقلوبهم » [4]

- ونخلص إلى تعريفه كما يلي:المعلم هو دلك الشخص الذي له رصيد من المعارف والكفاءات التي تساعده لأداء مهنة التعليم،فهو المدرس الذي يتعامل مع التلميذ والمادة العلمية والوسائل التعليمية لتحقيق أهداف العملية التعليمية للمؤسسة التربوية.

([1]) جان توما،**معلمون لمدارس الغد**،ترجمة:فؤاد يخون،ط1،مطبعة بيروت،لبنان،1970م،ص18.

([2]) محمد الطيب العلوي،**التربية والإدارة في المدرسة الجزائرية**،ج1،ط1،دار البعث،الجزائر،1982م،ص17.

([3]) يولياس أيول و جيمس يونغ، **المعلم امة**، ترجمة:أيلي وارل،ط1،دار الآفاق الحديثة،بيروت،لبنان،السنة غير مذكورة،ص13.

([4]) تركي رابح ، **أصول التربية والتعليم** ، ط2،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990م، ص378.

3-مفهوم المدرسة :

تتنوع وتتعدد مفاهيم المدرسة باختلاف الاتجاهات والمناهج التي تناولت دراستها، ومع ذلك نجد أغلبها يصب في نفس المعنى لهذه المؤسسة الحيوية، ومن بين التعاريف نذكر:

عرفها **إميل دور كايم** بأنها « عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بان تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه » [1]

والمدرسة حسب **فريدريك باستن** في كتاب "**أسعد وطفة**" يقول « بأنها نظام معقد من السلوك المنظم الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم » [2]

وفي موضع آخر نعرف المدرسة بأنها : « مؤسسة اتفق المجتمع على إنشائها بقصد المحافظة ونقل هذه الثقافة من جيل إلى جيل وتوفير الفرص المناسبة لكي ينمو جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا إلى المستوى المناسب الذي اتفق مع ما يتوقعه المجتمع من مستويات وما يستطيعه الفرد» [3]

- ومن خلال هده التعريفات نستنتج أن المدرسة هي : مؤسسة اجتماعية تربوية أنشأها المجتمع لكي تتولى نيابة عنه تربية أبنائه في مختلف مراحل التعليم.

4-مفهوم التغير الاجتماعي :

التغير الاجتماعي هو « كل تحول يحدث في النظم والأنساق والأجهزة الاجتماعية، سواء كان ذلك في البناء أو الوظيفة خلال فترة زمنية محددة » [4]

([1]) مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعي**ة،ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر،2007م،ص124.

([2]) وطفة علي اسعد،**علم الاجتماع التربوي**،ط1،منشورات جامعة دمشق،سوريا،1993م،ص95.

([3]) عبد الرحمان خليل المعايطة،**علم النفس الاجتماعي**،ط2،دار الفكر،عمان،الأردن،2007م،ص72.

([4]) دلال ملحس استيتية، **التغير الاجتماعي والثقافي**،ط2،دار وائل للنشر والتوزيع،الأردن ، عمان،2008م،ص19.

وقد عرفه **جي ر وشيه** :« التغير الاجتماعي يعني كل تحول في البناء الاجتماعي يلاحظ في الزمن ولا يكون مؤقتا سريع الزوال لدى فئات واسعة من المجتمع ويغير مسار حياتها » [1]

ويشير **عاطف غيث** إلى أن التغيير الاجتماعي هو« التغيرات التي تحدث في التنظيم الاجتماعي أي في بناء المجتمع ووظائف هذا البناء المتعددة والمختلفة » [2]

- ويمكن أن نعرف التغير الاجتماعي بأنه : التحولات التي تطرأ على بناء أي مجتمع خلال مدة زمنية معينة، فيحدث تغيير في الوظائف والأدوار والقيم والأعراف وأنماط العلاقات السائدة في المجتمع.

7- **الاقتراب النظري للدراسة:**

لقد استعملت في بحثي هدا كل من النظرية البنائي ة الوظيفية والنظرية التفاعلية الرمزية باعتبارهما تخدمان موضوع دراستي.

أولا- النظرية البنائية الوظيفية : تحوي النظرية البنائية الوظيفية مجموعة من المفاهيم والمبادئ والمتمثلة في :

1 - **المجتمع:** والدي يتكون حسب المنظور الدور كايمي من النظم الاجتماعية، هده الأخيرة ليست إلا مجموعة من قواعد ضبط السلوك لتحقيق هدف المؤسسة الاجتماعية، إضافة لما سبق فان المجتمع يتكون من مجموع الظواهر الاجتماعية وهي أنماط متكررة من السلوك الاجتماعي يشعر بها جميع أفراد المجتمع ،إضافة إلى الهيئات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية والرغبات الجماعية التي تتحول إلى هيئات ومؤسسات تنظم الأفراد تحت لوائها كما هو الحال في النوادي الرياضية والجمعيات والشركات والنقابات.[3]

2 -**التوازن:** حيث ينظر أصحاب هدا الاتجاه إلى التوازن الاجتماعي على انه هدف في حد ذاته ويساعد المجتمع على أداء وظائفه وبقائه واستمراره،ويتحقق بالانسجام بين مكونات البناء

([1]) ولبرت مور،**التغير الاجتماعي**،ترجمة:عمر القباني،دار الكرنك للنشر والتوزيع،القاهرة،مصر،1970م،ص69.

([2]) محمد عاطف غيث، **التغير الاجتماعي والثقافي**،دار المعارف للنشر والتوزيع،الاسكندرية،1966م،ص25.

([3]) علي الحوات،**النظرية الاجتماعية،اتجاهات أساسية**،منشورات ELGA،فاليتا،مالطا،1998م،ص 109،110.

الاجتماعي والتكامل بين الوظائف الأساسية،تحيطها جميعا برباط من القيم والأفكار التي يرسمها المجتمع لأفراده وجماعاته، حيث يلتزم بها جميع أفراد المجتمع وأي خروج عنها يعرض الفرد أو الجماعة إلى عملية الضبط الاجتماعي.[1]

3 -**البناء الاجتماعي:** البناء الاجتماعي وهو مجموعة العلاقات الاجتماعية المتباينة التي تتكامل وتتسق من خلال الأدوار الاجتماعية، فثمة مجموعة أجزاء مرتبة ومنسقة تدخل في تشكيل الكل وتتحد بالأشكال والرموز والجماعات وما ينتج عنها من علاقات وفقا لأدوارها الاجتماعية التي يرسمها لها الكل وهو البناء الاجتماعي.

4 -**الوظيفة الاجتماعية:** يعتبر مفهوم الوظيفة من المفاهيم الأساسية في البنائية الوظيفية ويقصد بها كل ما يقوم به الفرد أو الجماعة أو المؤسسة في إطار المجتمع أو جماعة أو نظام،أو على حد تعبير **روبرت ميرتون** تلك النشاطات المرتبطة بالمكانة الاجتماعية التي يحتلها الفرد في البناء الاجتماعي.[2]

وهناك مسلمات أخرى للنظرية البنائية الوظيفية في تعاملها مع النظام التربوي حسب بعض العلماء وهي:[3]

أ -تعتبر أية وحدة اجتماعية نسقا و نظاما مكونا من مجموعة من الأجزاء المتمايزة والمتكاملة من حيث أدائها الوظيفي.

ب - يقوم أي نسق على احتياجات أساسية لابد من توفرها لاستمراره واستقراره

ج - يعتمد النسق الاجتماعي كوحدة على حالة التوازن كشرط أساسي لبقائه.

د - يحمل النسق بعض الأجزاء التي لا تحقق الهدف الوظيفي المطلوب منها اجتماعيا.

ه - عادة ما تتحقق حاجات وأهداف النسق بعدة بدائل ممكنة في الحياة الاجتماعية.

و - تكمن وحدة تحليل النسق في نوع النشاط المتكرر الناتج عنه.

([1]) علي الحوات ، نفس المرجع، ص99.

([2]) عبد الباسط عبد المعطي و عادل مختار الهواري،**في النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1986م، ص113.

([3]) إحسان محمد الحسن،**النظريات الاجتماعية المتقدمة،دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة**،ط2،دار وائل للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، 2010م، ص 56،57.

إذن فالنظرية البنائية قد استخدمت في تحليلها للمكانة مجموعة من المفاهيم والتي تتمحور حول: السلطة،النفوذ،القوة ،الثروة والجاه...الخ.وتعتبر هده المفاهيم عوامل مؤثرة على المكانة الاجتماعية لأي فرد في المجتمع ومنه المعلم

حيث أن هناك علاقة منطقية بالنسبة لهده النظرية، بين واقع الشخص ومكانته أي بين ما يملكه من ثقافة وقيم ونفوذ ورأسمال ودرجة مكانته ضمن السلم الاجتماعي ،وينطبق هدا أيضا على المعلم بحيث كلما كان المعلم متمكنا من مادته ومثقفا ومطلعا على مختلف العلوم ويملك مهارة عالية في توصيل المعلومات والأفكار إلى تلامذته كلما كان دو مكانة اجتماعية راقية في مجتمعه.

و يرى **ماكس فيبر**« أن الفرد يصنف ضمن طبقة معينة بناءا على ثلاث عوامل رئيسية ممثلة في العامل الاقتصادي (الثروة)، العامل السياسي(القوة) والعامل الاجتماعي(الهيبة الاجتماعية) بحيث أن هناك علاقة وطيدة بين مكانة الفرد والطبقة التي ينتمي إليها، وعليه فان المكانة عند أنصار الاتجاه البنائي الوظيفي تحددها مكونات الواقع المعيشي المتفاعلة فيما بينها (السياسي،الثقافي،الاقتصادي والاجتماعي) وهي الأنساق التي يتكون منها المجتمع » [1]

ثانيا– النظرية التفاعلية الرمزية :

إن النظرية التفاعلية الرمزية ارتكزت في تناولها للواقع والمكانة على مجموعة من المفاهيم والفرضيات الأساسية نذكر منها: [2]

- **التفاعل:** وهو سلسلة من الاتصالات المتبادلة والمستمرة بين الأفراد أنفسهم أو بين الأفراد والجماعات أو بين الأفراد والمؤسسات الاجتماعية أو حتى بين الجماعات والمؤسسات نفسها والتي يؤسس من خلالها الفرد شبكة من العلاقات الاجتماعية التي تساهم في تبوؤه مكانة في المجتمع وتمكنه من قضاء مصالحه.

([1]) غي روشيه،**علم الاجتماع الأمريكي،دراسة لأعمال تالكوت بارسونز**،ترجمة:محمد الجوهري واحمد زايد،دار المعارف للنشر والتوزيع ،القاهرة ،مصر،1981م،ص116.

([2]) www.sadoukimoha.maktooblog.com21/09/2007.

- **المرونة:** وتعني قدرة الإنسان على التصرف في مجموعة ظروف مختلفة بطريقة واحدة في وقت معين وبطريقة مختلفة في أوقات مختلفة،وهده المرونة يكتسبها الفرد إما عن طريق التنشئة التي يخضع لها الفرد خلال مراحل نموه وإما عن طريق القوانين والأعراف الاجتماعية .هده المرونة التي يتمتع بها الفرد تساهم في تشكيل نظرة خاصة للمجتمع حوله ومنه تسهل احتلاله المكانة اللائقة.
- **الوعي الذاتي:** وهو مقدرة الإنسان على تمثل الدور المنوط به اجتماعيا، فالتوقعات التي تكون لدى الآخرين عن سلوكنا في ظروف معينة هي بمثابة نصوص يجب أن نعيها حتى نتمكن من تأديتها والقيام بها على مسرح الواقع الاجتماعي.

كما تشير الكتابات السوسيولوجية المهتمة بالتفاعلية الرمزية بأنها تستند في تحليلها للواقع الاجتماعي للأفراد والمكانات التي يحتلونها في البناء الاجتماعي على مجموعة من الفرضيات حيث أوجزها "**دنكن**" حسب "**عبد الرحمان عزي**" فيما يلي:[1]

أ – إن المجتمع ينشا ويستمر وجوده في توصيل الرموز الدالة ،والرموز الدالة التي نتكلم عنها هنا ليست هي التي تعطي الإشارة فقط أو تحفز الأخر فقط بل هي التي توقظ في الذات المعنى نفسه الذي تحدثه لدى الآخر ،وكما يقول "**هربرت ميد**" فان الرمز الدال مثل كل الرموز المنطوقة تعبير معيش في شكل خطاب إلى الذات في الوقت الذي هو خطاب موجه إلى الآخر ،فالاتصال في هده العلاقة الثنائية يؤسس العلاقات الاجتماعية لان اللغة تعطي لنا القدرة على تأويل ما سيقوم به الأخر ومن ثم اتخاذ موقف هدا الأخر بناء على هدا المؤشر.

ب –إن الإنسان ينشئ الرموز الدالة التي يستعملها في الاتصال،فأي معنى(الذي تحمله الرموز) مهما كان ثابتا ومستقرا بفعل بعض الممارسات الثقافية (الطقوس، السحر، التقاليد...الخ) لابد وان يمر عبر اختيار وثاقة الصلة أي انه يجب أن يساعد الإنسان في التعامل مع المشاكل التي تبرز عندما يتفاعل مع بعضه البعض.

([1]) عبد الرحمان عزي، **الفكر الإجتماعي المعاصر و الظاهرة الإعلامية الإتصالية، بعض الأبعاد الحضارية**، ط1، دار الأمة للطباعة ، الجزائر، 1995م، ص 41،48.

ج –إن العواطف والفكر والإرادة يتم التعامل بها في العملية الاتصالية فالعواطف تتوقف على التعبير (أي استخدام اللغة) فلا توجد هناك عاطفة غير معبر عنها ولو أن هدا التعبير يتوقف على الإحساس الذي يمثل القاعدة البيولوجية للعاطفة.

د – إن الرموز تؤثر على الدوافع الاجتماعية عندما تحدد الأشكال التي يعبر عنها محتوى العلاقات،وقد أشار **جورج سيمل** إلى أننا نعيش الواقع المجتمعي من خلال الأشكال الاجتماعية المسماة بالطبائع والتي يمكن تفسير معناها برضانا .فالممارسات والسلوكيات التي يكررها الفرد في حيته اليومية – أي العادات– تحدد مركزه الاجتماعي.

ه – من وجهة النظر الاجتماعية فان الدوافع لابد أن تفهم كحاجة الإنسان إلى النظام في علاقاته الاجتماعية.

و –إن الرموز هي بيانات المعاني التي يمكن ملاحظتها مباشرة في العلاقات الاجتماعية فالمعنى الذي يضفيه على رمز ما يترجم في سلوكيات الفرد في إطار العلاقات الاجتماعية أي ما يعبر عنه.

ز –يتم التعبير عن النظام الاجتماعي من خلال نظام التسلسل الذي يصنف الأفراد في مراتب ومراكز اجتماعية،وفي الوقت نفسه يحل هدا التمايز من خلال الدعوة إلى مبادئ النظام التي تتعالى عن تلك التي يتأسس عليها هدا التمايز.

إذن فالتفاعلية الرمزية تركز اهتمامها على التفاعل الرمزي بين الأفراد داخل البناء الاجتماعي،السياسي،الاقتصادي والثقافي...الخ، حيث انه وبالنسبة لهده النظرية أن المعلم قادر على الرفع من مكانته وبناء شخصيته من خلال عملية التفاعل بينه وبين الآخرين والجماعات والمؤسسات والبني المكونة للواقع وهدا عبر مجموعة الرموز كاللغة والمعاني التي يضفيها على هده الرموز والسمات والصور الذهنية وهدا استنادا إلى حقيقة مهمة هي أن على الفرد أن يستوعب ادوار الآخرين.

8- الاقتراب المنهجي للدراسة:

أ- منهج الدراسة:

انه ولفهم وتحليل أي ظاهرة من الظواهر المراد دراستها لابد من إتباع مجموعة من الإجراءات تم سنها من طرف علماء المنهجية حيث اثبت جدواها تجريبيا، وهده المناهج تختلف باختلاف طبيعة الموضوع فهناك مواضيع تستلزم استعمال منهج واحد وهناك من تستعمل أكثر من منهج.

وفي هذا السياق نجد **محمد عبد الرحمان عبد الله وبدوي محمد** يعرفان المنهج بأنه: « الطريق المؤدية للكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة، وعن طريق مجموعة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة » [1]

ومنه فهده الدراسة تندرج ضمن البحوث الوصفية،حيث وكما هو معلوم فان المنهج الوصفي التحليلي هو: « طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة » [2].

ولدا فان هدا المنهج – المنهج الوصفي التحليلي- يمكنني من تشخيص الظاهرة والإحاطة بها والمتعلقة هنا بالمكانة الاجتماعية للمعلم الجزائري.

ب- التقنيات المستعملة في الدراسة:

بعد ما يحدد الباحث موضوعه وفروضه ،يختار الأداة الملائمة لتحقيق هدفه ونوع المشكلة- طبيعة الموضوع- هي التي تتحكم في اختيار الأدوات ،فقد يتطلب بحث عددا قليلا من الأدوات ويتطلب بحث آخر عدا اكبر ، ولدلك يجب أن يتوفر لدى الباحث مجموعة من الأدوات والتي هي مجموعة الوسائل والطرق والأساليب والإجراءات المختلفة التي يعتمد عليها في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإتمام وانجاز البحث.

([1]) محمد عبد الرحمان ،عبد الله و بدوي محمد علي، **مناهج و طرق البحث الإجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، مصر، السنة غير مذكورة، ص126.

([2]) محمد شفيق، **البحث العلمي**، ط2، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1985، ص106.

وفيما يخص دراستي هده المعنونة تحت المكانة الاجتماعية للمعلم الجزائري، فقد استعملت كل من التقنيتين:الملاحظة و الإستمارة حيث تعتبر الملاحظة المشاهدة و المراقبة الدقيقة لسلوك ما أو ظاهرة معينة في ظل ظروف و عوامل بيئية بغرض الحصول على معلومات دقيقة، أما الإستمارة فتعرف بأنها: «نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه إلى الأفراد بهدف الحصول على بيانات معينة، ويطلق اصطلاح الاستمارة على مجموعة من الأسئلة التي يوجهها الباحث إلى أشخاص، كتابة عن صحيفة ويطلب منهم الإجابة عليها بأنفسهم دون ضرورة تواجده معهم، كما تسمى الصحيفة المدون عليها هده الأسئلة استمارة الاستبيان » [1]

ج- تحديد العينة:

1- **تحديد مجتمع البحث:** يقصد بمجتمع البحث:« المجموعة الأكبر الذي يفترض أن نعمم نتائج الدراسة عليها » [2] وتتحكم في عملية اختيار هدا المجتمع « مجموعة من العوامل أهمها طبيعة الدراسة والإمكانيات الفنية والمادية والأهداف العامة للدراسة » [3]

وموضوع بحثي الذي أسعى من خلاله إلى معرفة المكانة الاجتماعية للمعلمين فقد تمثل مجتمع بحثي في معلمي الأطوار الابتدائية لمجموعة من ابتدائيات مدينة متليلي.

2- **العينة المستخدمة:** يلجأ الباحثون إلى إجراء دراستهم على جزء من المجتمع الذي يهدفون إلى دراسته، بشرط أن يمثل هدا الجزء من المجتمع تمثيلا سليما وصادقا وهدا الجزء هو ما يطلق عليه العينة ويقوم الباحث بعد دلك بتعميم النتائج التي توصل إليها من العينة على المجتمع الذي سيسحب منه العينة، وعند اختيار الباحث لعينة الدراسة يجد نفسه أمام نوعين أساسين من العينات وهما العينات الاحتمالية والعينات الغير احتمالية، وفي دراستي هده قمت باختيار العينة العمدية والتي هي « احد أنواع العينات الغير احتمالية بحيث تتكون من مفردات معينة تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا سليما، فالباحث في إطارها قد يختار مناطق محددة تتميز بخصائص

([1]) طلعت إبراهيم ،**أساليب و أدوات البحث الاجتماعي**، دار غريب للطباعة و النشر، 1955، ص81.

([2]) عبد الله فلاح المنيزل، عايش موسى غرابيا، **الإحصاء التربوي (تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية)**، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، ص22-23.

([3]) موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات علمية)**، ط2، ترجمة: بوزيد صحراوي، دار القصبة للنشر الجزائر، 2004م، ص54.

ومزايا إحصائية تمثيلية للمجتمع وهكذا يصل إلى نتائج اقرب ما تكون إلى النتائج التي يمكن أن يصل إليها بمسحه للمجتمع ككل » [1]، أما عن سبب اختياري لهده العينة كون أن ميدان دراستي– أي مدينة متليلي– يحتوي على مجموعة كبيرة من المدارس الابتدائية وبالتالي عدد كبير من المعلمين وبما أن الباحث دائما مقيد بزمن محدد لانجاز بحثه فإنني تعمدت أخد مجموعة من المدارس كما تعمدت أيضا في اختياري المنطقة الجغرافية التي تقع فيها هده المدارس بحيث أخدت مدرسة من وسط المدينة وأخرى من شمالها وهكذا ودلك للدقة في النتائج.

9– الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: بعنوان: صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري لصاحبها حبيب بن صافي في الجزائر سنة 2006م، حيث انطلقت من إشكالية: ماهي صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري؟ وقد صاغ الباحث الفرضيات كالآتي:

- هناك فرق شاسع بين مكانة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري مع المكانة التي لابد لها وان تكون
- هناك فرق شاسع بين النظرة إلى وظيفة التعليم والمعلم في ثقافة المجتمع الجزائري مع النظرة المثالية التي لابد لها وان تكون.
- هناك فرق شاسع بين صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري مع صورته المثالية التي لابد وان تكون.
- وشملت الدراسة مختلف مستويات التعليم (الابتدائي، المتوسط والثانوي) وشملت 600معلم من الأطوار المذكورة بالتساوي والعدد نفسه من أولياء التلاميذ وبالتساوي أيضا ،وقد اعتمد الباحث على الاستمارة كتقنية لجمع المعلومات .

وقد توصلت هده الدراسة إلى مجموعة من النتائج نختصرها في ما يلي:

([1]) - أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، ط6، وكالة المطبوعات، الكويت، 1982م،ص 342،343.

- يرى المعلم نفسه في مكانة متدنية في جميع النواحي الاقتصاديةِ منها والاجتماعية .
- أن المجتمع الجزائري غير واع بمدلول هده المهنة.
- إن صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري لا تماشى مع المواصفات المثالية التي لابد للمعلم أن يتبوأها ويرقى إليها والتي يتمتع بها المعلم في جميع المجتمعات.[1]

لقد أفادتني هده الدراسة في موضوعي هدا ألا وهو المكانة الاجتماعية للمعلم الجزائري حيث من خلال نتائجها- والتي كانت صادرة من المعلمين أنفسهم وأولياء الأمور- أخدت نظرة مبدئية عن واقع ومكانة المعلم في المجتمع الجزائري وللأسف كانت نظرة تشاؤمية ، ودلك أن اغلب المعلمين في الجزائر غيروا راضين ولا فخورين بمهنة التعليم وغير مرتاحين فيها ويمكن أن اختيارهم لهده المهنة كان لكسب العيش فقط لا من اجل قداسة وشرف هده المهنة وحبا ورغبة فيها وهدا سببه أن مهنة التعليم اقل قدرا من المهن الأخرى سواء من حيث المكانة الاجتماعية في المجتمع والمرتب الشهري الذي يتقاضوه والدي لايتناسب مع الجهد المبذول ادا أن مكانتهم المادية والاجتماعية والمهنية متدنية مقارنة مع أقرانهم في المهن الأخرى.

الدراسة الثانية:دراسة بعنوان: رؤية مستقبلية لتعزيز المكانة الاجتماعية للمعلم في الوطن العربي، من طرف كل من : يوسف عبد المعطي شرك وصلاح بريقع ولطفي الاسدي، بدولة الكويت سنة 1988م،وكانت هده الدراسة تسعى للإجابة على مجموعة من التساؤلات وهي:

- كيف ينظر الناس إلى المعلم؟
- ما تقديرهم لدوره؟
- في أي موقع يرونه من السلم الاجتماعي مقارنة بالمهن الأخرى ؟
- والى أي مدى تجتذب مهنة التعليم آمال الأفراد للالتحاق بها والبقاء فيها؟
- كيف يرى المعلمون أنفسهم؟
- ما مدى رضاهم عن مهنتهم ومحبتهم لها؟

(1) حبيب بن صافي،**صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري**،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير،قسم الثقافة الشعبية،كلية الآداب والعلوم الإنسانية،جامعةابو بكر بلقايد،تلمسان،2005م/2006م.

- إلى أي مدى ينعكس ما سبق ذكره على أدائهم؟

وقد أجريت هده الدراسة على تلاميذ المرحلة الثانوية(282فرد)، المعلمين والمعلمات في مختلف مراحل التعليم (300فرد) ،الناظر والناظرات(50فرد)، الموجهين والموجهات (100فرد) والقيادات التربوية(42فرد) ، وقد اعتمد فريق البحث على الاستمارة كأداة لجمع البيانات.

وتوصلت هده الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي:

- عدم توفر الرغبة لدى الطلبة والطالبات للالتحاق بمهنة التعليم ودلك بنسة 52% في حين أكد 48% من عينة الدراسة أن لديهم هده الرغبة ودلك بسبب:
  - حب المهنة
  - العلاقات الاجتماعية التي تحققها هده المهنة
  - الفرص المتاحة من خلال الالتحاق بهده المهنة ومساعدة أبنائهم في مجال دراستهم
- أهم عزوف الطلبة عن مهنة التدريس هي صعوبة المهنة،عدم تفضيلهم لها ونقص فرص الترقية والتقدير الاجتماعي المتدني للمهنة.
- أسباب التحاق المعلمين بمهنة التعليم كان بفعل تأثير الأهل والأصدقاء والحاجة إلى العمل بعد التخرج مباشرة
- الأغلبية التي أرادت الالتحاق بمهنة التعليم من الإناث
- أكثر من نصف أفراد العينة غير راض عن مهنة التعليم ودلك بسبب الجهد الذي تتطلبه هده المهنة ،الفرص المحدودة للترقية، كثافة الفصول الدراسية وضعف رواتب المعلمين وغيرها من الأسباب
- كما توصلت الدراسة إلى أن من أهم المطالب التي تحقق للمعلمين الاطمئنان النفسي والاستقرار التام في المهنة والرضا عنها مايلي:مطالب متعلقة بالجانب الاقتصادي ومطالب متعلقة بالجانب النفسي.

- بينت الدراسة أن النظراء والموجهين الفنيين غير راضون عن مستوى المعلمين الدين يشرفون عليهم، ويعود دلك إلى معاملة المعلمين ماديا ووظيفيا، عدم فاعلية النظام التربوي، العزوف عن مهنة التعليم، عدم الرضا عن المهنة، ضالة المكافآت والمنح، كثرة الأعباء الوظيفية، ضعف المرتبات مقارنة بالمهن الأخرى ، قلة فرص الترقية المادية والأدبية وتهميش المعلم في صنعه لمستقبله المهني.
- يرى النظراء والموجهين أن واقع المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم هو دون مكانة المهن الأخرى.[1]

أما بخصوص هده الدراسة فقد أجريت في الكويت، وقد شملت كل من له صلة بالميدان التربوي من طلبة المرحلة الثانوية، المعلمين والمعلمات في مختلف مراحل التعليم (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) النظراء، الموجهين، القيادات التربوية.

وقد كانت تهدف هده الدراسة إلى تعزيز المكانة الاجتماعية للمعلم في الوطن العربي ودلك لان مهنة التعليم في الوطن العربي لا تحظى بمكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع مقارنة ببعض المهن الأخرى كالطب والصيدلة والهندسة والمحاماة، والدليل على دلك عزوف معظم طلبة المدارس عن الالتحاق بمهنة التعليم في المستقبل أو حتى التفكير فيها ودلك لمجموعة من الأسباب من بينها:

- صعوبة المهنة
- قلة فرص الترقي فيها
- التقدير الاجتماعي المتدني لها.

كما أن المعلمين أنفسهم ليسوا راضين عن مهنتهم هده ودلك لتغير نظرة المجتمع لمهنة التعليم مقارنة بالماضي، الجهد الكبير الذي تتطلبه هده المهنة وفي المقابل راتب شهري لا يتناسب مع هدا الجهد.

الدراسة الثالثة: أجرى فريق بحث من جامعتي كمبردج وليستر دراسة بعنوان: مكانة المعلمين ومهنة التعليم في انكلترا ودلك في الفترة الممتدة مابين 2003 و2006 ،وكانت هده الدراسة تهدف إلى :

([1]) عبد المعطي شرك ،صلاح بريقع،لطفي الاسدي،**رؤية مستقبلية لتعزيز المكانة الاجتماعية للمعلم في الوطن العربي**،جمعية المعلمين الكويتية، الكويت، 1989م.

- تحديد مكونات المكانة وما يطرأ عليها من تغيرات
- فهم العوامل التي قد تؤثر على إدراك المكانة واتجاهات المعلمين
- تحديد كيف يمكن تحسين إدراك مكانة المعلم

وقد استعملت هده الدراسة المسح بالعينة كمنهج والاستمارة كتقنية لجمع المعلومات،وكانت العينة طبقية وبلغ حجمها سنة2003م،1815فردا وفي سنة 2006م ،1252م فردا

وقد خلصت هده الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أ – أن نسبة 49% من المبحوثين عام 2003م مقابل 47% عام 2006م يشعرون بان مهنة التعليم مهنة جذابة

ب –أن نسبة 18% من المبحوثين عام 2003م مقابل 20% سنة 2006م يعتبرون دخل المعلم هو المؤشر الأساسي لمكانته.

ج –أن نسبة 32% من المبحوثين عام 2003م مقابل 34% سنة 2006م يرون أن مهنة التعليم غير جذابة

د – أن نسبة 18% من المبحوثين عام 2003م مقابل 26% سنة 2006م يعتبرون أن صعوبة التعامل مع السلوك هو العبء الأكبر من مسؤوليات المعلم ويعتقد هؤلاء المبحوثين أن هدا ما يقلل من مكانة المعلم.

ه – و يرى 40% من المبحوثين سنة2003م مقابل 35% سنة 2006م انه عند مقارنة مكانة المعلم ومهنة التعليم بمكانة 12 مهنة أخرى يتضح أن مكانة معلمي المدارس الابتدائية والمتوسطة تشبه إلى حد كبير المكانة الاجتماعية لعمال الخدمة الاجتماعية.

و –أشار اغلب المبحوثين أن هناك تناقص في مكانة المعلم مند سنة 1967م

ز –حدد أفراد العينة المهنة ذات المكانة العالية بعدد من المؤشرات هي : المكافآت، الاحترام، الرقابة الخارجية، النظام والانتظام. وأكد أفراد العينة أن مهنة التعليم تخضع للرقابة الخارجية والنظام لكنهم غير متأكدين من وجود الحوافز والتقدير

ح –يشير 15% من المبحوثين سنة 2003م مقابل 17% سنة 2006م إلى تزايد منحنى التهميش في مجال التعليم .[1]

من خلال هده المدة والتي قاربت الثلاث سنوات أي من سنة 2003م إلى سنة 2006م التي قضاها فريق البحث في كلية التربية في كل من جامعتي كمبردج وليستر في انجلترا، حيث تبين أن مهنة التعليم تحكم فيها مجموع ة من المؤثرات وهده الأخيرة هي التي تحدد المكانة الاجتماعية لهده المهنة، كما أن هناك اختلاف في وجهات النظر بين المعلمين فمنهم من يجد أن مهنة التعليم مهنة جذابة وممتعة أما البعض الآخر فيراها عكس دلك.

وفي الأخير استنتج من هده الدراسات انه مما لاشك فيه أن المعلم هو الركيزة الأساسية في النظام التعليمي وهو يمثل إحدى لبنات السلم الاجتماعي وعليه فان المهام الملقاة على عاتق المعلم تعتبر من المهام الجسام التي تحتاج إلى طول الصبر وحسن الخلق والقدرة على تحمل الصعاب والعمل تحت الضغط، كما يجب أن تكون لديه القدرة والمرونة التام ة على التعامل مع عقليات طلبته والتأقلم مع فئاتهم العمرية المختلفة، ومن واجب المجتمع الذي جعل من المعلم حارسا على النشء الصغير أن يحفظ للمعلم مكانته الاجتماعية وان يعمل على زرع قيم الاحترام في نفوس هدا النشء الصغير، إلا انه ومع الأسف الشديد فان المكانة الاجتماعية للمعلم ولمهنة التعليم بصفة عامة تراجعت كثيرا في المجتمع وهدا يعود لأسباب كثيرة تطورت مع التطور الاجتماعي وتغير الفكر الذي يقوم على أساس العقد الاجتماعي حيث أن مقياس الحكم على الأمور لم يعد ينظر إليه على أساس الفائدة المرجوة على المدى البعيد بل أصبح محكوما بالفائدة الآنية التي يتطلع إليها المتلقي من المعطي سريعا، وبما أن ترتيب المعلم ماديا غير مرتفع في المجتمع ولا يقارن بالترتيب الذي يحتله أصحاب المهن الأخرى سواء الحكومية أو غيرها، فان المكانة الاجتماعية للمعلم انحدرت وتدنت في نظر أفراد المجتمع بسبب تردي وانحدار المردود المادي الذي يحصل عليه وكذلك بسبب تغير القيم الاجتماعية وأنماط التفكير التي يغلب عليها المنفعة والمصالح الذاتية بحيث نجد أن الطبيب أو المهندس أو المحامي وغيرها من المهن التي يقل في أهميتها عن مهنة التعليم قد رفعت مكانة أصحابها ونظرة

(1) Linda Hargreaves And All, THE STATUS OF TEACHERS AND THE TEACHING PROFESSION IN ENGLAND.2008..

المجتمع إليهم بسبب المردود المادي الجيد الذي يعود على أصحابها وليس بسب أهمية أصحابها مع الاحتفاظ لكل منهم بمكانة اجتماعية، وأيضا وفرة المعلمين وكثرتهم في المجتمع حيث ن المهن مثل السلع تماما ترتفع أهميتها بندرتها وتنخفض بوفرتها،وللإشارة فان بعض المعلمين يسعون للتقليل من مكانتهم الاجتماعية بدون وعي ودلك بالقيام بما يتنافى مع المعايير والأسس التي تقوم عليها المهنة حيث يتسابقون بالركض خلف المشاركة في تظاهرات تعود عليهم بالقليل من النفع المادي بسبب تردي وضعهم وهم معذورون في دلك وبطريقة تجعل من المستحيل على من يراهم أن يترفع عن نقدهم.

10- **صعوبات البحث**

انه ولاشك أن أي بحث علمي يواجه مجموعة من العراقيل والصعوبات، فمسيرة البحث ظلت ولازالت عسيرة وشاقة تتخللها صعوبات سواء على المستوى الفكري أو المادي، تلك الصعوبات جعلت الباحث دائما في صراع من أجل تخطيها.

أما في ما يخص دراستي هذه فأهم الصعوبات التي واجهتني هي :

- الوقت، حيث أن أهم صعوبة واجهتني هي ضيق الوقت المحدد لانجاز هدا العمل.
- أما في الجانب الميداني فقد وجدت صعوبة في مقابلة مجتمع بحثي والمتمثل في المعلمين وذلك بسبب الإضرابات المتكررة والتي أصبحت تشهدها المدرسة الجزائرية حاليا.

الفصل الثاني : المدرسة

تمهيد

1 مفهوم المدرسة

2 نشأة المدرسة

3 أهداف المدرسة

4 وظائف المدرسة

5 خصائص المدرسة

6 المدرسة الجزائرية واهم التحديات التي تواجهها

خلاصة

تمهيد:

المدرسة هي المؤسسة العامة التي أنشأها المجتمع لتتولي تربية النشء الجديد على المعارف والحقائق و القيم الاجتماعية و الدينية و طرق العمل و التفكير.

فالمدرسة تعتبر البيئة التعليمية للتلميذ، فمن خلالها يستمد النشء العلم و المعرفة و يتكون تربويا، فهي الركيزة الأساسية التي يستند إليها المجتمع في تكوين الأفراد لأنها ليست مجرد مكان يجتمع فيه الأطفال أو الناشئة من أجل اكتساب المعرفة بل هي تكوين معقد و بالغ التعقيد من تكثيفات رمزية ذات طابع اجتماعي .

و سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم المدرسة، نشأتها، وظائفها، خصائصها، أهدافها، ثم نعرج على المدرسة الجزائرية و خصائص المدرسة الجزائرية.

1- مفهوم المدرسة :

هناك العديد من التعاريف للمدرسة، حيث أن كل باحث عرفها حسب إتجاهه النظري أو المنهجي و من هذه التعاريف نذكر :

-تعريف " **فرديناندبويسون**" كما أورده " **عبد العزيز خواجة** " حيث يرى أن المدرسة هي:«مؤسسة اجتماعية أساسية هدفها ضمان عملية التواصل بين مؤسسة العائلة و الدولة، قصد إعداد الأجيال اللاحقة و تأهيلها للإندماج في الحياة الإجتماعية» [1]

-و عرفها " **جون ديوي**" بأنها: « مؤسسة أوجدها المجتمع لإنجاز عمل خاص و هو الحفاظ على الحياة الإجتماعية و تحسنها»[2]

كما عرفها "**محمد الشماوي**" بأنها : « المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة و توفير الظروف المناسبة للنمو جسميا و عقليا و إجتماعيا و انفعاليا وأنها المؤسسة التي يتبناها المجتمع من أجل تحقيق أهدافه»[3].

---

[1] عبد العزيز خواجة، **مبادئ في التنشئة الاجتماعية**، دار الغرب للنشر و التوزيع، وهران، الجزائر، السنة غير مذكورة، ص172.

[2] علي أسعد وطفة و علي جاسم الشهاب، **علم الاجتماع المدرسي**، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات الجامعية، لبنان، 2004، ص33.

[3] محمد الشماوي و آخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط1، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2001، ص112.

- وعرفها أيضا "**إيميل دور كايم**" بأنها «عبارة عن تعبير إمتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية و أخلاقية و إجتماعية يعتبرها ضرورة لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته و وسطه» [1].
- أما "**عبد الرحمان خليل المعايطة** " فقد عرفها في كتابه بعنوان " **علم النفس الاجتماعي** " بأنها: « مؤسسة اتفق المجتمع على إنشائها بقصد المحافظة و نقل هذه الثقافة من جيل إلى جيل و توفير الفرص المناسبة لكي ينمو جسميا و عقليا و انفعاليا و اجتماعيا إلى المستوى المناسب الذي اتفق مع يتوقعه المجتمع من مستويات و ما يستطيعه الفرد» [2].

2- نشأة المدرسة:

مرت المدرسة في تطورها بثلاث مراحل هي:

أ - **مرحلة الأسرة:** إن المجتمعات البدائية التي كانت تعيش حياة بسيطة، لا تعقيد فيها محدودة التراث كانت التنشئة الاجتماعية للصغار قائمة على تقليدهم و محاكاتهم للكبار إضافة إلى ما يعلمه الكبار لهم من طرق التمييز بين الثمار النافعة و غير النافعة، و من طرق الصيد و القتال و الزراعة... و غيرها من خبرات الحياة"[3].

فالطفل أول ما ينزل إلى الحياة الاجتماعية و مظاهرها و أنماط علاقتها داخل الأسرة حيث يتعلم داخل الأسرة لغة القومية، العادات و التقاليد و الآداب المختلفة"، و معاني العلاقات الاجتماعية الأخرى كمعنى الملكية الفردية و المشتركة، و يدرك الحقوق والواجبات، و معاني احترام الآخرين و معاملتهم و ذلك من خلال الاستماع إلى الأهل و أحاديثهم في أمور الحياة و الوطن.

ب -**مرحلة العشيرة (القبيلة):** حيث في هذه المرحلة انتقلت البشرية من مرحلة جمع الثمار إلى مرحلة الصيد، فمرحلة الرعي ثم إلى الزراعة فالصناعة الزراعية، و معرفتها الاستقرار في رقعة ضيقة، و تزايد عدد أفراد الأسرى ليشكلوا العشائر فالقبائل، و عندما ظهر العرافون أخذت القبيلة بالاستعانة بهم في تعليم أبنائهم الأمور الدينية، و تفسير الطبيعة و علاقة الإنسان بها، و بالقوى الغيبية التي تسخرها، فكانت التنشئة الاجتماعية

---

[1] مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، ط1، دار قرطبة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2007، ص124.
[2] عبد الرحمان خليل المعايطة، **علم النفس الاجتماعي**، ط2، دار الفكر، عمان، الأردن، 2007، ص72.
[3] صلاح الدين شروح، **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر و التوزيع، عنابة، 2004، ص72.

مزيجا من الخرافات و الأساطير التي يتم تعليمها في دور العبادة أو الساحات والطرقات أو في ظلال الأشجار... و غير ذلك.[1]

ج **مرحلة المدرسة الحقيقة:** "لقد كانت في الأصل اليوناني إشغالا لوقت فراغ الأطفال بعد قيامهم باللعب و الأكل و النوم، كعمل يقوم به الصغار مقابل عمل الكبار، و تطور ذلك إلى أن صارت المدرسة على ما هي عليه الآن و في هذا التطور كانت البداية هي المدرسة الخاصة التي تولى أمرها أحد الأفراد في أحد المنازل أو دور العبادة، و كذلك كانت عند اليونان و غيرهم ثم كانت المدارس الدينية، أما المدارس العامة فهي التي تتولى الدولة الإنفاق عليها فإنها تتبع الدولة في كل أمورها.

و قد ظهرت المدرسة بصفتها الحالية بتراكم المعارف البشرية بصورة متسارعة عبر الزمن، و في أماكن مختلفة في العالم و بخاصة في الصين، الهند، مصر و بلاد ما بين النهرين، اليونان و المكسيك، و سار هذا التراكم على صورة متتالية هندسية، بحيث أنه إذا احتاج إلى نحو 175سنة للتضاعف الأول، فإنه احتاج إلى نحو 150سنة لبلوغ التضاعف الثاني، و إلى نحو 50سنة لبلوغ التضاعف الثالث، أما في عصرنا فإنه أقل من ذلك بكثير، ففي الوقت الذي يستخرج فيه وليد اليوم بالجامعة، تكون المعارف البشرية قد تضاعفت أربع مرات و حين يبلغ سن الخمسين تكون المعارف قد تضاعفت 32مرة و هكذا"[2] و هذا ما جعل الأسرة غير قادرة على تعليم الأبناء كل ما يطلبه العصر من معارف و علوم وتقنيات، فكان لابد من ظهور المدرسة.

3- أهــداف المدرسة :

تسعى المدرسة كغيرها من المؤسسات الإجتماعية إلى تحقيق جملة من الأهداف للفرد والمجتمع و قد صنفها **إبراهيم أحمد و محمد الهادي الشافعي** إلى هدفين رئيسيين:[3]

أ-هدف فردي : يتمثل في إعداد النشء لمستقبل حياته و ذلك بتنمية قدراته و استعداداته ومهارته و تلبية حاجاته للتعبير عن النفس و للأمن و الطمأنينة و للتوافق الإجتماعي لأقصى حد ممكن.

([1])صلاح الدين شروح، **علم الاجتماع التربوي**، مرجع سبق ذكره ، ص73.
([2]) صلاح الدين شروخ، المرجع نفسه، ص74.
([3]) عدنان إبراهيم و محمد الهادي الشافعي، **علم الاجتماع التربوي**، مرجع سبق ذكره، ص291.

ب-هدف إجتماعي: بإكساب جهود الفرد صبغة اجتماعية في كل عمل من أعماله ليحيا حياة سعيدة في مجتمع سعيد من خلال صوغ الحياة الإجتماعية الأخرى .

أما مراد زعيمي فقد صنف الأهداف العامة للمدرسة إلى الأهداف التالية:[1]

- **أهداف وقائية:** و هي الأهداف التي تقي النشء من كل ما يعيق نموه السليم جسميا وعقليا و روحيا و نفسيا .
- **أهداف إنشائية:** و هي الأهداف التي تزود النشء بالخبرات اللفظية و الحركية والإجتماعية و المهنية التي تهيئه للقيام بأدواره المستقبلية بكفاءة .
- **أهداف وقائية :** و هي الأهداف التي تقي النشء من كل ما يعيق نموه السليم جسميا وعقليا و روحيا و نفسيا.
- **أهداف إنشائية:** و هي الأهداف التي تزود النشء بالخبرات اللفظية و الحركية والإجتماعية و المهنية التي تهيئه للقيام بأدواره المستقبلية بكفاءة.
- **أهداف علاجية:** هي الأهداف التي تعمل على تصحيح و تقويم الخلل الذي يكون قد اكتسبه الطفل في مراحل ما قبل الدراسة، أو قد يكتسبه أثناء التمدرس من خلال الأوساط الإجتماعية المختلفة التي يحتك بها.

4- وظائف المدرسة :

إن وظائف المدرسة في المجتمع تنبع من فلسفته و أهدافه و من أهم هذه الوظائف نذكر:

أ-الوظيفة الاجتماعية: و هي من الوظائف الأساسية للمدرسة فنقل التراث الثقافي يضمن بقاء المجتمع واستمراره، و لذلك يجب أن تحتوي المناهج الدراسية على التراث الثقافي للمجتمع وأن تقدم المدرسة هذا التراث بطريقة واضحة و مفهومة[2].

إن التراث الثقافي متشابك ومعقد لدرجة لا تسمح للتلميذ بالإلمام به كما هو موجود في واقع الحياة و كما يقول "جون ديوي": "من الصعب فهم حضارة معقدة التركيب و استيعابها بجملتها بل لابد من تفكيكها إلى أجزاء و تناولها جزءا جزءا "[3].

---

[1] مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الإجتماعية**، مرجع سبق ذكره، ص142.
[2] منير المرسي سرحان، **في اجتماعيات التربية**، دار النهضة العربية، لبنان، السنة غير مذكورة، ص195.
[3] زكية إبراهيم كامل و نوال إبراهيم شالوت، **أصول التربية و التعليم**، ط1، مكتبة الإشعاع، مصر، 2002، ص37.

كما تعمل المدرسة على عملية الضبط الإجتماعي و يتم ذلك من خلال تدعيم المدرسة للقيم والمعايير الإجتماعية المتضمنة في مناهجها و في سلوك المعلمين و المربين مما يساعد التلاميذ على تمثل هذه القيم و يقلل من فرص الإنحراف[1].

و من وظائفها أيضا إقرار التوازن بين مختلف عناصر البنية الإجتماعية و إتاحة الفرصة للفرد للتخلص من قيود الجماعة و السماح له بالإتصال الواسع[2].

ب- الوظيفة التربوية : و تتمثل في عملية التنشئة الإجتماعية المقصودة للتلاميذ، بحيث تعتبر أول إنفصال عن الأم الذي يجعله يعد ذلك العضو داخل وسطها المدرسي، تعمل فيه بموازاة مع الأسرة على العناية به جسميا و عقليا و نفسيا وروحيا، و تقليل الروابط الإعتيادية عليه، وهكذا يمكن القول أن المدرسة قادرة على توجيه التلاميذ و إعادة توجيههم و تشكيل إتجاههم و غرس القيم و التأثير في سلوكهم بطريقة مدروسة و على أسس منهجية" و يذهب "بياجيه" إلى أن أبرز أثر للمدرسة في مجال التنشئة الإجتماعية للتلميذ هو القضاء على ما يتسم به من تمركز حول الذات نتيجة العلاقات الأسرية السابقة، فيجعله يهتم بالآخرين و التعامل معهم و الاهتمام بالمدرسين و التقاليد المدرسية و النظم"[3].

و من الوجهة التربوية ينبغي على مدارسنا أن تعمل على تدريب تلاميذها على الحياة الإجتماعية الصحيحة في داخلها، بحيث يمارسونها و يواجهون مشاكلها ، و لا يكون ذلك إلا بأن نجعل مدارسنا مجتمعا حقيقيا بحيث يشترك كل فرد في هذا المجتمع و يستفيد من إشتراكه فيه[4].

ج- الوظيفة الإقتصادية : تكمن هذه الوظيفة في تلبية حاجات السوق من اليد العاملة المؤهلة وقد ارتبطت أيضا بقوة الجانب الإقتصادي من خلال المدارس الفنية و المهنية، كما تساهم في المدرسة في زيادة الدخل القومي للفرد وتحقيق التقدم الإقتصادي .

لم يعد الدور الإقتصادي للمدرسة بتصور المختصين فقط إنما أصبح حقيقة على المستوى الشعبي، و هذا ما يشير إليه **ريمون بودون** في كتابه " الحراك الإجتماعي " قائلا :" صورة

---

(1) مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الإجتماعية**، مرجع سبق ذكره، ص146.
(2) عدنان إبراهيم و محمد الهادي الشافعي، **علم الإجتماع التربوي**، منشورات جامعة سيما، ليبيا، 2001م، ص289.
(3) تركي رابح، **أصول التربية و التعليم**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990م، ص374.
(4) تركي رابح، المرجع نفسه، ص376.

التعليم أصبحت مرتبطة في الذهنية العامة بالتوظيف و الإستثمار و العائدات، و أصبح ينظر إلى المدرسة من منظور العرض و الطلب و التوظيف والعائدات الإقتصادية لها"[1].

كما تشترك المدرسة مع الأسرة في كثير من الجوانب الإقتصادية "فمثلا من خلال مجالس الأولياء تساهم في سد بعض الإحتياجات التي تطلبها لتغطية مصاريف العملية التربوية التي تعود بالفائدة على التلاميذ مهما اختلفت مستوياتهم المعيشية حيث تقوم المدرسة بمساعدة التلاميذ ذوي الظروف الإقتصادية الصعبة و تزويدهم ببعض الوسائل و الأدوات تحقيقا للتكافل الإجتماعي"[2].

د- الوظيفة النفسية: تساهم المدرسة في المجال النفسي للتلميذ " فلم تعد مسؤولية المدرسة الإهتمام بالجوانب العقلية للطفل، بل أصبحت تهتم بتنمية شخصيته من جميع جوانبه العقلية الخلقية و النفسية و الجسدية" [3] و من الوظائف النفسية الأخرى، تساهم المدرسة من خلال ما توفره من أجواء و فرص أما التلاميذ لإشباع الكثير من الحاجات النفسية و منها:[4]

- إشباع الحاجة للإنتماء: و ذلك بإتاحة الفرصة بالإندماج الإجتماعي داخل الصف.
- إشباع الحاجة إلى تحقيق الذات: من خلال إتاحة الفرصة للتنافس على المرتب الأولى من خلال الأنشطة العلمية و التربوية و الثقافية.
- إشباع الحاجة للترويح : من خلال النشاطات الرياضية و الترفيهية.

و يكون الإهتمام بالجوانب النفسية للطفل من خلال وجود أخصائي نفسي أو اجتماعي في المدرسة للكشف عن المشاكل و الضغوط و قضايا التلاميذ.

5- مميـــزات المـــدرســـة :

تتميز المدرسة بمميزات خاصة، يمكن على أساسها أن ندرجها كوحدات اجتماعية مستقلة و من هذه المميزات نذكر:[5]

---

[1] مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، مرجع سبق ذكره، ص130.
[2] مراد زعيمي، المرجع نفسه، ص144.
[3] عبد الله الرشدان، **علم إجتماع التربية**، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 1999م، ص127.
[4] مراد زعيمي، المرجع السابق نفسه، ص128.
[5] عبد الله الرشدان، المرجع السابق نفسه، ص112.

أولا : أن المدرسة تضم أفرادا معينين هم المدرسون و التلاميذ، فالمدرسون يقومون بعملية التعليم التلاميذ فهم الفئة التي تتلقى التعليم .

ثانيا : للمدرسة تكوينها السياسي الواضح التحديد، فطريقة التفاعل الإجتماعي التي نجدها في المدرسة و التي تتمركز حول القيام بالتعليم و استقباله تحدد النظام السياسي للمدرسة و العملية التعليمية داخلها.

ثالثا : إنها تمثل مركزا للعلاقات الإجتماعية المتداخلة و المعقدة، و هذه المسالك التي يتخذها التفاعل الإجتماعي و القنوات التي يجري فيا التأثير الإجتماعي، و هذه العلاقات الإجتماعية المركزة في المدرسة يمكن تحليلها على أساس الجماعات المتفاعلة فيها و أهمها التلاميذ والمدرسون.

رابعا : يسود المدرسة الشعور بالإنتماء، أي الشعور "بالنحن" فالذين يتعلمون في المدرسة يرتبطون فيها و يشعرون بأنهم جزء منها.

خامسا : للمدرسة ثقافتها الخاصة، هذه الثقافة التي تكون جزءا منها من خلق تلاميذ مختلفي الأعمار، و الجزء الآخر خلق المدرسين و المربين.

فمن أهم المميزات التي ذكرها **إبراهيم ناصر** كما أوردها **صلاح الدين شروخ** أنها:

"مبسطة للمواد المعرفية و المهارات المدرسية لتصير مناسبة لفهم التلاميذ و تعمل على توسيع أفق التلاميذ و مداركهم، و تصل حاضرهم ماضيهم، و تقدم إليهم في وقت قصير ما بلغته البشرية عبر آلاف السنين"[1].

6- المدرسة الجزائرية و أهم التحديات التي تواجهها:

لقد كان التعليم في الجزائر و خاصة المدرسة الجزائرية في تطور مستمر بصفتها أحد المؤسسات الأساسية و الرئيسية لنظام التعليم، و قد مرت بمراحل من فترة الاستعمارية حتى الاستقلال و بعده، كمرحلة إنتقالية و قد قامت الجزائر بإصلاحات لتنظيم و إعادة هيكلة نظامها التعليمي و التربوي. و نحن إذا ستتطرق لتعريف المدرسة الجزائرية و متابعة تطوراتها ونشأتها و أهم المراحل و الإصلاحات التي قامت به.

[1] صلاح الدين شروخ، **علم الاجتماع التربوي**، مرجع سبق ذكره، ص75.

أ -**تعريف المدرسة الجزائرية:** هناك ندرة فيما يخص الدراسات التي إهتمت بالمدرسة الجزائرية و وظائفها و تعاريف تخصها بحد ذاتها، و كذا التعليم الجزائري بصفة عامة. و هذا و قد أوردنا تعريف لـــ عبد القادر فضيل في كتابه " المدرسة في الجزائر" الذي قدمه عنه عبد الحميد مهري حيث عرف المدرسة الجزائرية بأنها: "البيئة المعرفية المنتقاة، التي أسسها المجتمع ليضع فيها الحياة الفكرية الراقية و يؤسس من خلالها الأنشطة التعليمية التي تمارس فيها أصول البناء الثقافي و رسم أصول البناء الاجتماعي"[1]. و هدا التعريف هو حسب النظرة المعرفية التي قدمها، و أساس المعرفة و تنمية الفكر.

أما النظرة التربوية و التي أساسها بناء شخصية المتعلم و ترقية حياة الجماعة حيث عرفها عبد القادر فضيل أيضا بأنها: "النظام المتكامل الذي يجسد المبادئ و القيم التي هي الإطار المرجعي للعمل المدرسي الذي يعتمده المجتمع في بناء ذاته و نشر قيمه و مبادئه و توريثها للأجيال"[2].

و قد عرفها رابح تركي بأنها: "المؤسسة التي أقامها المجتمع لكي تتولى نيابة عنه تربية أبنائها في مختلف مراحل التعليم"[3].

ب -**نشأة المدرسة الجزائرية و تطورها التاريخي:** لقد شهدت المدرسة الجزائرية تطورا تاريخيا، بداية من مراحل الاستعمارية الفرنسية، حيث أنها مرحلة هامة في تاريخ المجتمع الجزائري أثرت على تعليم الجزائري لاحقا

خاصة بعد الاستقلال و تبعاته و ما تلاها من إصلاحات أجريت على نظام التعليمي و التربوي و على المدرسة الجزائرية بصفة خاصة.

هذا و قد مرت المدرسة في الجزائر بالمراحل التالية"

---

[1] عبد القادر فضيل ، **المدرسة في الجزائر (حقائق و إشكالات)**، ط1، تقديم: عبد الحميد مهري، جسور للنشر و التوزيع الجزائر، 2009م، ص15.

[2] عبد القادر فضيل، المرجع نفسه، ص16.

[3] رابح تركي، **أصول التربية و التعليم**، مرجع سبق ذكره، ص148.

تطور التعليم بالجزائر أثناء الاستعمار الفرنسي:

خلال السنوات الأولى للإستعمار الفرنسي في الجزائر كانت المدرسة الجزائرية قبل الاستقلال تتميز بوجود مدارس تعليمية تحت تصرف الجزائريين قبل 1880م و كان التعليم يلقى داخل مؤسسات كالكتاتيب القرآنية و المدارس الدينية و المدارس الغربية الفرنسية، و كانت معظم هذه المدارس الفرنسية تهدف إلى تغيير الثقافة و اللغة الجزائرية، رغم إجبارية التعليم المطبقة بعدها و المزعوم سنة 1883م حيث حاربها المعمرون بوسائل أهمها:[1]

- **قلة المعلمين:** حيث أن المعلمين الفرنسيين لا يعينون إلا بالمناطق الحضرية الشمالية، و عدد المعلمين الجزائريين قليل.

كما جاء أيضا في كتاب رابح تركي أن "فرص التعليم أمام بنات و أبناء الجزائريين كانت محدودة جدا طول فترة الاستعمار الفرنسي... و لهذا كانت الأمية منتشرة بين الجزائريين انتشارا كبيرا، بحيث لا تقل عن 95% بين الرجال و 99% بين النساء"[2].

و في سنة 1900م إلى 1930م رفض المعمرون كل مشاريع الهادفة إلى إنشاء مدارس خاصة بالجزائريين، لكنهم شجعوا التعليم التقني و المهني و الزراعي، لتكوين أعان يخدمون مصالحهم و لم تتجاوز نسبة التلاميذ06% .[3]

و في سنة 1931م تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و هي حركة عربية إسلامية إصلاحية، و تبرز فلسفة الجمعية من خلال الشعار "الإسلام ديننا و العربية لغتنا و الجزائر وطننا" و كان هدف الجمعية تصحيح عقيدة المسلمين التي شوهها الاستعمار، و إعادة بعث الشخصية الجزائرية العربية الإسلامية، و اعتمدت على منهجية تربوية؛ انطلقت من المساجد و توسعت إلى الكتاتيب ثم إلى المدارس التي كانت أقرب في مناهجها إلى المدارس الحديثة"[4].

هذا لأن المدرسة كما قيل في جريدة البصائر عدد172، السنة الرابعة 19 أكتوبر 1951م: "هي جنة الدنيا و السجن هو نارها، و الأمة التي لا تبني المدارس تبني لها الشجون..." حيث

---

[1] طاهر زرهوني، **تعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1993م، ص13-18 .

[2] رابح تركي، **أصول التربية و التعليم**، مرجع سبق ذكره، ص26

[3] طاهر زرهوني، **التعليم في الجزائر قبل و بعد الإستقلال**، المرجع السابق نفسه، ص18-33.

[4] محمد بوجطو، **موقف المدارس من الإصلاح التربوي، دراسة ميدانية على معلمي المرحلة الإبتدائية بولاية المدية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع الثقافي، غير منشورة، 2005م/2006م، جامعة سعد دحلب، إشراف عبد العزيز محي الدين، ص49.

كان دورها كما قال البشير الإبراهيمي: "دور التربية الإسلامية و التعليم العربي الابتدائي الحر... و كان لها 150 مدرسة حرة رغم الاستعمار الفرنسي و يدرس فيها 50000 تلميذ جزائري"[1].

و بعد اندلاع الثورة الجزائرية لم يتجاوز عدد الجزائريين المسجلين في المدارس الحكومية 15%، حيث مارست السلطة الفرنسية و أكثر من أي وقت مضى اضطهاد الشعب الجزائري، و أغلقت المدارس الحرة و سجن معلميها و تشرد تلاميذها، و كانت أغلب هذه المدارس مسيرة من طرف معلمين فرنسيين، تركوا هذه المدارس بعد الاستقلال و قد قامت فرنسا بتجهيل الجزائريين، و تركت المدرسة الجزائرية تعاني نقص التأطير، و التكوين والمناهج بعد الإستقلال.

تطور التعليم في الجزائر بعد الإستقلال:

بعد الإستقلال كانت الجزائر تعاني من الأزمات الإقتصادية و الإجتماعية، و حتى المشاكل التربوية و التعليمية و كانت المدرسة الجزائرية لها صعوبات في التأطير و الإشراف و في عدد المعلمين و التلاميذ و الهياكل و البرنامج...

حيث كانت معظم مكتسباتها موروثة عن الاستعمار الفرنسي و نظامه التعليمي و تميزت مرحلة ما بعد الاستقلال بالإصلاحات و منها:[2]

- الجزأرة و التعريب و ديمقراطية التعليم، و ثم توظيف 13452 معلما للعربية و 16450 معلما للغة الأجنبية، عدد كلب منهم لم يكن سوى متمرنين، و تميزت باسترجاع اللغة العربية مكانتها تدريجيا في النظام التعليمي، و رغم نقص مستوى المعلمين إلا أن النتيجة تحسنت بتنظيم ملتقيات تربوية و تكوين لرفع مستوى المعلمين بيداغوجيا وسلوكيا و بالتالي تحسين تحصيل التلاميذ.
- و في سنة 1965 ثم إلحاق مدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالتعليم العام قصد توحيد التعليم الإبتدائي، و كذا غلق مدارس الحضانة و رياض الأطفال، و هو أمر اقتضاه تطبيق مبدأ المساواة و العدالة الإجتماعية بين أبناء الجزائريين و قد ارتفع عدد معلمي المرحلة الابتدائية من 19908 سنة 1962 إلى 39819 سنة 1970 أي زيادة الضعف

[1] طاهر زرهوني، المرجع السابق نفسه، ص33.

[2] طاهر زرهوني، **التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال**، المرجع السابق، ص140.

تقريبا. و قد ظهرت مؤشرات نجاح السياسة التعليمية نسبيا، و على الرغم من الصعوبات و المشاكل و لعل أهمها مشكلة إزدواجية اللغة، و مشكلة النمو الديمغرافي و الاكتظاظ في الأقسام.

و من ابرز الإصلاحات أيضا نجد مشروع التعليم الأساسي حيث ظهرت المدرسة الأساسية 1983، حيث اعتمدت طرق حديثة تعتمد على النشاط الذاتي للطفل و هو نمودج بلجيكي ألماني و بذلك تطوير المناهج و رفع مستوى المعلمين.

و الجدول التالي يبين أطوار التعليم في المرحلة الأساسية:[1]

الطور	خصائص النمو	المعارف المقدمة
الطور الأول 6-9 سنوات المرحلة القاعدية	-نمو الجوانب السيكولوجية -التحكم في الحركة الجسدية -الذكاء العلمي و الحدسي -حب الإطلاع و الروح الجماعية	تعطي له المبادئ الأولية لتطوير الحروف و نطقها و الحساب، و الحفظ الأناشيد و رسم الأشكال و التربية البدنية.
الطور الثاني 9-12 سنة مرحلة الإيقاظ	-إندفاع الجسم في النمو -نمو الفكر المجرد -الروح الجماعية	-إعطاء الأولوية لما يقدم من طرف الأطفال. -القدرة على تدقيق الأشياء. -متابعة و مناقشة الكبار بالمشاركة. -يعمل على التفاهم و الانسجام مع الجماعة
الطور الثالث: من 12-13 إلى 15-16 سنة	-فترة البلوغ -القدرة على الاستقلال -تكوين نظرة خلفية شخصية -الرغبة في التحكم و التأثير -التنمية الحوافز المهنية.	-نشاطات هذا الطور عقلية و توجه إلى الحياة المهنية. -تزويد بالمبادئ الأخلاقية و القيم (كالعادات و أساليب المعاملة...)

[1] مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، مرجع سبق ذكره، ص14.

وعلى الرغم من اتخاذ إجراءات جديدة، سواء على مستوى تنظيم المدرسة الأساسية، أو على المستوى الفني و التقني إلا أن ذلك بقي غير متوافق مع الطابع العام للتوجيه الجديد للمجتمع الجزائري، على إثر التحولات التي شهدتها

بعد أكتوبر 1988م.

و كانت هناك إعادة تنظيم للمدرسة الجزائرية بإجراءات منها:[1]

- إقتراح إضافة سنة جديدة للتعليم الأساسي، لتمكن التلميذ من الترشح لمراكز التكوين المهني، في حالة إخفاقه في شهادة التعليم الأساسي.
- فتح المجال للتعلم الخاص (دستور1996، المادة53).
- تنظيم التكوين المباشر لجميع عمال التربية، لتحسين كفاءتهم و أداءهم و لكن بعد إغلاق المعاهد التكنولوجية للتربية، وقع هناك نقص كبير في التأطير البيداغوجي، مما أدى بوزارة التربية إلى وضع مخطط تكويني يشمل المعلمين في كل الأطوار التعليمية إبتداءا من السنة الدراسية 1998م/1999م.

هذا و قد واجهت المدرسة الجزائرية عدة إصلاحات و لا زالت، و هذا سعيا لتطوير هذه المؤسسة التعليمية التي هي المرجع الفكري و القيمي الذي يغدي جهود التنمية، و توجه النشاط الإقتصادي، و هي الإطار الذي يتم فيه إمداد المجتمع بأدوات الفعل الاجتماعي و عناصر التفاعل فيه، غير أن هذا لا يتم إلا بنوعية الرعاية الموجهة للتعليم و نوع الإمكانات

المتاحة التي تعطى له و الوسائل البيداغوجية، و أهمها العناصر البشرية التي تحقق النوعية، و تحسن مكانة الفاعل الأساسي فيها (المعلم).

و من خلال هذه المرحلة، أصبحت المدرسة الأساسية الجزائرية تتميز بالخصائص التالية:[2]

- مدرسة موحدة، من حيث التكوين و الإلزامي و المساواة في التعليم.
- مدرسة وطنية، مبنية على أساس القيم المشتركة للشعب الجزائري: اللغة العربية، و الإسلام و التاريخ المشترك.

---

[1] محمد بوجطو، **موقف المدرس من الإصلاح التربوي** ، مرجع سبق ذكره، ص59-61.

[2] محمد بوجطو، المرجع نفسه، ص58.

- مدرسة متعددة التقنيات، من حيث اتصال بالخبرة الاجتماعية و علاقة بالوسط الطبيعي و البيئي المحلي و العالمي، كما أنها توفر للتلاميذ الإنخراط في الحياة الإجتماعية مواردها.

أ أهداف المدرسة الجزائرية:

حددت المدرسة الجزائرية أهدافها و غاياتها في وثيقة سميت بالأمرية 16 أفريل 1976، المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة و إصلاح التعليم الأساسي للمجلس الأعلى ى للتربية، و لجنة الإصلاح التي لم تنشر تقريرها بعد و تتمثل هذه الأهداف في:[1]

- ضمان تسع سنوات دراسية لكل طفل،
- ضمان قدر متساوي من المعلومات لكل طفل،
- توحيد لغة التعليم،
- ترغيب و تكوين الطفل على العمل اليدوي،
- الإهتمام بالبحث التربوي،
- العناية بالتوجيه،
- الاهتمام بالطفل من الناحية الاجتماعية،
- بعث حياة إجتماعية بالمدرسة،
- ربط لنضام التربوي بالمخطط الشامل.

ب أهم التحديات التي تواجه المدرسة الجزائرية:

بالرجوع إلى الدراسات و التقارير التي تنشرها وزارة التربية و التعليم، تقف علة مجموعة من المعطيات القلقة و المؤثرة في مسار النظام التربوي الجزائري و هي أن هناك:

- أكثر من ربع السكان يوجد الآن على مقاعد الدراسة (أكثر من 7500.000 تلميذ)
- قطاع التكوين يضم أكثر من 320.000 متمهنا.
- إنجاز أكثر من 20.000 مدرسة منها 15.000 مدرسة إبتدائية و 2.900 مدرسة متوسطة و 100 مدرسة ثانوية.

[1] علي بوعناقة و بلقاسم سلاطنية، **علم الاجتماع التربوي مدخل و دراسة قضايا المفاهيم**، دار الهدى للنشر و التوزيع، عين مليلة، السنة غير مذكورة، ص59-60.

- بلغ عدد معلمي المدرسة الأساسية 170.000 معلما.
- بلغ عدد أساتذة التعليم التكميلي 99.000 أستاذا
- و في حين وصل عدد أساتذة التعليم الثانوي أكثر من 52.000 أستاذ.
- أكثر من 500.000 ألف حالة تسرب سنويا .

حيت نستنتج من هذه المعطيات أن النظام التربوي الجزائري مزال يعاني من الأمراض ومشكلات تثمل في :

- غياب فلسفة واضحة وإطار وطني
- الإفتقار إلى تكييف مع إحتياجات المجتمع والسوق
- عدم ملائمة المناهج مع المتغيرات الجديدة
- إنخفاض مستوى إعداد المعلم وخاصة معلم المدرسة الأساسية
- قصور في حماية الأطفال وضمان التعليم
- النقص في المباني المدرسة وعدم ملائمتها مع متطلبات العصر (المستوى العالمي)
- تضخم أعداد الأميين وسوق العمل
- مشكلة التكوين وسوق العمل .

وهناك مشكلات تربوية جديدة سوف يضل النظام التربوي يعاني منها وتتمثل في وجود مشكلات تعليمية أساسية منها :

- أسلوب التدريس المباشر
- عدم كفاية الوسائل التعليمية والمعلوماتية
- نقص أجهزة تكنولوجيا الكمبيوتر والتدرب عليها في المدارس وخاصة الريفية منها .

فحسب الإحصاءات الرسمية الجزائرية هناك نصف مليون تلميذ غادروا مقاعد الدراسة عام 1999 (التسرب المدرسي)

تجاوز عدد الأطفال المعوقين الرقم المخيف حوالي 20.000 حالة سنويا لا يجدون التكفل الاجتماعي حسب الأرقام المصرح بها.

وحسب وزارة التربية الوطنية، فإن هناك 2200.000 تلميذ ينمون إلى عائلات ليس لها تسديد الاشتراكات المدرسية[1].

[1] علي بوعناقة وبلقاسم سلاطنية ، مرجع سبق ذكره ، ص 60- 61 .

خلاصة:

إن المدرسة تعتبر بحق الوكالة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة للقيام بوظيفة التنشئة الإجتماعية للأطفال والأجيال الناشئة إذ تقوم بإعدادهم من جميع النواحي الروحية والمعرفية والسلوكية والبدنية والأخلاقية المهنية، كل ذلك من أجل أن تحقق للأفراد اكتساب عضوية المجتمع والمساهمة في نشاطات الحياة الإجتماعية المختلفة.

الفصل الثالث : المعلم

تمهيد

1 - التعريف بالمعلم

2 - لمحة تاريخية عن نشأة مهنة التعليم

3 - مميزات المعلم الناجح

4 - حقوق وواجبات المعلم

5 - إعداد المعلم

6 - أخلاقيات مهنة التعليم

7 - مشكلات مهنة التعليم

خلاصة

تمهيد:

إن المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية، وأحد أطراف الإتصال التعليمي والتربوي بصفته المرسل للمعلومات والمعارف والقيم، فمن دون المعلم المنتج والمبدع لا قيام للعملية التعليمية أساساً.

ورغم تراجع دور المعلم إلى موجه ومرشد للعملية التعليمية، إلا أنه سيظل رجل مهنة التعليم الأول، وعنصر الصناعة التربوية بوظيفته الإنتاجية داخل المجتمع.

1 -التعريف بالمعلم:

لقد إختلف العلماء والباحثين في تحديد مفهوم المعلم، حيث ذهب البعض إلى القول بأن المعلم هو: "ذلك الشخص الواعي لما ألقاه عليه المجتمع من مسؤوليات جديدة أفرزها إنفجار تربوي على صعيد عدد التلاميذ المقبلين على التعليم في جميع مراحله"[1]

-كما يعرف المعلم بأنه: "ذلك الشخص الذي يقوم بتلقين الأطفال المعلومات وإكسابهم المهارات وتزويدهم بالخبرات، بحيث تريحهم من عناء الوصول إليها بمشقة... إنه ذلك الشخص الذي يعلق عليه الآباء والأمهات والمجتمع الآمال في تربية الأطفال وإعدادهم لحياة شريفة وكريمة".[2]

-وقد عرفه **سلطان بلغيث** بأنه "المتخصص في إيصال المعلومات والمعارف والخبرات التعليمية للمتعلم وذلك بإستخدام وسائل وأساليب فنية تحقق الإتصال"[3]

-أما **تركي رابح** فيرى أن المعلم هو: "حجر الزاوية في العملية التعليمية ووظيفته الرئيسية هي تربية التلاميذ وتعليمهم كل ما تشمل عليه عمليات التربية من فلسفة ومعاني وأهداف إلى عقولهم وقلوبهم"[4]

---

[1] جان توما، **معلمون لمدارس الغد**، ترجمة: فؤاد يخون، ط1، مطبعة بيروت، بيروت، لبنان، 1970م، ص18.

[2] محمد الطيب العلوي، **التربية والإدارة في المدرسة الجزائرية**، ج1، ط1، دار البعث، الجزائر، 1982م، ص17.

[3] سلطان بلغيث، **دليل المربين في التعامل مع الناشئين**، ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م، ص90.

[4] تركي رابح، **أصول التربية والتعليم**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990م، ص378.

2 لمحة تاريخية لنشأة مهنة التعليم:

قبل التطرق لتطور مهنة التعليم عبر التاريخ نعرج على مفهوم المهنة بإعتبار مفهوم المهنة Proffeddion من المفاهيم المحورية في علم الإجتماع بصفة عامة وعلم إجتماع المهن بصفة خاصة، فمفهوم المهنة له علاقة بمفاهيم أخرى وخاصة مفهوم الحرفة" Métiér.

فالمهنة في المعنى الشائع هي مجموعة الأنشطة النوعية التي تحدد المركز الاجتماعي للفرد داخل البناء الاجتماعي، فالمهنة نشاط نوعي يسود المجتمع[1].

وقد حاول العديد من العلماء تحديد مفهوم المهنة من خلال علاقتها بالدور المهني الذي يلعبه الفرد وبناء الجماعات المهنية ذاتها، وفي هذا السياق ذهب الباحث **إفريت هيوج Evrette Hughes** في تعريفه للمهنة إلى أنها لا تقتصر على الأنشطة المتخصصة التي يؤديها الفرد في المجتمع بل هي خاصية نوعية تميز أنشطة الفرد داخل النسق الاجتماعي، سواء أكان هذا النسق بسيطاً أم مركباً.

-أما **ريتشارد هول R.Holl** فيرى أن المهنة هي العنصر المحدد لمكانة الفرد في المجتمع حيث حلل العلاقة بين المهن والبناء الاجتماعي من منظور ديناميكي وإستاتيكي في الوقت نفسه باعتبار أن علاقة المهنة بالبناء الاجتماعي علاقة متغيرة ومؤثرة في الواقع الاجتماعي[2].

وبصفة عامة فإن المهنة هي عبارة عن دور اجتماعي يرتبط بمكانة الفرد في المجتمع.

أما بخصوص مفهوم الحرفة فهي تعني مجموعة من الأعمال يقوم بها أفراد من المجتمع لتحقيق مهام اجتماعية معينة ويتم نقلها إلى الآخرين في الغالب عن طريق التقليد والمحاكاة حتى يكتسب أصحابها المهارات والكفاءات الفنية الأساسية.

وعليه فالفرق بين المهنة والحرفة يكمن في نسبة غلبة كل من الفهم، المعرفة والخبرة، فكلما زادت نسبة الفنية والخبرة كان الممارس أقرب إلى الحرفة منه إلى المهنى، في حين كلما زادت نسبة الفهم والمعرفة كان الممارس أقرب إلى المهنة إلى الحرفة، ومنه قد تظهر بعض الممارسات والأنشطة في البداية كحرف وبعدها تتحول إلى مهن، وهذا تبعاً لما تخضع له من تطوير وهيكلة[3]

---

[1] عبد الحميد الزيات، **علم الاجتماع المهني مدخل نظري**، ط1، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، مصر، 1980م، ص54.

[2] عبد الحميد الزيات، المرجع نفسه، ص61.

[3] عبد الحميد الزيات، نفس المرجع، ص61.

أما بخصوص المراحل التي مر بها التعليم حتى وصل إلى المهنية فبالرجوع إلى أدبيات التعليم والتي تناولت تاريخ نشأته فقد مر بثلاث مراحل أساسية هي:

1) **المرحلة قبل المهنية:** وتتمثل في المراحل الأولى من التطور الإنساني حيث كانت التنشئة الاجتماعية تتم على مستوى الأسرة، حيث يورث الأب ما تعلمه إلى أبنائه عن طريق التلقي والتقليد والمحاكاة والتعويد، ومع تطور وتعقد الواقع والحياة الاجتماعية لم يعد التعليم حتى في أبسط صوره هو الوسيلة للحفاظ على التوراث، ونتيجة لهذا التطور أوكلت مهمة التعليم إلى فئة اجتماعية تمثلت في الكهنة وكبار الموظفين في الدولة والمجتمع، أي الذين يتبوؤن مناصب عليا في المجتمع، وأصبحوا مربين.[1]

فالمدرسة في هذه المرحلة خضعت لسيطرة هذه الفئة وعليه فالتعليم لم يكن مخططا ومروساً وله أهداف أي لم يرق إلى مصاف المهن.

2) **المرحلة شبه المهنية:** بدأت هذه المرحلة مع بدايات القرن التاسع عشر وإستمرت إلى ما قبل الحرب العالمية الثانية، فقد تطور في هذه المرحلة التعليم العالي وأصبح مهنة لها خصائصها ومعاييرها المحكمة خاصة في الدول الأوربية.

بينما التعليم في المستويات الأخرى لم يرق إلى المهنة بل بقي يتظر إليه على أنه حرفة بسيطة، لكنه بدأ تدريجياً يقترب إلى ما يسمى شبه المهنة حيث بدأت الدول الأوربية في وضع المعايير للإلتحاق بالتعليم في هذه المستويات ويفرضون بعض الشروط.[2]

3) **المرحلة المهنية:** بدأت هذه المرحلة بعد العرب العالمية الثانية، حيث أدركت معظم الدول خاصة الأوربية منها ولتي مستها الحرب العالمية الثانية أنه لا بديل للخروج من ماهي فيه سوى التعليم، فأولت اهتماماً كبيراً لهذا القطاع وعملت على تحسينه وتطويره وبدأت في وضع معايير ومحددات وشروط صارمة للإلتحاق بهذه المهنة.[3]

وبدأت بالاهتمام بالمعلم وأعطته حقوقاً كثيرة ووضعت له دستوراً يسير مهنته وهذا تماشياً مع الواجبات الموكلة إليه.

---

[1] السيد سلامة الخميسي،**التربية والمدرسة والمعلم، قراءة اجتماعية ثقافية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2000، ص247.

[2] السيد سلامة الخميسي، مرجع سبق ذكره، ص248.

[3] السيد سلامة الخميسي ،المرجع السابق نفسه، ص 249– 250.

3 مميزات المعلم الناجح:

من المعلوم أنه ليس بإمكان أي شخص أن يتولى مهنة التعليم ما لم تتوفر فيه مجموعة من الصفات منها ماهو جسمي ومنها ما هو مظهري والبعض سلوكي والبعض الآخر اجتماعي. وتتمثل أهم الصفات في:[1]

أ الصفات الجسمية:

- لا بد لمن يلتحق بمهنة التعليم أن يكون معافى بدنياً من العاهات والتشوهات التي تعيقه عن تأدية مهنته على أكمل وجه وتجعله ولو ضمنياً عرضه لسخرية التلاميذ، فتنقص إستفادتهم منه وتنعدم كلية في بعض الأحيان.
- فالمعلم عرضة للنقد من طرف تلاميذه في كل صغيرة وكبيرة، وعليه يجب على المعلم أن يكون معتدل الجسم باعتباره قائداً للفصل فذلك يزيد من مكانته.
- على الملتحق بمهنة التعليم أن يكون نطقه للحروف والكلمات سليماً لئلا يكون عرضة لسخرية تلاميذه وبذلك يفقد جزء من مكانته وهيبته.
- على المعلم أن تكون قوة بصره مقبولة تمكنه من متابعة تحركات ومراقبة تصرفات تلاميذه.
- كما يجب على المعلم أن يكون متمتعاً بسمع مقبول يمكنه من سماع أسئلة وتعليقات وإجابات التلاميذ وحتى حركاتهم مما يمكنه من التحكم في القسم وتسييره بشكل أفضل.

ب مظهر المعلم [2]

- **حسن المظهر** : على المعلم أن يهتم بترتيب هندامه، حيث أن هذا الأخير يزيد المعلم مهابة وهذا لا يعني اللباس الراقي والنوعية الجيدة، بل يكون لباسه جميلا ومتناسقاً حيث أن المعلم الذي يكون لباسه كذلك يكبر في أعين التلاميذ
- **نظافة المعلم**: حيث إن النظافة تزيد المعلم إحتراماً وتقديراً، خاصة كونه يوجه نصائحه للتلاميذ أثناء الحصص التربوية، فكيف يوجه نصيحة لا يعمل بها.
- **العناية بالشعر**: وأخيراً يمكن القول أن رداءة المظهر وإرتداء اللباس الرخيص كل ذلك يهدر كرامة المعلم ويجعله موضع إنتقاد.

---

[1] عبد الرحمان صالح الأزرق، **علم النفس التربوي للمعلمين**، ط1، دار الفكر العربي، لبنان ومكتبة طرابلس العلمية العالمية، ليبيا، 2000م، ص105.

[2] عبد الرحمان صالح الأزرق، مرجع سبق ذكره، ص107.

وفي موضع آخر نرى أن صفات ومميزات المعلم الناجح تتمثل في:

- **صفات شخصية:** على المعلم الكفء أن يكون متصفاً بصفات شخصية معينة تزيد من هيبته ومكانته الاجتماعية وهي:[1]

- أن يظهر حيوية بدنية كافية.
- أن يكون منتظم ومحترم لمواعيده وحضوره.
- أن يتسم بتحكم إنفعالي مناسب.
- أن يكون لبقاً في حديثه.
- أن يكون متعاوناً مع الآخرين.
- أن يكون موضوعياً في تقييم ذاته.
- أن يكون مرحاً.
- أن يكون واثقاً من نفسه.
- أن يكون قادراً على مواجهة الآخرين باحترام متبادل.

- صفات مرتبطة بعملية التدريس: وتتمثل صفات المعلم الناجح في عملية التدريس في الآتي: [2]

- يجب أن يكون متوافقاً مع البرنامج الذي يقوم بتدريسه.
- يجب أن تكون لديه وحدة معدة بدقة وذكاء وخطط للدروس اليومية.
- يجب أن يكون على علم بأهمية الدافعي.
- يجب أن يستخدم خبرات التلاميذ لإثراء المحتوى وإعطائه معنى.
- يجب أن يستخدم تقنيات لبلوغ الغايات المنشودة.
- يجب أن يخلق الإستعداد للتعلم.
- يجب أن يستخدم إستجابات التلاميذ كعامل مساعد لتدريسه.
- يجب أن يستخدم اللغة بقواعدها الصحيحة وبدقة.
- أن يكون جيد النطق والتعبير.
- أن يقيم العمل بإنتظام وبعيداً عن التدريس عند الحاجة.

---

(1) جماعة من الباحثين، **كيف تلقي درسك**، ط2، منشورات، دار مكتبة الحياة، لبنان، السنة غير مذكورة، ص15.

(2) محمد عبد الرحيم عدس، **مع المعلم في وصفه**، ط1، دار الفكر، مصر، 1999م، ص11.

- أن يعرض المواد التعليمية بطريقة تستثير رغبة الأطفال في التعلم.
- أن يستطيع تقديم الأفكار بطريقة واضحة ومقنعة.

ج- المسؤولية المهنية: من صفات المعلم الناجح أن يكون مسؤولاً مهنياً على ما يقوم به، وتبدوا ملامح هذه المسؤوولية في إنجاز مجموعة من المهام تتمثل في:

- أن ينمي علاقاته مع التلاميذ من الناحية المهنية.
- أن يظهر أخلاقيات متسقة مع مهنة التعليم.
- أن يكون فخوراً بكونه معلماً.
- أن يسهم في تقدم التربية بالعمل على تحسين المدرسة.
- أن يؤيد المنظمات المهنية خاصة إذا كانت تخدم مصالحه ومصالح مهنته.
- أن يعمل على جذب الآخرين لمهنته.
- أن يحترم تعليمات المهنة وينفذها ما لم تتعارض مع ثقافة المجتمع ومصلحة التلميذ والمؤسسة.
- أن يبقى على الاحترام المتبادل بينه وبين الآخرين من أطراف العملية التعليمية.
- أن يستخدم الملاحظة والبحث ويدرس ليتعلم عن المجتمع قدر المستطاع.

د- مواصفات اكاديمية: على المعلم الكفء أن يكون أكاديمياً متصفاً بمجموعة من الصفات أهمها ما يلي:[1]

- أن يكون متمكن من تخصصه الذي إختاره.
- أن يكون دائم البحث والإطلاع وشغوف بهما.
- أن يكون على معرفة بعلم النفس التربوي وعلى إطلاع بالاتجاهات الحديثة في المجال.
- أن يكون كثير ومتعدد القراءات خاصة في مجال تخصصه وطرق التدريس وعلم النفس والإجتماع.

[1] حسن عبد الحميد أحمد رشوان،**العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الإجتماع**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2006م، ص192.

4 حقوق وواجبات المعلم:

أ **حقوق المعلم:** تتمثل حقوق المعلم في ما يلي:[1]

1. **الحقوق المهنية:** وتتمثل في:

- من حق المعلم أن يؤهل ويعد إعداداً متكاملاً يمكنه من آداء مهنته على أكمل وجه.
- رفع مستوى آدائه وتطويره من خلال الدورات التدريبية وإطلاعه على الجديد في مجال تخصصه، وتمكينه من التحكم في التقنيات التربوية الحديثة.
- تشجيعه على البحث العلمي والتجريب.
- رعاية المعلمين المتميزيين والعمل على تنمية مواهبهم بكل ديمقراطية ودون محاباة.
- تحديد الأنظمة الوظيفية والجزائية تحديداً دقيقاً حتى يعرف المعلم ما له وما عليه.
- معالجة مشاكل المعلم بأسلوب توبوي بعيد عن التسلط والتشهير.
- تمكين المعلم من تدريس موضوع تخصصه.
- توفير البيئة المدرسية المناسبة والمحفزة على العمل.

2. **الحقوق المادية:** وتتمثل في:

- إعطاء المعلم المكانة التي يستحقها في السلم التعليمي وإعلان الضوابط التي تحكم المرتبات ليعيش بكرامة وتحديد معايير الترقية والتنقل بدقة كبيرة.
- تقديم الحوافز والمكافآت المادية لتنمية دافعية المعلم وحبه لمهنته والإعتزاز بها.
- تحقيق الشعور بالأمن والرضا الوظيفي للتفرغ لمهنته وعدم الإندفاع لممارسة أعمال أخرى.

3. **الحقوق المعنوية:** وتتمثل في:

- تعتبر النظرة النمطية للمعلم في أدهان أفراد المجتتمع وإبراز الصورة المشرفة له وذلك بزيادة وعي أولياء الأمور والتلاميذ بأهمية احترام المعلم وتقديره.
- منح المعلم الثقة والتعاون معه على تحقيق رسالته وتقدير جهوده.
- وضع نظام صارم يحفظ للمعلم كرامته من الإعتداءات المختلفة.
- احترام المعلم وتقديره والإستماع له ومساعدته على حل مشاكله.

---

(1) http://www.zibon.free.fr.23/06/2007

ب **واجبات المعلم:** مثل ما للمعلم حقوق عليه واجبات يجب الإمتثال بها وتتمثل هذه الواجبات في:[1]

1. **الواجبات المهنية:** وتتمثل في:

- على المعلم أن يكون مطلعاً على سياسة التعليم وأهدافه ويسعى إلى تحقيق هذه الأهداف.
- الإنتماء إلى مهنة التعليم وتقديرها والإلمام بالطرق العلمية التي تعينه على آدائها.
- الإستزادة من المعرفة ومتابعة كل جديد.
- الأمانة في العلم وعدم كتمانه.
- المشاركة في الدورات التدريبية.

2. **واجباته نحو مدرسته:** وتتمثل في:

- الإلتزام بواجبه الوظيفي واحترام القوانين والأنظمة.
- التعاون مع المجتمع المدرسي.
- المساهمة في الأنشطة المدرسية المختلفة.
- المساهمة في حل المشكلات المدرسية إذا طلب منه.
- توظيف الخبرات الحديثة المكتسبة.

3. **واجباته نحو الطلاب:** وتتمثل في:

- غرس القيم والإتجاهات السليمة التي تتماشى وثقافة المجتمع من خلال أساليب التربية والتعليم المناسبة.
- توجيه التلاميذ وإرشادهم وتقديم النصح لهم بإستمرار.
- تشجيع الطلاب ومكافأتهم .
- مراعاة الفروق الفردية ولوعي بطبائع المعلمين وخصائصهم المختلفة.
- المساواة في التعامل مع التلاميذ.
- تعريف التلاميذ بأهميته وفائدة ما يدرس لهم في حياتهم.

[1] عبد الله شريط،**حول سياسة التعليم والتعريب**، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م، ص91.

4. واجباته نحو مجتمعه المحلي:

- القيام بدور القائد الواعي في المجتمع.
- أن يكون قدوة لباقي أفراد المجتمع.
- أن يكون على دراية بما يحدث في مجتمعه (سياسياً، اقتصادياً وثقافياً...).
- أن تتكامل رسالته مع رسالة الأسرة في تنشئة الأطفال.

5. إعداد المعلم:

باعتبار أن المعلم هو حجر الزاوية في العملية التربوية والشخص الذي يمتلك مستوى دراسي محدد يتماشى والمهمة الموكلة إليه، وهو المحرك لقدرات ودوافع التلاميذ والمشكل لإتجاهاتهم عن طريق ما يحمله من وعي بالواقع من أساليب تدريس مختلفة وإلمام ببعض العلوم التي تساعده على تأدية مهنته فإنه يستوجب على القائمين على التربية والتعليم في أي مجتمع أن يولوا إهتماماً بالغاً لإعداد معلم المستقبل قبل إلتحاقه بمهنة التعليم وبعد إلتحاقه بها. لأنه حيث وجد المعلم المؤهل علمياً والمعد إعداداً متكاملاً كان نتاجه المستقبلي فرداً واعياً وفاعلاً اجتماعياً ومنه مجتمعاً صالحاً.[1]

ويقصد بإعداد المعلم تلك العملية التي نهدف من ورائها إلى تنمية قدرات الفرد المقبل على مهنة التعليم علمياً، اجتماعياً، تربوياً ومهنياً، ومن المعروف أن عملية الإعداد تتم داخل مؤسسات أكاديمية كالجامعات والمدارس العليا وفق نظم متعارف عليها ومن أشهر هذه النظم نذكر:

أ -**نظام الإعداد التكاملي:** وهو نظام يتلقى فيه الطالب المعلم مواد الإعداد المهني التخصصي والثقافي فيآن واحد، وميزة إعداد القائم بمهنة التعليم وفقاً لما أجمعت عليه الدراسات العلمية والتربوية تتمثل في:

- أن يكون الملتحق بمركز تكوين المعلمين (المعاهد أو الجامعات) على علم أنه سيخرج ليعمل في مهنة التعليم وهذا يساعده على التكيف مع مهنته المستقبلية.
- يسمح هذا النظام بالقبول في فروع التخصصات المختلفة الأعداد التي تفي بحاجة المؤسسات التعليمية دون التعرض لأية منافسات خارجية من المهن الأخرى التي تجتذب الخريجين إليها.

---

[1] غاستون ميالاريه، **إعداد المعلمين**، ترجمة: فؤاد شاهين، ط1، سلسلة زدني علماً، منشورات عويدات، لبنان، 1996، ص05.

- في ظل نظام الإعداد التكاملي يمكن توسيع دائرة إختصاص المتعلم، أي يمكن للمعلم وفق هذا النظام تدريس أكثر من مادة، خاصة في المستويات الدنيا كالإبتدائي والمتوسط حيث يدرس المعلم كل من التربية الإسلامية واللغة العربية والتربية المدنية.
- مسؤولية الإعداد وفق هذا النظام تقع على عاتق أعضاء هيئة التدريس الأكاديمي والتربويين في وقت واحد.
- قلة تكاليف الإعداد في هذا النظام، وهذا يساعد السلطات المسرولية على الإعداد على توفير الأعداد الكافية من المعلمين مع الحفاظ على النوعية.[1]

ب **نظام الإعداد التتابعي:** يركز هذا النظام على تتابع الدراسات، فالطالب المتخرج من المعاهد والكليات الأخرى غير التربوية (العلوم الدقيقة، الرياضيات، الآداب، الاقتصاد... الخ) ولكي يلتحق بمهنة التعليم يستوجب عليه دراسة سنة إضافية مخصصة للجانب التربوي والمهني وهذا في المعاهد والكليات المتخصصة في التربية.[2]

إضافة إلى أن الذين يشتغلون بمهنة التعليم ولم يتخرجوا من المعاهد والكليات المتخصصة في التربية فإنه يتيح لهم التكوين لسنة أو سنتين إضافيتين مخصصة لدراسة المواد التربوية والتدريب المهني.

كما أن هذا النظام يؤخر دراسة المواد المهنية مما يتيح للمعلم الطالب فرصة التركيز على دراسة التخصص الأكاديمي بشكل كبير كما أن هذا النظام يمكن الطالب من:

- تحصيل علمي عالي في مادته التخصصية يتماشى والمستوى الجامعي المتعارف عليه، ثم يتبعه بتكوين مهني في مرحلة خاصة.
- هذا النظام يمكن القائمين على قطاع التربية والتعليم من تدريب ما يحتاج إليه النظام التربوي من خريجي الكليات الأخرى غير التربوية التي تحتاج إليها الثانويات والمعاهد المتخصصة.

كما يرى بعض التربويين أن الجوانب الرئيسية التي يركز عليها خلال إعداد المعلم تتمثل في:

أ - **الجانب الأكاديمي (التخصصي):** يعتبر الإعداد التخصصي (الأكاديمي) للمعلم من العوامل المساعدة على تأدية مهمته التربوية، ويقصد بالإعداد التخصصي تلك المادة

---

[1] مجدي صلاح طه المهدي، **المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة**، دار الجامعية الجديدة، الإسكندرية،مصر،2007م، ص169.

[2] مجدي صلاح طه المهدي، المرجع نفسه، ص 171.

العلمية والعملية التي تقدم للطالب المعلم أثناء إعداده والتي تتعلق بتخصص معين مثل اللغة العربية أو الرياضيات وغيرهما، أو تخصص مهني معين كالتربية والتعليم أو الهندسة أو الطب...الخ، والتي بدون الإلمام بمهارات تخصصه الأساسية الإلمام الكافي لا يستطيع الأداء الجيد لمهنته.

وإضافة إلى المهارات الأساسية فإن الطالب المعلم يزود ببعض المعارف المساعدة له في تأدية مهمته، فالمعلم في المدرسة الابتدائية لا يتعلم فقط علم النفس والنظريات التربوية والبيداغوجيا بل يتزود أيضاً بمعلومات في الرياضيات والعلوم والجغرافيا وعلم الاجتماع...الخ والتي تساعده في إيصال المعلومات والشرح الوافي للأفكار.

ب -**الجانب الثقافي:** ويتمثل هذا الجانب في المفاهيم والقيم، المعايير السلوكيات والنظريات الثقافية السائدة في مجتمعاتهم بصفة خاصة والتي تميزه عن المجتمعات الأخرى والتي تعطي للطلبة المعلمين في مراكز الإعداد.

وحتى يؤثر هذا الجانب من الإعداد ثمراته ينبغي أن يتضمن ما يلي:

- أن يكون محتوى هذا الجانب مستمداً من ثقافة المجتمع الحقيقية وليس المزيفة.
- أن يتضمن هذا الجانب عوض ملامح ثقافة المجتمع الأصلية في أبعادها الثلاثة: الماضي، الحاضر والمستقبل.
- أن يتضمن الجانب الثقافي للدراسات الثقافية التي تؤكد على الاهتمام بدوافع التدريس واهتماماتهم المختلفة حول قضايا الجانب التخصصي الذي يدرسونه ومدى الإفادة منه في تدريس مادة التخصص.
- أن يراعى في الجانب الثقافي بعض التنوع في غرض المحتوى الثقافي من حيث مستوى الموضوعات والعناصر الثقافية.
- أن يراعى في هذا الجانب بعض التوازن في عرض المحتوى الثقافي من حيث الكم والكيف بحيث لا يطغى أي جانب على آخر.
- أن يميل هذا الجانب إلى تحقيق الأهداف السلوكية المنشودة من عملية الإعداد كأن يتضمن التأكد على بعض القيم والإتجاهات والعادات التي تتفق وواقع المعلم الحضاري.

ج -**الجانب الاجتماعي:** ويتناول هذا الجانب كل مقومات ومشكلات المجتمع المحلي وعلاقتها بما يقع في المجتمعات والأقطار الإقليمية والعالمية فالنظام التربوي موجود

ضمن متغيرات ومشاكل محلية وإقليمية وعالمية تفرض على القائمين على التربية والتعليم في المجتمع أن يعدو المعلم جيداً.

د – **الجانب العلمي:** أما هذا الجانب من الإعداد فيتناول ضمنه الطالب آليات التفكير المنهجي في حل المشاكل المجتمعية بصفة عامة والمدرسية والصفية بصفة خاصة إضافة إلى تزويده بمعلومات عن تاريخ العلوم وبيوغرافيا بعض العلماء وجهودهم العلمية خاصة علماء قومه.

ه – **الجانب اللغوي:** فاللغة هي الوسيلة التي يمرر بها العلم وهي وسيلة الإتصال فادا كانت سليمة ومستعملة بشكل سليم حققت الإتصالية التربوية أهدافها.

فالمعلم الذي لا يتحكم في لغة قومه بالدرجة الأولى كيف بإمكانه أن يمرر الأفكار والمعلومات بشكل حسن ويقنع بها الآخرون.

و – **الجانب الفلسفي:** إن تزويد الطالب المعلم بفكر فلسفي يشكل ركناً أساسياً من أركان الإعداد، فالمواطنة تعني الإلتزام بفلسفة المجتمع.

- نظرته لأفراد المجتمع ونظرته للطبيعة ونظرته للحياة.
- ويتصل بهذا الجانب ممارسة عملية النقد الموضوعي وخاصة فيما يتعلق بالمناهج والأوضاع التعليمية حتى تستطيع أن نبني معلماً له دور في النظام وليس منفذ يطيع ويلبي.

6-أخلاقيات مهنة التعليم: (الدستور الأخلاقي لمهنة التعليم).

انهوض بقطاع التربية والتعليم والمعلم سعت معظم المجتمعات إلى وضع دستور خاص بأخلاقيات مهنة التعليم، وفي هذا السياق عمدت بعض الدول العربية إلى صياغة إعلان يتضمن عشرون (20) بنداً خاصاً بأخلاق مهنة التعليم وتتمثل هذه البنود في:[1]

- التعليم مهنة ذات قداسة خاصة توجب على القائمين بها أداء حق الإنتماء إليها إخلاصاً، صدقاً مع النفس والناس وعطاءاً مستمراً.
- المعلم صاحب رسالة يستشعر عظمتها، يؤمن بأهميتها ويستصغر كل عقبة دون بلوغ غايته من أداء رسالته.
- إعتزاز المعلم بمهنته وتصوره المستمر لرسالته.

(1) http://www.rigadedu.org.sa

- العلاقة بين المعلم والتلاميذ صورة لعلاقة الأب بأبنائه.
- المعلم قدوة لطلابه خاصة والمجتمع عامة.
- المعلم أحرص الناس على نفع طلابه.
- المعلم يسوي بين طلابه في عطائه ورقابته وتقويمهم لآدائهم.
- المعلم ساع دائماً إلى إضعاف نقاط الخلاف وترسيخ مواطن الإتفاق والتعاون والتكامل بين طلابه، تعليماً لهم وتعويداً على العمل الجماعي والجهد المتناسق.
- المعلم موضع تقدير المجتمع واحترامه وثقته وهو لذلك حريص على أن يكون في مستوى هذه الثقة وذلك التقدير والاحترام.
- تسعى الجهات المختصة إلى توفير أكبر قدر ممكن من الرعاية للعاملين في مهنة التعليم بما يوفر لهم حياة كريمة تكفهم عن إلتماس وسائل لا تتفق وكرامة وشرف هذه المهنة.
- المعلم صاحب رأي وموقف من قضايا المجتمع ومشكلات بأنواعها.
- وهذا يتطلب منه توسيع نطاق ثقافته وتنويع مصادرها والمتابعة.
- من صفات المجتمع الإسلامي أن يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر وعليه وجب على المعلم في موقعه أن يكون كذلك ملتزم في ذلك بأسلوب اللين في غير ضعف والشدة في غير عنف.
- المعلم يدرك أن الرقيب على سلوكه بعد الله هو الضمير اليقظ ونفس لوامة، وأن الرقابة الخارجية مهما تنوعت أساليبها لا ترقى إلى الرقابة الذاتية.
- المعلم في مجال تخصصه طالب علم وباحث عن الحقيقة أينما كانت لا يمل من البحث عنها.
- يسهم المعلم في كل نشاط يحسنه ويتخذ من كل موقف سبيلاً إلى تربية قويمة أو تعليم عادة حميدة.
- يدرك أن تعلمه عبادة وتعليمه الناس زكاة، فهو يؤدي واجبه بروح العابد الخاشع لا يرجوا ثواباً في الدنيا.
- الثقة المتبادلة واحترام التخصص والأخوة المهنية هي أساس العلاقات بين المعلم وزملائه وبينهم وبين الإدارة التربوية.

- المعلم شريك الوالدين في التنشئة والتربية والتعليم ومنه يجب أن يحرص على إنشاء وتوطيد أواصر الثقة بين الأسرة والمدرسة.
- يؤدي العاملون في مهنة التعليم واجباتهم كافة ويصبغون سلوكهم كله بروح المبادئ السليمة والسوية والتي تضمنها هذا الإعلان.
- صدر هذا الإعلان عن مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية وأقره مؤتمره العام الثامن الذي إنعقد في قطر.

7. مشكلات مهنة التعليم:

يواجه المعلم مهما كانت خبرته، مستواه وتخصصه بعض المشاكل التي تتصف بالتكرار والعمومية، ومن هذه لامشلات نذكر:[1]

أ- **الفجوة بين النظرية والتطبيق:** حيث أن المعلم لا يجد لما يدرسه في المعاهد والكليات من نظريات ومبادئ مجالاً لتطبيقه، وهذا قد يعود لعدة أسباب منها ما هو مرتبط بمحتوى البرنامج والذي في غالبيته نسخة منمقة عن برامج غربية أنتجت لمجتمعات غير المجتمعات التي تسعى لتطبيقها ومنها ما هو مرتبط بالإمكانيات المتاحة في المؤسسات التربوية حيث أن هذه البرامج أنتجت في مجتمعات لها واقع (اقتصادي سياسي، ديموغرافي..) تختلف عن واقع المجتمعات التي تسعى لتطبيقها كذلك.

ب- **إنصراف الطلاب عن الدرس:** في الكثير من الأحيان يجد المعلم طلابه غير مهتمين بما يقوله من معلومات ويشغلون أنفسهم بالأحاديث الجانبية مما يسبب له إزعاجاً كبيراً، وإنصراف التلاميذ عن الدرس قد يعود إلى إنعدام الدافعية للتعلم أو تحقيقاً لحاجات نفسية ومعرفية أو غيرها والتي تكون مصاحبة لضعف في شخصية الأستاذ أو قد يعود أيضاً لضعف في المستوى العلمي والمعرفي والتأهيلي للمعلم، مما يجعله عرضة للإستهزاء والسخرية من طرف تلاميذه.

ج- **الإعتقاد بأن المعلم مرجع شامل للمعرفة:** هناك إعتقاد سائد بين كثير من الناس ومن بينهم التلاميذ بأن المعلم هو مصدر المعرفة الشامل وهو أعتقاد خاطئ.

فالمعلم يقوم بوظيفة تتمحور حول تنظيم وتسهيل عملية تعليم التلاميذ وإنطلاقاً من هذا الإعتقاد يقوم بعض التلاميذ بطرح بعض الأسئلة والتي قد يعجز المعلم عن الإجابة عليها،

---

[1] www.riyadhedu.org.sa/teacher/6.php.23/06/2007.

والتي يكون الغرض منها في بعض الأحيان إختبار قدرات المعلم ويعجز بالفعل عن الإجابة عليها، وفي مثل هذه الحالات يجب على المعلم أن يضبط نفسه ولا يبدي عجزه عن الإجابة بل يشكر التلميذ السائل على سؤاله ويحاول إعادة طرحه على زملائه بطريقة لبقة وذكية وحثهم على التفكير فيه حتى في الحصص الموالية، إضافة إلى إرساء الفكرة التالية وهي أن الإنسان مهما بلغ من العلم يبقى دائماً يتعلم.

د -**التدريس في وجود زائر:** وتتمثل مظاهر هذه المشكلة في الإرتباك الشديد عند دخول زائر مثل المشرف التربوي (المفتش) أو مدير المدرسة لملاحظة المعلم في حجرة التدريس وهذا قد يكون ملازماً حتى لأحسن المعلمين وأكفائهم، قد يعود ذلك لعدم وضوح الهدف من وجود المشرف التربوي، والمدير في القسم.

حيث إرتبط وجود المشرف التربوي (المفتش) بالتقييم ومنه بالترقية ومنه الخوف من منح المعلم نقطة ضعيفة، إضافة إلى سوء معاملة المشرف التربوي للمعلم في حال سوء تصرفه في موقف تعليمي معين.

خلاصة:

وفي الأخير نستنتج أن المعلم يبقى محور العملية التعليمية ومركزها الرئيسي في كل الأزمنة والأمكنة ،فهو اللبنة الأساسية في المجتمع ومقياس تقدم أو تأخر هدا الاخير باعتباره المسؤول والمكلف عن تربية وتعليم الأجيال وتزويدهم بمختلف المعارف والعلوم التي يحتاجونها لمواجهة صعوبات الحياة،وعليه فان جميع العوامل المساندة للمعلم كالمنهج والطلبة والكتاب وغيرها لا تستطيع التأثير أو تطوير مسيرة التعليم دون أن تمر بالمعلم.

الفصل الرابع: المكانة الاجتماعية للمعلم

تمهيد

1- مفهوم المكانة الاجتماعية وما يتعلق بها من مفاهيم

2- العوامل المؤثرة في المكانة الاجتماعية للفرد

3- مكانة المعلم بين الماضي والحاضر في الوطن العربي

4- محددات المكانة الاجتماعية للمعلم

5- لمحة عن المكانة الاجتماعية للمعلم في الجزائر عبر التاريخ

خلاصة

تمهيد

يعتبر موضوع المكانة من المواضيع التي تناولها علما ء الاجتماع بالدراسة والتحليل على اختلاف اتجاهاتهم الفكرية والأيديولوجية، وأن من يدرس موضوع المكانة سواء بالنسبة للمهم أو لأصحابها، فانه يدرس في الواقع عناصر ومحددات كثيرة ومتداخلة تتحكم فيها، ومن المعلوم أيضا أن المكانة الاجتماعية هي التي تحدد الحقوق والواجبات وسلوكيات الفرد وطبيعة العلاقات بين الفرد وغيره من أفراد المجتمع، سواء أفقيا أي مع الدين هم في المستوى نفسه أو دونه، أو عموديا أي مع من هم أعلى منه مكانة.

ومن هذا المنطلق نحاول في هدا الفصل التعرض للمكانة الاجتماعية للمعلم.

1- مفهوم المكانة الاجتماعية وما يتعلق بها من مفاهيم

أ – مفهوم المكانة "Statu"

تعرف منظمة اليونسكو المكانة بأنها : « المنزلة والتقدير الممنوحين للمدرسين كما يستدل عليها من مستوى الامتنان والتقدير لأهمية عملهم، ومن قدراتهم على القيام به، والظروف العملية والأجور والمنافع المادية الأخرى الممنوحة للمدرسين بالقياس إلى مجموعات المهن الأخرى »[1]

وقد عرفها **محمد محمودي الجوهري** بأنها:« المكان أو الموضع الذي يشغله الشخص في سلم التأثير داخل نسق اجتماعي معين، فادا قلنا أن الشخص (أ) يشغل مكانة أعلى من الشخص (ب) فإننا نعني أن تلك الجماعة التي ينتمي إليها هذان الشخصان تضع (أ) أعلى من (ب) » [2]

وقد دهب العالم الاجتماعي **جون ستوتزل** John Stoetzel إلى أن المكانة هي : « جملة التصرفات والأفعال التي يحق لصاحب المركز توقعها من الآخرين » [3]

---

[1] منظمة اليونسكو ومنظمة العمل الدولية، **مكانة المعلمين وثيقة لتطويرها** ، التوصية الدولية لعام 1966م ،شروح اللجنة المشتركة ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ،1982م.ص 15.

[2] محمد محمودي الجوهري ، **المدخل إلى علم الاجتماع** ، ط1، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، 2010م ،ص 53.

[3] عبد الله إبراهيم ، **علم الاجتماع** ، ط1، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ،المغرب ،2002م، ص 166.

أما **عبد الله جمعة الكبيسي وآخرون** فيرون أن المكانة هي : «صورة ذهنية تعبر عن الدرجة التي تحتلها المهنة والعاملون بها على سلم التقدير العام للمهن تبع لنظام تقويمي موضوعي أو عرفي خاص بمتطلبات المهن وحدود فعالياتها الوظيفية،وتتمتع بقيم وامتيازات متناسبة في معظم الأحوال مع درجاتها ومعترف بها في المجتمع » [1]

ويميز علماء الاجتماع والأنثروبولوجيون الاجتماعيون ومن بينهم المفكر **رالف لنتون Ralph Linton** بين نوعين من المكانات :

1- المكانات المفروضة(المنسوبة) Statu Assigne

المكانات المفروضة هي التي يرثها الفرد عن والديه أو أسرته بيولوجيا أو ماديا أو التي تفرضها عليه النظم الاجتماعية، وبعبارة أخرى هي مكانات غير إرادية أي لا دخل للفرد في آليات تحصيلها، و المكانات المنسوبة ذات الانتشار العالمي هي المكانات القائمة على أساس عمر الفرد(الطفولة، الشباب، الشيخوخة) وعلى أساس جنسه (ذكر، أنثى) وعلى أساس حالته المدنية (أعزب، متزوج بأولاد أو بدونهم) .

أما المكانات المفروضة (المنسوبة) والمنتشرة في عدد كبير من المجتمعات المكانات المترتبة المكانات عن الانتماء إلى طبقة اجتماعية معينة و المكانات المترتبة عن الانتماء الديني أو السياسي أو المكانات المترتبة عن توارث الثروة.[2]

2- المكانات المكتسبة (المحصلة) Statu Acquis

المكانات المكتسبة وهي تلك التي يحتلها الفرد في النظام الاجتماعي نتيجة مجهوداته وأدائه الجيد للأدوار المرتبطة بهده المكانة ومن المكانات المحصلة الكثيرة الانتشار عالميا تلك القائمة على أساس المهارات الشخصية ومكانة القيادات السياسية ، إضافة إلى مكانة الفرد المتزوج، ومكانة الفرد في حالة الإنجاب، ومن المكانات التي توجد عند الكثير من المجتمعات المكانات المترتبة عن الالتحاق بجمعيات وهيئات معينة [3]

---

[1] عبد الله جمعة الكبيسي وآخرون ، **المكانة الاجتماعية للمعلم** ، دار الثقافة ، الدوحة ، قطر ، 2001م، ص 20.
[2] عاطف وصفي، **الأنثروبولوجيا الاجتماعية**، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان، السنة غير مذكورة، ص152.
[3] عاطف وصفي، المرجع نفسه ، ص 154.

وبصفة عامة المكانات المكتسبة هي تلك المكانات التي يتحصل عليها الفرد بمختلف وسائل العمل، المسابقات، نتيجة نفوقه الاقتصادي، السياسي أو الثقافي.

ب- مفهوم الواقع "Reality"

يعتبر مصطلح الواقع من المصطلحات التي اهتم بها العديد من المفكرين والفلاسفة مند القدم.

حيث تشير القواميس اللغوية إلى أن مفهوم الواقع يرمز إلى « ما حدث وثبت بالفعل ومنه وقع،يقع،وقوعا، وما يتبع دلك من اشتقاقات تتنوع في المعنى كلما تنوعت في المبنى والتفرعات التي تأتي منها، فالواقع يرتبط عادة بالملموس لا يستوعب وحدة الواقع دلك أن هدا الأخير يمتد إلى ما« وراء الملموس بل إن الملموس ما هو إلا جزء متفرع عن المجرد » [1]

وهناك تعريف آخر للواقع وهو : « الواقع هو الشيء الظاهر المحسوس،سواء كان ماديا أو معنويا، ويعتقد كثير من الناس أنهم يعرفون الواقع لنهم يعيشون في هدا الواقع ويحسونه،ويترتب على هدا تكوين تصورات وأفكار ناقصة عن هدا الواقع يعتمدون عليها في إصدار أحكامهم على الواقع ووضع الخطط لتغييره » [2]

ويرى **كميل الحاج** أن الواقع هو: « كل ما هو قائم حقا، وهو وجود الشيء كمقابل لعدم وجوده وكمقابل للأشكال الأخرى الممكنة للوجود...فالواقع يعامل على أن وجود الشيء جوهري في شيء ما كوجوده ذاته » [3]

ج- مفهوم الوضع "Position"

تدل عبارة الوضع على « الموقع الذي يحتله الفرد ضمن مجموعة معينة، أو الموقع الذي تحتله المجموعة في مجتمع معين هدا الموقع دو بعدين اثنين، الأول بعد أفقي وهو شبكة الصلات والمبادلات الواقعية أو الممكنة ببساطة التي يقيمها الفرد مع آخرين يكون موقعهم في

---

[1] عبد الرحمان عزي،**الفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الإعلامية الاتصالية بعض الأبعاد الحضارية**،ط1،دار الأمة، الجزائر، 1995م،ص155.

[2] عثمان عمر بن عامر،**مفاهيم أساسية في علم الاجتماع والعمل الاجتماعي**،ط1،دار الكتب الوطنية، بنغازي،2002م،ص221.

[3] كميل الحاج ،**الموسوعة الميسرة في الفكر الفلسفي والاجتماعي**،ط2،مكتبة لبنان ناشرون،بيروت،لبنان،2000م،ص661.

نفس مستوى موقعه أو العكس تلك التي يسعى هؤلاء الآخرين لإقامتها معه،أما فيما يخص البعد العمودي فهو يختلف بالصلات والمبادلات التي يعقدها مع من هم أعلى منه أو أدنى منه » [1]

وأيضا الوضع هو « جملة من الموارد الواقعية أو الكامنة، التي يسمح امتلاكها من قبل فاعل معين بتفسير أدوارها أو لعبها وفقا لتعديلات مبتكرة إلى حد ما » [2]

وبصفة عامة الوضع هو دلك المكان الذي يوجد فيه شخص أو جماعة.

2- العوامل المؤثرة في المكانة الاجتماعية للفرد

أ-الثقافة: الثقافة هي دلك التركيب الذي يجمع بين الجوانب المعرفية والسلوكية التي يعتنقها أو يكتسبها الفرد من مجتمعه، فالثقافة تضم الجوانب المتعددة التالية:

- المعرفة
- الأخلاقيات
- العادات
- القدرات
- الفن
- القانون

حيث أن كل رتبة في المجتمع لها لون خاص من الثقافة يميزها عن غيرها، فنجد أن لون الثقافة الإسلامية يختلف عن لون الثقافة المسيحية، وأيضا ثقافة التاجر تختلف عن ثقافة المعلم، فالأول ثقافته منصبة على تعلم كل ما يمكنه من بيع البضائع وزيادة مكسبه وتوسيع نشاطه أما المعلم فينهل من المعلومات والأساليب الأكاديمية التي تمكنه من تربية النشء وتقديم المعلومات لهم [3] .

وكلما كان الإنسان على درجة عالية من العلم والتعلم كلما كان احتلاله في المجتمع لمكانة أعلى

---

[1] ر.بودون وف. بوريكو، **المعجم النقدي لعلم الاجتماع**، ترجمة: سليم حداد، ط2، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت، لبنان، 2007م، ص594.

[2] ر.بودون وف. بوريكو ،المرجع نفسه، ص595.

[3] PDF created with pdf Factory Pro trial version

ب- السلطة والنفوذ : « تقاس السلطة أو النفوذ بمقدرة الشخص على التحكم والسيطرة في البيئة التي توجد من حوله، بما فيه أيضا التحكم في سلوك الآخرين ن وغالبا ما يلازم مفهوم النفوذ السلطة أو يصاحبه حيث أن السلطة هي الشكل الثري للنفوذ في الهيكل الاجتماعي، وقد يرى البعض أن النفوذ هو الشيء غير العادل أو الذي يبلور معنى الشر وهنا تكون ممارسته غي مقبولة، ونجد أن كلمة الهيمنة وثيقة الصلة بالنفوذ وهي القدرة على جعل سلوك الآخرين تتطابق مع أوامر هدا الشخص » [1]

ويمكن الحصول على السلطة أو النفوذ من خلال:[2]

- من خلال الأمر كطاعة الجنود لقائدهم أو التلاميذ لمدرسهم
- سلطة سياسية بعينها
- من طبقة اجتماعية
- الحب لشخص أو جماعة
- سلطة موروثة
- الخبرة أو مهنة تتوافر لها بعض المهارات والقدرات في شخص ما
- الإقناع بالطريقة المباشرة أو غير المباشرة.
- المعرفة
- المال
- الشهرة
- القوة والعنف
- الإقناع الأخلاقي المتمثل في الدين
- العلاقات العامة
- التأثير الاجتماعي المتمثل في العادات

ومنه فان المكانة الاجتماعية العالية تكون للشخص الذي له نفوذ على الآخرين والقدرة على عمل ما يرغب فيه بصرف النظر عن إرادة الآخرين.

---

[1] www.pdffactory.com PDF created with pdfFactory Pro trial version
[2] Ipid.

ج- القبول الاجتماعي:

القبول الاجتماعي هو الإقرار والاعتراف من جانب المجتمع بقيمة الفرد مع احترام مظهره وفكره وسلوكه ومشاعره وتقديرها، إذا كانت أفعال الفرد وسلوكياته تسير في الإطار المقبول من المجتمع ووفقا للعادات المترسخة فيه،وعكس القبول الرفض بحيث يكون المجتمع مستنكرا للشخص اذا كانت أفعاله وسلوكياته غير سوية ولا تتماشى مع نواميس المجتمع والجماعة ويتمثل القبول الاجتماعي في التنازلات التي يقدمها المجتمع للفرد المقبول مثل: التسامح عند فعل شيء خاطئ، عدم توجيه النقد إليه،عدم التحامل أو التسرع في إصدار الأحكام عليه...وكلما كان الشخص مقبولا اجتماعيا كلما كانت له مكانة عالية بين أفراد جماعته.[1]

د- السلوك : السلوك الاجتماعي هو وسيلة التفاعل الاجتماعي التي يستجيب بها أعضاء الجماعة بعضهم لبعض وللجماعات الأخرى، وهناك معايير توضع لهده السلوك بحيث يكيف الأفراد سلوكهم لكي تتماشى مع هده المعايير وهي العملية التي يطلق عليها التهيئة الاجتماعية وبتحدثنا عن السلوك لابد وان نتحدث عن المعايير باعتبارها هي التي تقيد أو تبيح السلوك الاجتماعي فهي محددات للسلوك والعلاقات بين البشر، هده المعاير يكتسبها الفرد ويتعلمها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية [2]

وتمثل المعايير الاجتماعية في:

- الدين والتمسك بتعاليمه
- العادات والتقاليد
- القوانين واللوائح
- العرف، القيم الاجتماعية
- الأخلاق

---

[1] محمد احمد سعفان وسعيد طه،**المعلم،إعداده،مكانته،أدواره في التربية الفاعلة والتربية الخاصة والإرشاد النفسي،** دار الكتاب الحديث،محافظة الشرقية،مصر،2002م،ص27.

[2] محمد احمد سعفان وسعيد طه ،المرجع نفسه، ص 30.

والفرد في جماعته التي ينتمي إليها في سعي دائم في أن يتصرف بمثل سلوك غيره في الجماعة من اجل الحصول على القبول الاجتماعي ودلك بالالتزام بمعايير الجماعة، والقبول هنا سيكسبه المكانة أو المركز الخاص داخل الجماعة.

هـ- التعليم : « إن إحراز المكانة الاجتماعية للأبناء يتأثر بالمستوى التعليمي للآباء، ومنه على المستوى المهني والاجتماعي لدا فان مستوى التعليم يؤثر بدرجة كبيرة على الحراك الاجتماعي مابين الأجيال » [1]

و- المهنة : « المهنة أو الوظيفة التي يمتهنها الشخص عادة ما تكون هي المحك (المؤشر) الرئيسي لمكانته بالإضافة إلى بعض المكملات لها مثل ممارسة هواية معينة، امتلاك قدرات ومهارات خاصة تتيح له التفوق في هده المهنة » [2]

ر- الملكية وامتلاك الثروات: « وهي كل ما يمتلكه الفرد من الموارد، فادا كانت له سطوة على ممتلكات فهدا معناه أن له سلطة ونفوذ على الآخرين، وبالتالي مكانة أعلى » [3]

3-مكانة المعلم بين الماضي والحاضر في الوطن العربي:

يعتبر المعلم في كل الأزمنة والأمكنة محور العملية التعليمية وركيزة أساسية من ركائز التربية والتعليم، اذ أن جميع العوامل المساندة له كالمنهج والطلبة والكتاب المدرسي وغيرها من الوسائل لا تستطيع القيام بمسيرة التعليم دون أن تمر بالمعلم.

وقد تعددت الكتابات حول اختلاف ادوار المعلم عبر مراحل الزمن المختلفة وما شهدته المكانة الاجتماعية للمعلم من تغيرات ملحوظة في المجتمع عامة وفي المدرسة خاصة.

أ- مكانة المعلم في ماضي الأمس:

بالأمس كان المعلم صاحب شأن ينظر إليه كأحد الرموز في المجتمع وهدا بسبب المكانة الاجتماعية المرموقة الذي كان يتبوؤها، حيث كان نموذجا يحتدا به في كل شيء له من الهيبة

---

[1] محمد عبد الرحيم عدس، **المعلم الفاعل والتدريس الفعال**،ط1،دار الفكر للطباعة والنشر، عمان،1996م،ص19.
[2] محمد عبد الرحيم عدس، المرجع نفسه ، ص 22.
[3] محمد عبد الرحيم عدس، المرجع نفسه ، ص 25.

والمكانة العلمية والاجتماعية ما جعله دو شأن عظيم في المجتمع، يضاهي مكانته مكانة الأنبياء والرسل في تبليغ دعواهم ورسالاتهم للناس.

وكفى به مدح الشاعر له في قصيدته المشهورة:

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

أرأيت أعز أو أجل من الذي يبني وينشئ أنفسا وعقولا

سبحانك اللهم خير معلم علمت بالقلم القرون الأولى

إن ما جعل للمعلم تلك المكانة بين المجتمع هو تأثيره المباشر وغير المباشر في جميع مجالات الحياة،فقد كان المعلم هو القائد الحقيقي للتعليم داخل حجرة الصف أمام النشء، مستشار اجتماعي ومرب فاضل وعالم جليل لطالب وأسرته، فهو شريك الوالدين في التربية والتنشئة.

ولعل احتلال المعلم في دلك الوقت هده المكانة العالية يعود إلى مجموعة من الأسباب نذكر منها:[1]

- **الوضع المادي:** في تلك الفترة من الزمن كان حلم أي خريج أن يلتحق بمهنة التعليم لان الراتب الشهري الذي كان يتقاضاه المعلم هو من أعلى الرواتب مقارنة برواتب الموظفين الآخرين لدلك كان المعلم من الناحية المادية راضيا عن دخله المادي الذي يحقق له متطلبات الحياة الكريمة، وبناء على دلك كانت النظرة الاجتماعية إلى المعلم نظرة احترام وتقدير وهدا يعود إلى معادلة منطقية وهي أن المهنة ذات الدخل المرتفع تكون النظرة الاجتماعية لصاحبها نظرة احترام وتقدير وهده النظرة تشعر المعلم بأهميته ومكانته وتزيد الثقة من نفسه ويشعر بالفخر والاعتزاز لانتسابه لمهنة التعليم.
- **الصلاحيات :** إن المعلم فيما مضى كانت له صلاحيات كثيرة جعلت منه صاحب قرار ويملك زمام الأمور بحيث أن هده الصلاحيات كان مصدرها المجتمع الذي كان يرى في

[1] خالد زكي عقل ، **المعلم بين النظرية والتطبيق** ، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2004م ، ص 47،48.

المعلم مربيا مهمته تربية الطلاب على الأخلاق والعادات الحسنة ولدلك أعطى المجتمع الصلاحيات الكافية لتساعد المعلم في أداء مهمته.

ولم يقتصر دور المعلم داخل المدرسة بل تعداه خارجها، لان دوره أنداك ليس تعليم الطلاب فحسب بل تربيتهم وتنشئتهم النشأة الاجتماعية الصالحة وهده المهمة كانت تتطلب من المعلم متابعة الطلاب خارج المدرسة بل ومحاسبة الطلاب الدين اساؤوا التصرف حتى ولو كان دلك خارج المدرسة والمجتمع كان يساند المعلم في كل دلك ويقدم له الدعم لأنه يرى أن دلك في مصلحة أبنائهم .

واذا عدنا إلى دور المعلم في البيئة الاجتماعية التي كان يعيش فيها نرى انه كان له دور كبير حيث كان الجميع يأخذون برأيه وتتم استشارته في معظم الأمور ويمكن القول انه كان بمثابة مستشار للجميع ودلك لإيمان الجميع برجاحة عقله، وكل هدا الاحترام والتقدير كان المعلم يقابله بمزيد من العمل والاجتهاد ويبدل أقصى ما عنده ليوفي بمتطلبات الرسالة التي أوتمن عليها فتجده طاقة لا تهدا ولا تفتر وهدا الجهد من المعلم كان يقابله الطلاب بمزيد من الاحترام والتقدير.

ب- <u>مكانة المعلم في حاضر اليوم :</u>

لقد تراجعت وتقلصت المكانة الاجتماعية التي كان يتمتع بها المعلم سابقا بشكل كبير، حيث نرى المعلم اليوم يقف عند مفترق الطريق نظرا لما طرا عليه من تغيرات حتى باتت شخصيته تتلاشى في زمن الألفية والتطور العولمي السريع في كافة مجالات الحياة، ولقد تعدت الأسباب حول اهتزاز شخصية المعلم ومكانته سواء في المجتمع او في العملية التعليمية ، ومن هده الأسباب نذكر: [1]

أ -**وسائل الإعلام المختلفة:** والمتمثلة في الكمبيوتر والانترنت والصحف والمجلات وغيرها من الوسائل الأخر، فلقد أصبحت تلك الوسائل تحدد رؤية الطالب للمعلم والعكس صحيح وهدا الأمر يتجلى بصورة كبيرة في انتشار الفضائيات، ولعل نموذج مسرحية (مدرسة المشاغبين) مثال على دلك، فلقد داع صيتها في العالم العربي وأثرت تأثيرا سلبيا على

[1] خالد زكي عقل، مرجع سبق ذكره ، ص 49،50.

مسيرة التعليم العربي، اد مسخت شخصية المعلم خاصة الرجل حيث جعلته شخصية كاريكاتورية ومثارا للسخرية والاستهزاء من الجميع، ولا تختلف الصورة عن الأفلام والمسلسلات، ادا مازالت هده الرؤية الإعلامية تؤثر سلبا على مكانة المعلم الاجتماعية في المدرسة وخارجها.

ب -**الناحية المادية:** إن الدخل المادي لا يلبي الاحتياجات الأساسية له في زمن أصبح كل شيء فيه من الأساسيات ولم يعد هناك ما يسمى بالكماليات.

وكما هو معلوم فان المجتمع يولي الناحية المادية أهمية كبيرة فالمهنة ذات الدخل المرتفع تحظى باحترام الجميع وبناء عليه فان النظرة الاجتماعية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالدخل المادي للمهنة وضعف المردود المادي لمهنة التعليم أثرت تأثيرا سلبيا على نظرة المجتمع للمعلم بل نستطيع أن نقول أن نظرة المجتمع إلى المعلم تحمل معاني الحزن والأسى مما أل إليه المعلم ماديا.

ج- **فلسفة التعليم :** إن الانفتاح الثقافي على الغرب والتأثر بالنظريات والفلسفات التربوية الغربية ونقل فلسفات الآخرين الخاصة بهم إلى مجتمعنا وتطبيقها كما هي دون مراعاة ثقافتنا والتراث الحضاري الذي نملكه ودون الاكتراث بعاداتنا وتقاليدنا وطبيعة مجتمعنا جعلنا نعيش في أزمة حادة فلا نحن استطعنا أن نتكيف مع فلسفاتهم ولا نحن عدنا إلى خصائصنا وحضارتنا ، وأي فلسفة تعليم لا تأخذ بالحسبان عادات المجتمع وتقاليده وتراثه الحضاري هي فلسفة فاشلة في كل المقاييس،وعدم وجود خطة منهجية في فلسفة التعليم جعلت الرؤيا غير واضحة عند المعلم ولم يعد يدرس ما هو المطلوب منه إضافة إلى أن الفلسفة الحالية قد سلبت من المعلم كل شيء وأخذت منه كل الصلاحيات السابقة التي كان يتمتع بها.

4- محددات المكانة الاجتماعية للمعلم

يتأثر المعلم كثيرا بطبيعة المجتمع والطلاب تأثيرا ايجابيا وسلبيا، فالمجتمع وما يحويه من ثقافة وقيم وعادات وفلسفة سائدة، والطلاب وما يتصفون به من خصائص نفسية وجسمية وتحصيل وخلفية اجتماعية واقتصادية.

وتتمثل هده المحددات في : [1]

أ- الثقافة السائدة : تتميز بعض المجتمعات بالنظرة الايجابية للتعليم من حيث المضمون والمردود، حيث في هده المجتمعات ينال المعلم الثقة والاحترام والتقدير بشكل مرضي، وعلى العكس من دلك فالنظرة السلبية للتعليم تجعل المعلم لا يحظى بالمكانة الاجتماعية المناسبة ويبقى محورا للتهم والنقد، وتتلخص مفهوم الثقافة السائدة في :

- رعاية أثاث المدرسة
- الاحترام المتبادل والثقة والولاء والانتماء
- تقدير المعلم
- ارتفاع نسبة غياب الطلاب
- انتشار الاتجاه السلبي
- تدني سمعة المعلم والنظرة إليه
- العنف بين الطلاب

ب- مستوى المعيشة السائد في المجتمع

ج- الاقتصاد: فالمجتمع أو البيئة التي يعيش فيها الطلاب لها تأثير واضح عليهم وعلى مدارسهم، فمثلا المجتمع الراقي يستطيع بناء مدارس وفصول مجهزة وتوفير المعلمين المتخصصين مقارنة بالمجتمعات الفقيرة والنامية التي يزدحم فيها الطلاب في الفصول وتجد ندرة في المعلمين علاوة على النقص في المعدات والأجهزة، وكل هدا يؤثر على المكانة الاجتماعية للمعلم.

---

[1] عزو عفانة وفتيحة اللولو ، **المنهج الدراسي، أساليبه، واقعه، أساليب تطوره**، ط1، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 2004م، ص 4،5،6.

د- دوافع التعليم واتجاهات المجتمع نحوه: تعتبر الدوافع للتعليم من المؤثرات المهمة في النظرة إلى المعلم، فالمجتمع الذي ينتج طلابا يتمتعون بدوافع الفهم والتربية والحصول على الشهادات يعطي مكانة للمعلم ، حيث يقول "**جون ديوي**" في هدا الصدد: إن الهدف الرئيسي من التربية هو إعداد الصغار ليتحملوا المسؤولي ة في المستقبل، وإعدادهم للنجاح في الحياة عن طريق امتلاك المهارات والمعارف.

هـ- طبيعة الطلاب: يتميز بعض الطلاب بطبيعة ترفع من شان المعلم، ومن هده الصفات التي لها تأثير مباشر على مكانة المعلم منها:

مستوى الذكاء: يختلف الطلاب في المدارس عب بعضهم البعض وحتى طلاب الصف الواحد في نسبة ذكائهم ، فالطالب الذكي يكثر من الأسئلة وترتفع عند نسبة تقييم المعلم ودلك بعكس الطالب المنخفض الذكاء الذي لا يهتم كثيرا بهده الأمور.

انتماء الطلاب واتجاهاتهم : انتماء الطلاب إلى الأحزاب والاتجاهات الإسلامية والوطنية له دور وأهمية كبيرة في مكانة المعلم فمثلاً يوم يكون انتماء الطلاب متقارب مع المعلم وتكون هذه الانتماءات صادقة للحق والعدل ترتفع مكانة المعلم لتصل إلى مراتب عالية تعكس لو كان هذا الانتماء لاتجاه لا يحترم العلم فسينعكس على سلوك الطلاب اتجاه المعلم

و- طبيعة الاستقرار في المجتمع (السلم أو الحرب) : المجتمع يتبع الدولة فإن كانت الدولة مستقرة وهناك حالة سلمية وليس منطقة حروب ونزاعات فسيكون اهتماماً ب اهتمامات المجتمع إلى غير العلم والتعلم ولكن من ناحية أخرى قد تدفع أمور الحرب ارتفاع شأن المعلم حيث يوكل إليه الاختراعات والأسلحة وتطويرها لإحراز النصر في الحروب

ر- طبيعة المجتمع والطلاب : غالباً العائلات الغنية تهتم بالعلم والمعلم أكثر وتقدره وتستدعيه لتعليم أبناءهم بأجر إضافي ولكن من زاوية غالباً العائلات الغنية تهتم بالعلم والمعلم أكثر وتقدره وتستدعيه لتعليم أبناءهم بأجر إضافي ولكن من زاوية أخرى قد يدفع بعض العائلات الفقيرة إلى تقديم العلم والمعلمين أكثر ليخرج من بينهم من يحرز الشهادات العلمية للتخلص من حالة الفقر التي يعيشونها.

5-لمحة لمكانة المعلم في الجزائر عبر التاريخ

لقد حظي المعلم في الجزائر بفضائل كثيرة في محيطه الاجتماعي والثقافي، « فلقد كان دائما محل إعجاب وتقدير وإجلال واحترام ، بما ينقله ويعكسه من نموذج مطلوب، نموذج النجاح والرقي وبالتالي الارتقاء الاجتماعي.

والدليل على دلك أن التعليم بمؤسساته المختلفة كان مزدهرا قبل دخول الاستعمار الفرنسي نتيجة ضخامة الأوقاف المخصصة له وهدا باعتراف الفرنسيين أنفسهم »[1] ،« بحيث كانت الأوقاف العامة بمدينة الجزائر وحدها قد قدر عددها في الأيام الأولى للاحتلال ب:2600ملكية » [2] ،« وفي مدينة قسنطينة فقد كان يوجد فيها عام 1837م- أي عام احتلالها- 79كتابا ومدرسة قرآنية ، يتردد عليها 1350 طفلا وطفلة ، وكان يوجد بمدينة تلمسان في نفس العام 50كتابا مع ملاحظة أن عدد سكانها كان يتراوح مابين 12000 و15000نسمة » [3]

ويهدا فقد شمل التعليم كل المناطق في الجزائر بما فيها الصحاري والأرياف وحتى الجبال،« ولقد كان المعلم هو عمدة التعليم فهو المثل الأعلى للتلميذ من الصبا إلى المراهقة ، بل وحتى إلى الشباب والكهولة وهو موجه التعليم، إن خيرا فخير وان شرا فشر، وكان أهل الحي هم الدين يختارون معلم أبنائهم في المدن،وأحيانا تختاره العائلة التي لها سيعلم لها أطفالها،نظرا لأهميته ودوره في التربية والتعليم ،فقد كان يطلق عليه عدة أسماء إلى جانب اسم معلم ، منها المؤدب الأستاذ والشيخ والفقيه والحكيم، وكان ينادى ب سيدي فلان أو سيدي المعلم أو شيخي، ولم يكن ينادى باسمه أبدا سواء من طرف تلامذته أو من سائر أفراد المجتمع » [4].

---

[1] بوفلجة غياث، **التربية ومتطلباتها**، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1993م، ص28.

[2] بقطاس خديجة ،**أوقاف الجزائر بعد الاحتلال الفرنسي 1930م**،مجلة الثقافة ، العدد 26،ص 75، 82.

[3] تركي رابح، **الشيخ عبد الحميد ابن باديس:رائد الإصلاح والتربية في الجزائر**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،1981م، ص 127.

[4] Christiane Achour **Abécédaires En Devaniridéologie coloniale et langue française en Algérie** préface Mostefa Lachref ،entreprise Algérienne de presse،Alger،1985،p219.

« كان التعليم مسؤولية الجميع، وكانت الأوقاف الضخمة الموجه إليه من اجل إنشاء المساجد والكتاتيب والزوايا والروابط وحتى المدارس » [1] وكانت بكثرة وكلها مؤسسات للتربية والتعليم.

وكان يشترط في المعلم أن يكون من الشرفاء ومن أهل التقى والصلاح والضمير الاجتماعي، وقد يشترط فيه الزواج أيضا والأخلاق الفاضلة، ومن الطبيعي أن يكون حافظا للقران الكريم ن معروفا بأداء الصلوات ، ويستشار في المسائل الدينية ويكتب ويقرا الرسائل.

وكان معلم الريف يشبه معلم المدينة إلى حد كبير ، ولكن يختلفان في بعض التفصيل ، فأهل الريف يختارون المعلم بنفس الطريقة، غير أن حاجتهم إليه في شؤون أخرى غير تحفيظ القران وتعليم الأبناء، فهم يستفتونه في شؤون الدين ويستكتبونه العقود ونحوها، ويلجئون إليه في الفتن والمشاكل الاجتماعية، فهو محل تقديرهم وثقتهم وإمامهم في الصلوات أيضا [2]

ومن الشواهد البارزة للمكانة الرفيعة للمعلم في المجتمع الجزائري في تلك الحقبة من الزمن نذكر على سبيل المثال- لا الحصر- تلك القبة أو الضريح لسيدي عبد الرحمان الثعالبي الذي عاش المرحلة مابين 1384م إلى 1468م في مدينة الجزائر ومكانته المقدسة لدى الناس، فهو مركز إجلال واحترام وتقديس ومازال كذلك إلى اليوم، وحتى إن مدينة الجزائر نسبت إليه ادا تسمى مدينة سيدي عبد الرحمان في التداولات الشعبية، فقد كان يعلم الذكور والإناث ، الذكور صباحا والإناث بعد الظهر [3]

« وكثير من الأمثلة على دلك في أنحاء القطر الجزائري ، فقد سميت أو نسبت الكثير من المدن والقرى والنواحي والأماكن على أسماء المعلمين الدين كانوا أصحاب زوايا أو رابطات وكان يطلق عليهم المرابطين.

كما أن للمعلمين والمشايخ دور هام في محاربة الاستعمار ونشر الوعي بين الناس ، فمكانتهم هي التي أهلتهم لجمع الناس وقيادتهم من اجل محاربة الاستعمار عند دخوله الجزائر مند وهلته

---

[1] بوفلجة غياث ،مرجع سبق ذكره،ص 25.

[2] أبو القاسم سعد الله،**تاريخ الجزائر الثقافي**، ج1،الشركة الوطنية لنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م،ص 324،325، 326.

[3] J.Berque،**Linterieur du Maghreb**،Gallimard, paris،1978،p 208.

الأولى ونذكر على سيل المثال مقاومة الأمير عبد القادر الذي كان صاحب زاوية تعليمية قبل أن يكون قائد جيش وأميرا على الجزائر كلها، وأيضا الشيخ بوعمامة وغيرهم الكثير » [1] فلولا مكانتهم وتقدير الناس إليهم ما استطاعوا أن يقوموا بدلك.

ولا ننسى أيضا مشايخ جمعية العلماء المسلمين الجزائريي ن والدي يعود إليهم الفضل في اندلاع الثورة الجزائرية وتحريرها من الاستعمار ،فقد التف حولهم الشعب وتبوؤو ا مكانة مرموقة وكانوا من العظماء والدين خلدهم التاريخ الوطني وحتى العالمي، وقد كان التلاميذ أو الطلبة في الكتاتيب أثناء المرحلة الاستعمارية يتنافسون ويتسابقون لخدمة معلمهم أو سيدهم ويعتبرون دلك شرفا لهم هم وأولياؤهم حتى يكتسبون منه الرضي والبركة، وهدا إن دل فإنما يدل على المكانة الاجتماعية المرموقة للمعلم في دلك الوقت.

خلاصة:

وختاما فإننا نستنتج أنه مهما تغيرت صورة ومكانة المعلم عبر أطوار الزمن، إلا أن المعلم يظل يمثل سلاح دو حدين لكل متغيرات الحياة ومجالاتها، وخصوصا ونحن في القرن الحادي والعشرين الذي يتسم بتعزيز مكانة الإنسان وفق دوره ورسالته في الحياة، والمعلم في مقدمتها.

حيث سئل أحد قادة العسكريين اثر انتصار حققه، كيف تغلبتم على جارتكم وجيشها يفوق ما عندكم؟ فأجاب: غلبنا جارتنا بمعلم المدرسة.

[1] .Mustapha Lachref, **lalgerie nation et société,** François, Maspero, paris, 1976, p160.

الفصل الخامس: الجانب الميداني

تمهيد

I - التعريف بميدان ومجتمع البحث

أ - التعريف بميدان الدراسة (متليلي)

ب -التعريف بمجتمع البحث

ج -خصائص مجتمع البحث

1. تحديد العينة
2. خصائص العينة

II- مجالات البحث

أ -المجال المكاني أو الجغرافي

ب -المجال الزماني

ج -المجال البشري

III- تحليل جداول الفرضيات

أ -تحليل جداول الفرضية الأولى

ب -تحليل جداول الفرضية الثانية

ج -تحليل جداول الفرضية الثالثة

IV- الاستنتاجات

أ -استنتاج الفرضية الأولى

ب -استنتاج الفرضية الثانية

ج -استنتاج الفرضية الثالثة

د -الاستنتاج العام

خاتمة

قائمة المراجع.

تمهيد

بعد أن تعرضنا في الفصول السابقة إلى الجانب النظري سنحاول في هذا الفصل الميداني استعراض نتائج الدراسة ومناقشتها والتي تحصلنا عليها من خلال الأدوات والوسائل المستعملة وذلك بهدف اختبار صدق الفرضيات أو نفيها.

حيث نستهل هذا الفصل بالتعريف بميدان الدراسة جغرافيا وبشريا ونعرف مجتمع البحث والعينة المختارة , بعد ذلك سنقوم بعرض جداول كل فرضية وتحليلها للوصول الى معطيات ونتائج للدراسة.

I- التعريف بميدان ومجتمع البحث

أ -التعريف بميدان الدراسة

لقد تمت دراستي المعنونة ب"المكانة الاجتماعية للمعلم الجزائري في مدينة متليلي" وسوف أعرض فيما يلي بطاقة فنية حول هذه المدينة:

- **الموقع الجغرافي:** «تقع بلدية متليلي الشعانبة على بعد 45كلم عن مقر ولاية غرداية و 645 كلم عن مقر الجزائر العاصمة يحتضنها وسط الجنوب الجزائري على ارتفاع قدره 429م على مستوى البحر ويحدها شمالا بلدية غرداية والعطف وبنورة ومن الشرق بلدية زلفانة وولاية ورقلة ومن الجنوب بلدية سبسب ومن الغرب ولاية سعيدة والبيض.

- **المساحة والمناخ :** تتربع بلدية متليلي على مساحة شاسعة تقدر ب : 7300 كلم^2 ، الشبكة الجزء الأكبر من هذه الأراضي ، ويميزها مناخ صحراوي جاف حار صيفا، قليل الأمطار، وبارد شتاء.

- **النمو الديمغرافي :** عدد سكان متليلي بلغ سنة 2001م حوالي 38607 نسمة منهم نسمة منهم 630 رحل بكثافة سكانية تقدر حوالي 5.02 نسمة/ كلم، وبمعدل نمو ديمغرافي ب: 2.5% »[1]

«والمنطقة ذات طابع فلاحي، تتخللها بعض الصناعات التقليدية والوحدات الإنتاجية التي تسهم بقسط في اقتصاديات المنطقة، ويبقى الجانب السياحي الأكبر باعتبار أن البلدية تزخر بمعالم أثرية وتاريخية أهمها:

- القصر القديم بوسط المدينة الذي تم تشييده أكثر من 10 قرون.
- قصر وادي الذيب يقع بطريق الوادي.
- قصر المرابطين، ناحية الدخلة بلغ حوالي 6 قرون.
- قصر لقصير، ناحية السوارق بلغ حوالي 5 قرون.
- واحة النخيل بناحية حاضور.
- المسجد العتيق والسوق القديم بالقصر القديم.
- برج المراقبة بجبل سيدي عبد القادر.
- البقايا الأثرية والرسومات في شعبة سيدي الشيخ.
- متحف المجاهد الذي احتوى على أدلة تاريخية تخص التواجد الفرنسي بالصحراء و متليلي.

[1] سيف الدين هيبة، **الطريقة الشيخية في متليلي، دراسة سيوسيو أنتروبولوجية لزاوية سيدي الحاج أحمد بن بوحفص**، رسالة ماجستير، الجزائر، 1425هـ- 1426هـ/ 2005- 2006م، ص167.

– **أصل الشعانبة :** تنحدر قبيلة الشعانبة من نسل علاق بن عوف من سليم بن منصور من العدنانية المنتمين إلى الهلاليين, كما وفد أوائل الشعانبة إلى شمال إفريقيا ضمن الحملة الهلالية إبان الفتوحات الإسلامية وهم في تنقلاتهم أسهموا في نشر الدين الإسلامي واللسان العربي وما ينطوي تحتهما من الصفات المحمودة مثل : الأنفة والكرم والإقدام والشجاعة والإخلاص والدفاع عن الوطن والدين.

وأصل كلمة الشعانبة هي تركيب لكلمتي (شعاع نبأ) أو (شعاع بان) لخصلة كانوا يتميزون بها وهي : الكرم والضيافة.

ويتوزع الشعانبة على بلديات : زلفانة, المنصورة, حاسي الفحل وسبسب والأم متليلي.» [1]

ب –**التعريف بمجتمع البحث:**

لقد قمت سابقا بتقديم تعريف لمجتمع البحث والعينة وهذا أثناء تناولي للمقاربة المنهجية في الجانب النظري.

حيث يتكون مجتمع بحثي والذي أسعى من خلاله إلى معرفة المكانة الاجتماعية من معلمي الأطوار الابتدائية في مدينة متليلي والذي يقدر عددهم بـــ: 250 معلما بالتقريب..

ج– خصائص مجتمع البحث:

1. **تحديد العينة:**

تعتبر العينة أحد أهم المحاور الأساسية في أي دراسة ، لذا وجب على الباحث اختيار العينة بعناية فائقة حتى تكون ممثلة لمجتمع البحث وحتى تكون لنتائج الدراسة مصداقية أكثر.

ومن هدا المنطلق فقد تمثل مجتمع بحثي في معلمي الأطوار الابتدائية لمدينة متليلي والذي بلغ عددهم حوالي 200 معلما ومعلمة، وقد قمت باختيار العينة العمدية لأنها تستخدم في البحوث

[1] منشورات عن مدينة متليلي، السباق الوطني الأول للمهري، من 31 ماي إلى 3 جوان 2006.

الاستطلاعية والوصفية وقد أجريت دراستي على مجموعة من المدارس الواقعة في مناطق مختلفة ومتباعدة بحيث كل مدرسة تبعد عن الأخرى بمسافة كبيرة.

وبما أن مجتمع بحتي هو 200 معلما ومعلمة فقد حاولت أخذ خمس هذا العدد ، ws وبالتالي حصلت على 43 معلما ومعلمة موزعين على 05 مدارس ابتدائية.

ولكن بعد جمع الاستمارات تحصلت على 37 استمارة مملوءة فقط أما 06 استمارات فلم استلمها لذا وجب علي أن أتعامل مع 37 استمارة .

2.خصائص العينة:

الجدول رقم (01) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	13	% 35.13
أنثى	24	% 64.87
المجموع	37	% 100

الشكل رقم (01): أعمدة بيانية توضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

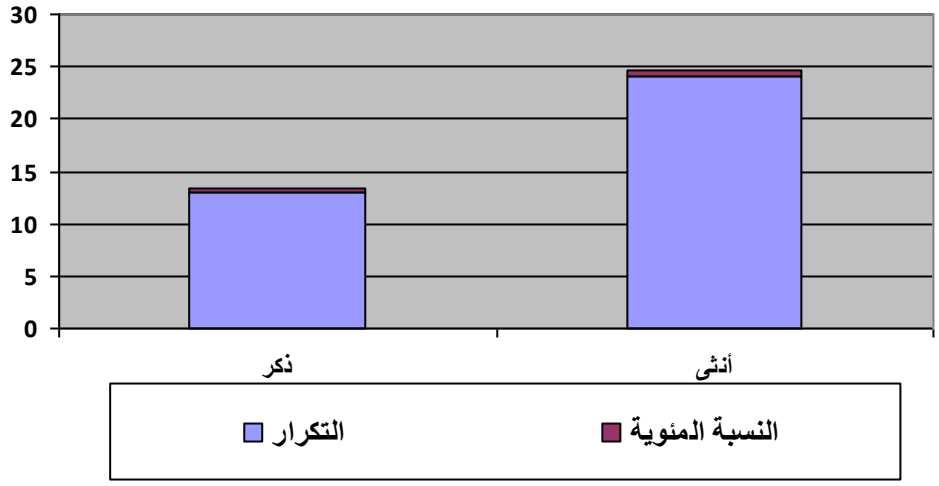

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول والتي تبين توزيع المبحوثين حسب الجنس ، نجد أن نسبة الذكور تقدر بـــ 35.13 % والمقدر عددهم بـــ 13 معلما، أما نسبة الإناث فتقدر بـــ 64.87 % وعددهم 24 معلمة.

حيث نستنتج مما سبق أن عدد المعلمات يفوق عدد المعلمين في ممارسة مهنة التعليم في معظم المدارس وهدا يعود ربما لطبيعة المجتمع المحافظ الذي يسمح للمرأة بممارسة بعض المهن كالتعليم.

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن:

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
[23- 28]	8	% 21.63
[29- 35]	5	%13.51
[36 – 40]	11	% 29.73
[45- 50]	13	% 35.13
المجموع	37	% 100

الشكل رقم (02): أعمدة بيانية توضح توزيع أفراد العينة حسب السن

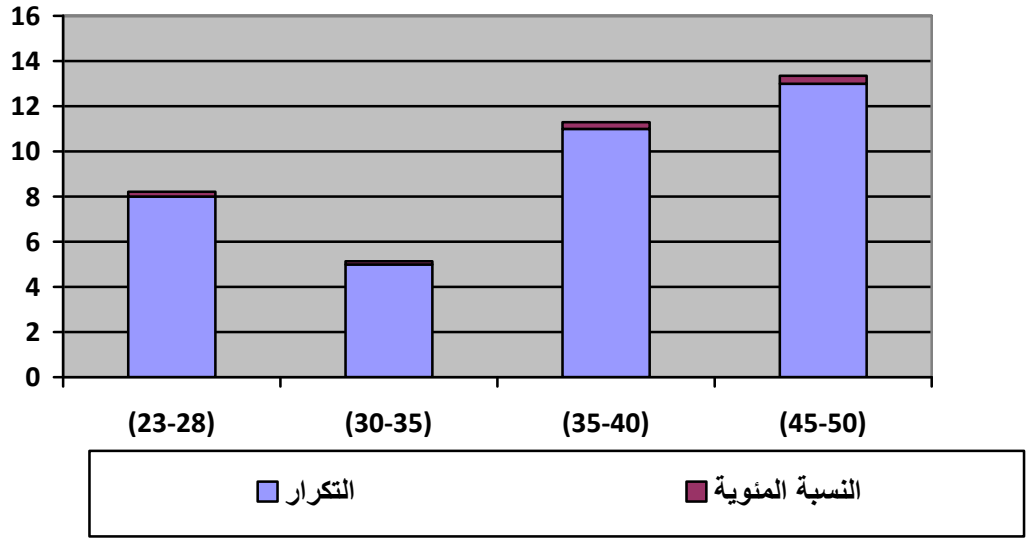

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول والتي تبين توزيع المبحوثين حسب السن، نجد أن نسبة 35.13 % تمثل الفئة التي تتراوح أعمارهم من 45 سنة إلى 50 سنة تليها نسبة 29.73% من المعلمين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 35 و 40 سنة ثم نسبة 21.63 % من المعلمين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 23 و 28 سنة وآخر نسبة هي 13.51 % وتتمثل في فئة المعلمين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 30 و35 سنة.

إذن من خلال معطيات الجدول نستنتج أن جل المعلمين تتراوح أعمارهم ما بين 45 و 50 سنة وهذا يعود إلى طبيعة التشريع التربوي في الجزائر الذي يلزم المعلم بمدة محددة زمنيا قبل الإحالة إلى التقاعد.

الجدول رقم (03) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشهادة المتحصل عليها

الشهادة المتحصل عليها	التكرارات	النسبة المئوية
شهادة جامعية	20	% 54.05
المعهد التكنولوجي	15	% 40.55
مستوى الثالثة ثانوي	02	% 5.40
المجموع	37	% 100

الشكل رقم (03): دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب الشهادة المتحصل عليها.

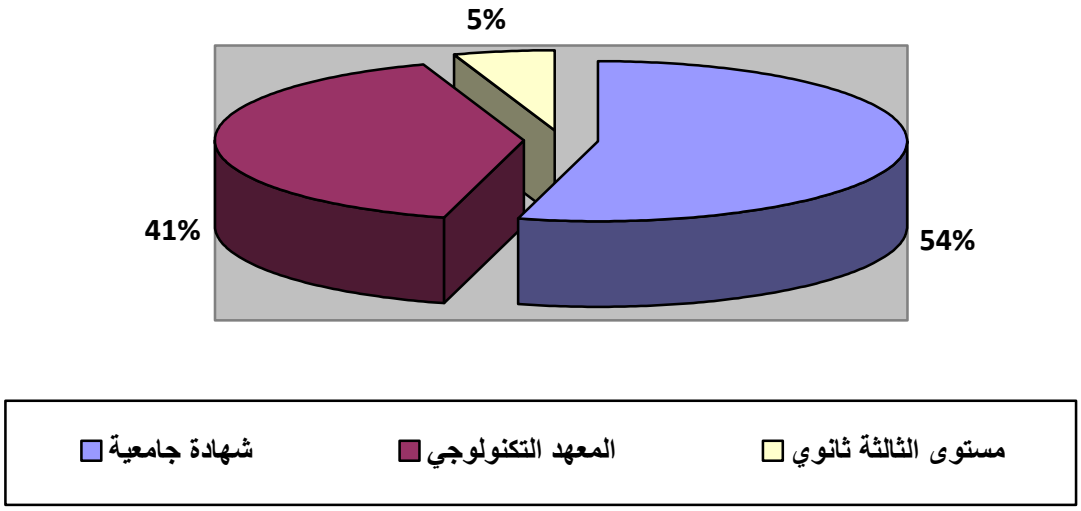

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول والذي يوضح توزيع المبحوثين حسب الشهادة المتحصل عليها نجد أن نسبة 54.05 % وهي أكبر نسبة تمثل المعلمين الحاصلين على شهادة جامعية في مختلف العلوم ثم تليها نسبة 40.55 % وهي فئة المعلمين المتخرجين من المعهد التكنولوجي ثم أخيرا وبنسبة قليلة جدا 5.40 % تمثل المعلمين الذين لديهم مستوى ثالثة ثانوي.

نستنتج إذن من معطيات الجدول أن معظم الممارسين لمهنة التعليم اليوم يحملون شهادات جامعية في علوم مختلفة فهناك من حاصل على شهادة ليسانس في الأدب العربي وغيره في علوم التربية والآخر في علم النفس وهكذا. أما بعض المعلمين فهم خرجي المعهد التكنولوجي للتربية الذي كان معترفا به سابقا وفئة قليلة من المعلمين لديهم مستوى ثالثة ثانوي فقط وهذا راجع إلى العجز والنقص الذي كانت المدرسة الجزائرية تعاني منه جراء الاستعمار الفرنسي من حيث الأطر المتخصصة في التعليم فاستعانت بالأفراد الذين لديهم كم معرفي لا بأس به أو يحسنون بعض مبادئ العلوم.

الجدول رقم (04) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات التدريس (الخبرة المهنية)

عدد سنوات التدريس	التكرارات	النسبة المئوية
5 سنوات	14	% 37.84
10 سنوات	17	% 45.95
28 سنة فما فوق	6	% 16.21
المجموع	37	% 100

الشكل رقم (04): مدرج تكرار يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية.

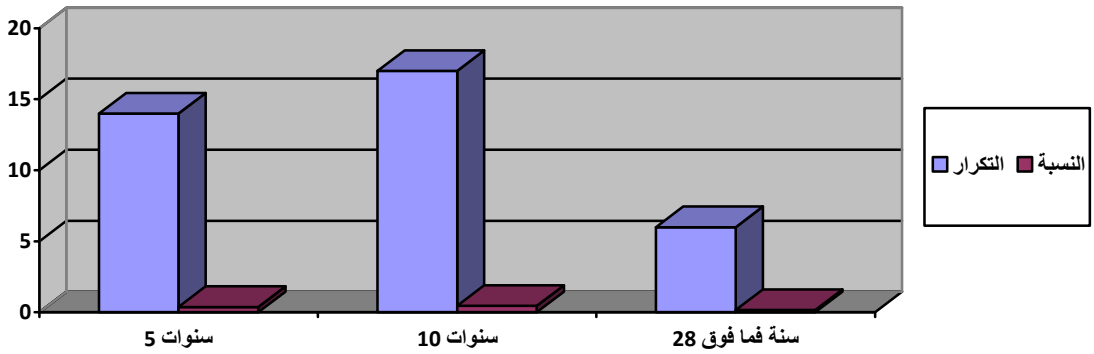

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات التدريس ، نجد أن نسبة 45.95 % من المعلمين زاولوا مهنة التعليم لمدة عشر سنوات ثم تليها نسبة 37.84 % من المعلمين الذين مارسوا مهنة التعليم لمدة 5 سنوات و أقل نسبة هي 16.21 % وهي فئة المعلمين الذين مارسوا هذه المهنة تفوق 28 سنة.

نستنتج ادن من معطيات هذا الجدول أن معظم المعلمين الذين يمارسون مهنة التعليم يمتهنون هده المهنة لمدة طويلة، حيث لاحظنا من خلال بيانات الجدول أن أكبر نسبة تتمثل في 10سنوات وهي مدة عدد سنوات التدريس.

الجدول رقم (05) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية

الحالة المدنية	التكرارات	النسبة المئوية
عازب	11	% 29.75
متزوج	22	% 59.45
مطلق	02	% 5.40
أرمل	02	% 5.40
المجموع	37	% 100

الشكل رقم (05): دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية

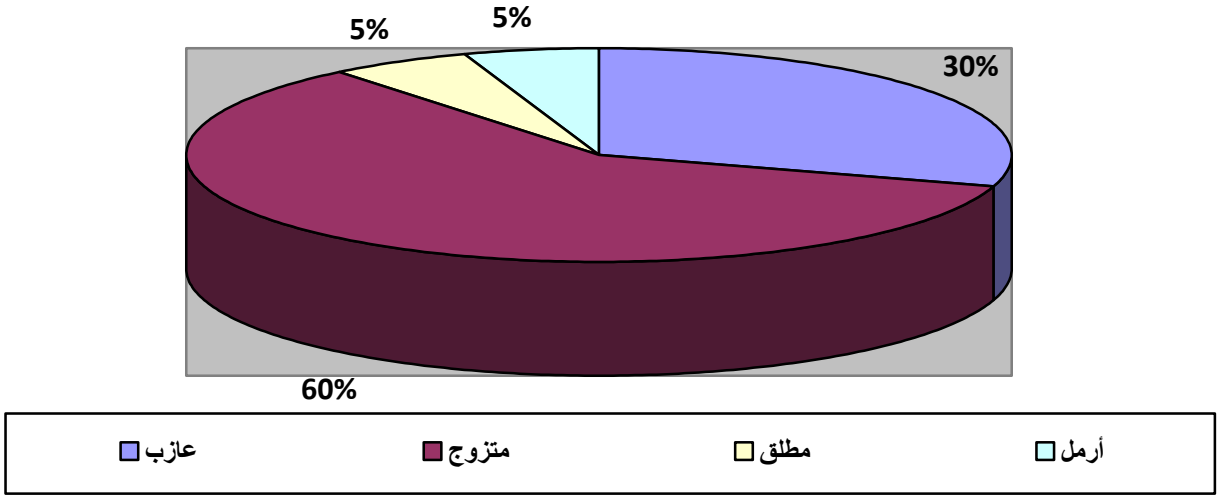

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول والذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية ، حيث نجد أن نسبة 59.45 % تمثل المعلمين المتزوجين ثم تليها نسبة 29.75 % تمثل المعلمين العزاب ثم نسبة 5.40 % تمثل المعلمين المطلقين ونفس النسبة تمثل المعلمين الأرامل.

من خلال ماسبق نستنتج أن جل المبحوثين من المعلمين والمعلمات متزوجين ومستقرين اجتماعيا ولديهم عائلة .

الجدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المادة التي يتم تدريسها

المادة التي يقوم المعلم بتدريسها	التكرارات	النسبة المئوية
معلم لغة عربية	31	% 83.79
معلم لغة فرنسية	06	% 16.21
المجموع	37	% 100

الشكل رقم (06): دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب المادة التي يتم تدريسها

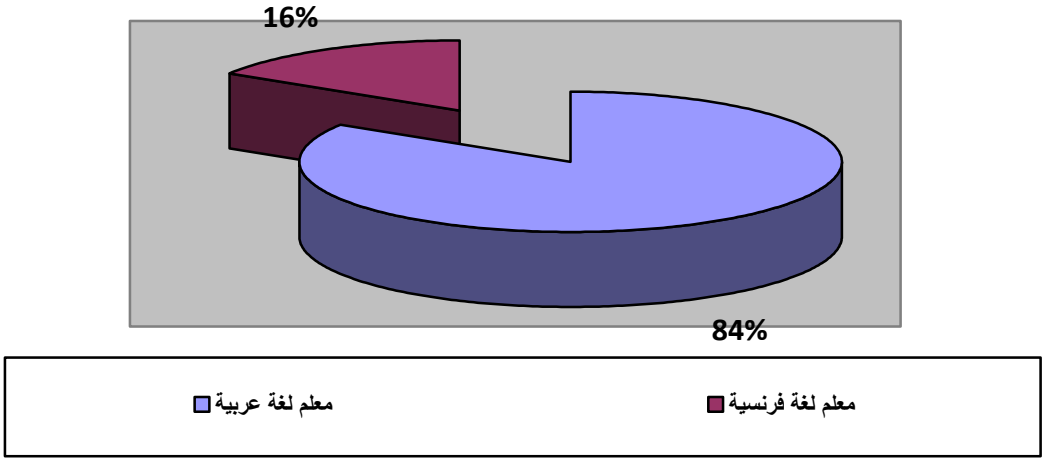

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول والتي توضح توزيع أفراد العينة حسب المادة التي يتم تدريسها في المدرسة ، حيث نجد أن نسبة 83.79 % من المعلمين يدرسون اللغة العربية أما نسبة 16.21 % من المعلمين فيدرسون اللغة الفرنسية حيث أن هناك معلما واحد للغة الفرنسية في كل ابتدائية وذلك لأن اللغة الفرنسية تدرس ساعات محدودة فقط مقارنة بالمواد الأخرى.

II – مجالات البحث :

أ –المجال المكاني أو الجغرافي:

لكل بحث اجتماعي حيز جغرافي يتم فيه . وبالنسبة لدراستي هذه فقد أجريت في ولاية غارداية وبالتحديد في مدينة متليلي حيث تقع هذه الأخيرة على بعد 45 كلم عن مقر الولاية و645 كلم عن مقر الجزائر العاصمة يحتضنها وسط الجنوب الجزائري على ارتفاع قدره 429 م على مستوى البحر ويحدها شمالا بلدية غ ارداية والعطف وبنورة ومن الشرق بلدية زلفانة وولاية ورقلة ومن الجنوب بلدية سبسب ومن الغرب ولاية سعيدة والبيض ، أما فيما يخص الأحياء التي تقع فيها المدارس الابتدائية التي أجريت فيها بحثي فتتمثل في كل من :

مدرسة تقع في حي الرزيقي ، مدرسة تقع في وسط المدينة ، مدرسة تقع في حي السواني ، مدرسة تقع في حي الدفلة في القمقومة وأخر مدرسة تقع في حي السوارق.

ب -المجال الزماني:

ويقصد بالمجال الزماني الفترة الزمنية المحددة التي يلتزم بها الباحث لإجراء دراسة ميدانية، وبالنسبة لدراستي هذه فقد بدأت في إختيار الموضوع وجمع البيانات والمراجع حوله في شهر ديسمبر 2012، وبعد قبوله مباشرة من طرف إدارة الجامعة في شهر أفريل 2013م بدأت في الشروع في صياغة الجانب النظري والميداني . واستمر ذلك إلى غاية أواخر شهر ديسمبر 2013 مرورا بصياغة الاستمارة وتوزيعها ، وبعدها قمنا بالتفريغ ثم التحليل وفي الأخير الوصول إلى النتائج.

ج -**المجال البشري:**

يحاول الباحث إختيار العينة التي تتوفر فيها كل أو أغلب الشروط اللازمة للبحث قصد إثبات أو نفي الفرضيات المقترحة ، ويتمثل مجتمع بحثي في معلمي الأطوار الابتدائية لمدينة متليلي والذي بلغ عددهم 200 معلم ومعلمة ، أما حجم العينة فقد أخذت خمس مجتمع البحث وبذلك تحصلت على 43 موزعين على 05 مدارس ابتدائية.

III-تحليل جداول الفرضيات:

أ -تحليل جداول الفرضية الأولى:

إن لبعض القرارات التي تسنها وزارة التربية والتعليم من قوانين وبنود تؤثر على المكانة الاجتماعية للمعلم.

الجدول رقم (07): يوضح توزيع أفراد العينة حسب رؤية المعلم لمكانته الاجتماعية في المجتمع اليوم

المكانة الاجتماعية للمعلم اليوم	التكرارات	النسبة المئوية
مكانة رفيعة	02	% 5.40
مكانة عادية	27	% 72.98
مكانة متدنية	08	% 21.62
المجموع	37	% 100

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول والتي توضح توزيع أفراد العينة حسب رؤية المعلم لمكانته الاجتماعية اليوم في المجتمع ، حيث نجد أن نسبة 98 .72% مثلت مكانة عادية، ثم نسبة 21.62 % من المعلمين يرون أن مكانة المعلم الاجتماعية هي مكانة متدنية وأما آخر نسبة فهي 5.40 % وتمثل المعلمين الذين يرون أن المكانة الاجتماعية للمعلم اليوم هي مكانة رفيعة.

حيث نستنتج من خلال هذه المعطيات أن المعل م الذي كان في الماضي يحتل مكانة اجتماعية مرموقة في مجتمعه وبين تلاميذه ويحظى باحترام الجميع له سواء في المجتمع المدرسي أو المجتمع المحلي، أي داخل المدرسة وخارجها أصبح اليوم يرى أن تلك المكانة قد تراجعت نوعا ما وبات يحتل مكانة عادية لا تختلف عن باقي المهن الأخرى ومكانة أصحابها.

الجدول رقم : (08) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأييد المعلم لقرارات وزارة التربية والتعليم

تأييد قرارات وزارة التربية والتعليم	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	7	% 18.92
لا	30	% 81.08
المجموع	37	% 100

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول والتي توضح توزيع أفراد المبحوثين حسب تأييد المعلم لقرارات وزارة التربية والتعليم، حيث نجد أن نسبة 81.92 % من المعلمين لا يؤيدون قرارات وزارة التربية والتعليم أو لنقل معظمها أما نسبة 18.92 % من المعلمين يؤيدون هذه القرارات.

حيث نستنتج من هذه المعطيات أن معظم مجتمع بحثي ألا وهم المعلمون لا يؤيدون بعض قرارات وزارة التربية والتعليم ، حيث أنهم يرون أن معظم هذه القرارات والبنود هي سبب من مجموعة أسباب في تهميش المعلم والحط من مكانته الاجتماعية في المجتمع ، كما أن بعض هذه القرارات تخدم التلميذ أكثر من المعلم وذلك حسب قول المعلمين، وكمثال نأخذ قانون منع الضرب في المدارس الذي حد من إمكانية ضبط تصرفات التلاميذ داخل القسم.

الجدول رقم (09): يوضح توزيع أفراد العينة حسب إشراك وزارة التربية والتعليم للمعلم عند سن القوانين

إشراك وزارة التربية والتعليم للمعلم عند سن القوانين	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	2	%5.40
لا	31	% 83.78
في بعض الأحيان	4	% 10.82
المجموع	37	% 100

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول والتي توضح توزيع أفراد العينة حسب إشراك المعلم في سن القوانين الوزارية، حيث نجد أن نسبة 83.78 % من المعلمين أجابوا أن وزارة التربية والتعليم لا تشرك المعلم عند سن القوانين ولا تأخذ برأيه أبدا ، أما نسبة 10.82 % من المعلمين رأوا أن وزارة التربية والتعليم تشرك المعلم في بعض الأحيان فقط وتليها نسبة

5.40 % من المعلمين وهي أقل نسبة رأوا أن وزارة التربية والتعليم تشرك المعلم وتأخذ برأيه عند سن القوانين.

و نستنتج من هذه المعطيات أن وزارة التربية والتعليم كهيئة مسؤولة عن التعليم في البلاد لا تشرك المعلم عند سنها لأي قانون ولا تأخذ حتى برأيه مما يضطر المعلم إلى الانصياع لهذه القوانين وهذا يؤثر على المجهود الذي يبذله في توصيل رسالته إلى تلاميذه وبالتالي يؤثر على مكانته الاجتماعية في المجتمع.

الجدول رقم (10): يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأي المعلم في صدور قانون منع الضرب

رأي المعلم في صدور قانون منع الضرب	التكرارات	النسبة المئوية
مع	22	%59.45
ضد	15	%40.55
المجموع	37	% 100

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول والتي توضح توزيع أفراد المبحوثين حسب رأي المعلم في صدور قانون منع الضرب، حيث نجد أن نسبة 59.45% من المعلمين أيدوا هذا القانون بالإيجاب بحيث اقروا أنهم مع صدور قانون منع الضرب في المدارس، أما نسبة 40.55 % من المعلمين عارضوا صدور هذا القانون.

إذن نستنتج من هذه المعطيات أن هناك اختلاف في الرأي بين المعلمين حول قانون منع الضرب في المدارس، فهناك من قالوا أنهم مع صدور هذا القانون أما البعض فأجابوا بأنهم ضد صدور هذا القانون وهذا يعود إلى طبيعة المعلم والوسيلة التي يستخدمها مع تلاميذه لردعهم ، فهناك وسائل تربوية رادعة غير الضرب يمكن للمعلم استعمالها كبديل عن الضرب الذي يعتبر نوع من أنواع العنف ، فما على المعلم إلا الاطلاع على النظريات الحديثة في علم النفس وعلوم التربية في هذا المجال.

الجدول رقم : (11): يوضع توزيع أفراد العينة حسب إمكانية ضبط تصرفات التلاميذ بعد صدور قانون منع الضرب

إمكانية ضبط تصرفات التلاميذ بعد صدور قانون منع الضرب	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	06	% 16.21
لا	11	% 29.74
نوعا ما	20	% 54.05
المجموع	37	% 100

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول والتي توضح توزيع أفراد العينة حسب إمكانية ضبط تصرفات التلاميذ في ظل صدور قانون منع الضرب، نجد أن نسبة 54.05 % من المعلمين أجابوا أن درجة تمكنهم من ضبط تصرفات التلاميذ بعد صدور قانون منع الضرب هي نوعا ما فقط ، تليها نسبة 29.74 % من المعلمين أجابوا بأنهم لا يمكنهم ضبط تصرفات التلاميذ بعد صدور قانون منع الضرب، وأما نسبة 16.21 % من المعلمين فقد رأوا أنهم بإمكانهم ضبط تصرفات تلاميذهم بعد صدور قانون منع الضرب.

نستنتج إذن من هذه المعطيات أ ن المعلم اليوم لم يعد يتمكن جيدا من ضبط تصرفات تلاميذه داخل القسم ، وذلك بعد صدور قانون منع الضرب إلا فئة قليلة جدا منهم وهذا يعود حسب المعلم طبعا إلى وعي التلميذ بمضمون هذا القانون الذي يمنع من معاقبته ويحميه وبالتالي يساعده على التطاول على المعلم.

الجدول رقم : (12): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تناسب المرتب مع مهنة التعليم

تناسب المرتب مع مهنة التعليم	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	02	% 5.40
لا	15	% 40.55
نوعا ما	20	% 54.05
المجموع	37	% 100

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول والتي توضح توزيع أفراد العينة حسب تناسب المرتب الذي يتقاضاه المعلم مع مهنة التعليم، نجد أن نسبة 54.05 % من المعلمين رأوا أن المرتب لا يتناسب نوعا ما مع طبيعة المهنة، ونسبة 40.55 % من المعلمين أجابوا أن المرتب لا يتناسب أبدا مع مهنتهم التي يعتبرونها مهنة متعبة وشاقة ، أما نسبة 05.40 % من المعلمين رأوا أن المرتب الذي يتقاضوه في نهاية الشهر مناسب تماما لمهنة التعليم .

نستنتج إذن من معطيات الجدول أنه لا يمكننا الإنكار بأن مهنة التعليم مهنة متعبة وشاقة فليس من السهل لأي كان أن يمتهنها ، وعلية فالمرتب الذي يتقاضاه صاحب هذه المهنة النبيلة لا يقارن ببعض الرواتب المرتفعة والامتيازات الكثيرة التي يستفيد منها أصحاب بعض المهن الأخرى، كما لا يتناسب مع الجهد الذي يبذله في تعليم الأجيال الناشئة وتزويدها بالعلم والمعرفة، وتجدر الإشارة إلى أن بعض المعلمين راضين عن راتبهم وهذا يعود طبعا إلى الاختلاف في المتطلبات والظروف.

الجدول رقم :(13): يوضح توزيع أفراد العينة حسب القيام بعمل آخر إلى جانب مهنة التعليم

القيام بعمل آخر غلى جانب مهنة التعليم	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	% 27.02
لا	27	% 72.98
المجموع	37	% 100

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول والتي توضح توزيع المبحوثين حسب القيام بعمل آخر إلى جانب مهنة التعليم ، نجد أن نسبة 72.98 % من المعلمين لا يقومون بمهنة أخرى إلى جانب مهنتهم ، ونسبة 27.02 % من المعلمين يمارسون مهنة إضافية إلى جانب مهنة التعليم.

ومنه نستنتج من هذه المعطيات أن جل من يمارس مهنة التعليم من معلمين ومعلمات متفرغين إلى هذه المهنة وذلك بتكثيف الدورات التدريبية أثناء ممارسة المهنة والاطلاع على كل ما هو جديد حولها وهذا دليل على أن مهنة التعليم مهنة شاقة وصعبة لا تسمح لصاحبها بالقيام بعمل آخر، ولكن تجدر الإشارة إلى أن هناك فئة قليلة من المعلمين يقومون بعمل إضافي إلى جانب مهنة التعليم وذلك يعود ربما إلى كثرة الأعباء الملقاة على عاتقهم أو مزاولة هواية مفضلة من طرفهم.

الجدول رقم : (14): يوضع إمكانية ترك مهنة التعليم في حال وجود البديل

ترك مهنة التعليم في حال وجود البديل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	19	% 51.35
لا	18	% 48.65
المجموع	37	% 100

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول والتي توضح توزيع أفراد العينة حسب إمكانية ترك مهنة التعليم في حال وجود البديل، نجد أن نسبة 51.35 % من المعلمين أجابوا بأنهم في حال وجود بديل لمهنة التعليم سيتركون هذه المهنة حتى وإن كان المرتب اقل ، أما نسبة 48.65 % من المعلمين أجابوا بالنفي حيث لا يمكنهم ترك مهنة التعليم حتى وإن وجدوا البديل.

نستنتج إذن من هذه المعطيات أن إجابات المعلمين كانت متقاربة حول إمكانية ترك مهنة التعليم في حال وجود البديل وهذا يعود إلى الرغبة وحب المهنة فالمعلم الذي اختار مهنة التعليم بإرادته فسوف لن يرضى بتركها لأي سبب من الأسباب رغم مشقتها وصعوبتها فهو مستمتع في عمله ومقدر لعظم رسالته وهذا عكس المعلم الذي اختارها مجبرا.

الجدول رقم : (15): يوضح توزيع أفراد العينة حسب وقوف إدارة المؤسسة مع المعلم في حال إجحاف المفتش في حقه

وقوف إدارة المؤسسة مع المعلم في حال إجحاف المفتش في حقه	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	03	% 08.10
لا	19	% 51.35
نوعا ما	15	% 40.55
المجموع	37	% 100

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول والتي توضح توزيع المبحوثين حسب وقوف إدارة المؤسسة مع المعلم في حال إجحاف المفتش في حقه، حيث نجد أن نسبة 51.35 % من المعلمين أجابوا بـأن إدارة المؤسسة لا تقف بجانبهم في حال إجحاف المفتش في حقه م، تليها نسبة 40.55 % من المعلمين أجابوا أن إدارة المؤسسة نوعا ما وفي بعض الأحيان فقط تقف مع المعلم ، أما نسبة 8.10 % من المعلمين رأوا أن إدارة المؤسسة تقف إلى جانب المعلم في حال إجحاف المفتش في حقه.

ومنه نستنتج من هذه المعطيات أن الإدارة المدرسية و الذي تتكون من المدير ومستشار التربية والموظفين ، تعطي الحق دائما وأبدا للمفتش باعتباره المسؤول عن توجيه وإرشاد المعلمين ومنح الامتيازات والنقاط لهم حتى وإن كان هناك إجحاف في حقهم.

الجدول رقم : (16): يوضح العلاقة بين المادة التي يتم تدريسها في المدرسة وطبيعة المكانة الاجتماعية للمعلم

المادة التي يتم تدريسها / المكانة الاجتماعية للمعلم	معلم لغة عربية		معلم لغة فرنسية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
مكانة رفيعة	03	% 9.69	00	% 00	3	% 8.10
مكانة عادية	23	74.19 %	04	66.67 %	27	% 72.98
مكانة متدنية	05	16.12 %	02	33.33 %	07	% 18.92
المجموع	31	%100	06	%100	37	% 100

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول يتضح لنا أن الاتجاه السائد تمثله نسبة 72.98% من المعلمين الذين أجابوا أن المكانة الاجتماعية للمعلم هي مكانة عادية حيث يدعمها في ذلك معلمو اللغة العربية بنسبة 74.19% ومعلمو اللغة الفرنسية بنسبة 66.67% ، في مقابل ذلك نجد أن نسبة 18.92% من المعلمين الذين أجابوا أن المكانة الاجتماعية للمعلم هي مكانة متدنية ويدمها في ذلك معلمو اللغة الفرنسية بنسبة 33.33% ومعلمو اللغة العربية بنسبة 16.12% ، ثم نجد نسبة 08.10% من المعلمين الدين رأوا أن المكانة الاجتماعية للمعلم هي مكانة رفيعة حيث يدعمها في ذلك معلمو اللغة العربية فقط بنسبة 09.69%.

من خلال معطيات الجدول نستنتج أن المكانة الاجتماعية للمعلم هي مكانة عادية ليست بالمكانة الرفيعة ولا المكانة المتدنية سواء بالنسبة لمعلم اللغة العربية أو معلم اللغة الفرنسية على السواء، حيث لاحظنا من خلال نتائج الجدول أن المكانة الاجتماعية لا تختلف با ختلاف المادة التي يتم تدريسها في المدرسة فلا معلم اللغة العربية يحظى بمكانة اجتماعية رفيعة رغم أنه معلم الصف والذي يكون لديه اتصال وتفاعل أكثر مع التلاميذ ولا معلم اللغة الفرنسية يحظى بهذه المكانة ، وذلك لان قيمة العلم وحب التعلم والمعرفة وتمجيد المعلم تبددت مقارنة بالماضي وطغى الجانب المادي على كل مجالات الحياة.

الجدول رقم : (17): يوضح علاقة المؤهل العلمي بطبيعة المكانة الاجتماعية للمعلم

الشهادة المتحصل عليها / المكانة الاجتماعية	شهادة جامعية		المعهد التكنولوجي		مستوى ثالثة ثانوي		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
مكانة رفيعة	01	% 5	02	13.33 %	00	% 00	03	% 8.10
مكانة عادية	15	% 75	09	%60	2	% 100	26	70.27 %
مكانة متدنية	04	% 20	04	%26.67	00	% 00	08	21.63 %
المجموع	20	%100	15	%100	02	% 100	37	% 100

نتائج الجدول حسب الاتجاه السائد تبين أن نسبة 70.27 % من مجموع أفراد العينة تمثل المكانة الاجتماعية العادية للمعلم حيث دعمها حاملوا الشهادات الجامعية بنسبة 75 % ثم تليها 20 % تمثل المكانة الاجتماعية المتدنية ونسبة 05 % تمثل المكانة الاجتماعية الرفيعة ، أما خريجي المعهد التكنولوجي فقد دعموا هذه النسبة بـــ 60 % مثلت المكانة الاجتماعية العادية ثم نسبة 26.67 % مثلت المكانة الاجتماعية المتدنية وتليها نسبة 13.33 % مثلت المكانة الاجتماعية الرفيعة ، بالمقابل نجد أصحاب مستوى الثالثة ثانوي دعموا النسبة الكاملة 100 % للمكانة الاجتماعية العادية، في حين نجد أن نسبة 21.63 % من الاتجاه العام من مجموع أفراد العينة مثلت المكانة الاجتماعية المتدنية ونسبة 08.10 % مثلت من الاتجاه العام المكانة الاجتماعية الرفيعة، ونسبة 70.27% مثلت المكانة الاجتماعية العادية.

إذن من خلال معطيات الجدول نستنتج أن المكانة الاجتماعية للمعلم اليوم في المجتمع هي مكانة عادية نوعا ما حتى و ان كان المعلم يحمل شهادات عليا، حيث لاحظنا من نتائج هذا الجدول أنه لا توجد علاقة عكسية بين المؤهل العلمي الذي يحمله المعلم والمكانة الاجتماعية الذي يحتلها في المجتمع فمكان ة المعلم الاجتماعية تراجعت مقارنة بالماضي. فحتى وان كان المعلم يحمل شهادة دكتوراه في تخصصه فهدا لا يؤثر على طبيعة مكانته الاجتماعية في

المجتمع لان المؤهل العلمي ليس مقياس ومؤشر لارتفاع أو تدني المكانة والهيبة الاجتماعية في الوقت الحالي،وذلك لان المكانة الاجتماعية أو المنزلة الاجتماعية في حد ذاتها للمعلم أو المربي أو العالم تراجعت عما كانت عليه .

الجدول رقم : (18): يوضح العلاقة بين متغير الجنس وإمكانية ضبط تصرفات التلاميذ بعد صدور قانون منع الضرب

الجنس	ذكر		أنثى		المجموع	
ضبط تصرفات التلاميذ بعد صدور قانون منع الضرب	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	02	15.38%	02	8.33%	04	10.82%
لا	03	23.07%	05	20.84%	08	21.62%
نوعا ما	08	61.55%	17	70.83%	25	67.56%
المجموع	13	100%	24	100%	37	100%

نتائج الجدول حسب الاتجاه السائد تبين أن نسبة 67.56 % من مجموع أفراد العينة تمثل في أن نوعا ما يمكن ضبط تصرفات التلاميذ بعد صدور قانون منع الضرب حيث دعمها المعلمون بنسبة 61.55 % ثم نسبة 23.07 % مثلت عدم إمكانية ضبط تصرفات التلاميذ ثم تليها نسبة 15.38 % مثلت إمكانية ضبط تصرفات التلاميذ . أما المعلمات فقد دعمن هذه النسبة بـــ 70.83 % ثم بنسبة 20.84 % لعدم إمكانية ضبط تصرفات التلاميذ وتليها نسبة 8.33 % في إمكانية ضبط تصرفات التلاميذ في حين نجد أن نسبة 21.62 % من الاتجاه العام مثلت عدم إمكانية ضبط تصرفات التلاميذ بعد صدور قانون منع الضرب ونسبة 10.86 % من الاتجاه العام لمجموع أفراد العينة مثلت إمكانية ضبط تصرفات التلاميذ بعد صدور قانون منع الضرب في المدارس.

من خلال معطيات الجدول نستنتج أن صدور قانون منع الضرب في المدارس حد نوعا ما من إمكانية ضبط تصرفات التلاميذ داخل الصف وذلك لأن الضرب وسيلة تربوية ناجحة

ورادعة في بعض المواقف حسب المعلمين إلا أنه لا يمكننا أن ننكر أن هناك اختلاف بين المعلمين والمعلمات –أي بين الذكور والإناث– في ضبط تصرفات التلاميذ وهذا يعود إلى طبيعة كل من الذكور والإناث.فالتلميذ اليوم على دراية بمحتوى هدا القانون وبذلك يتمادى نوعا ما داخل القسم مما يمنع المعلم من ضبط هدا النوع من التصرف.

ب –**تحليل جداول الفرضية الثانية:**

إن السمات الشخصية للمعلم لها علاقة مباشرة بمكانته الاجتماعية في المجتمع.

الجدول رقم : (19): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير المظهر الخارجي على المكانة الاجتماعية للمعلم

تأثير المظهر الخارجي على المكانة الاجتماعية للمعلم	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	% 54.05
لا	07	%18.93
نوعا ما	10	% 27.02
المجموع	37	%100

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول والتي توضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير المظهر الخارجي على المكانة الاجتماعية للمعلم، نجد أن نسبة 45.05 % من المعلمين أجابوا أن هناك علاقة كبيرة بين المظهر الخارجي للمعلم ومكانته الاجتماعية في المجتمع ثم نسبة 27.02 % من المعلمين رأوا أن المظهر الخارجي لا يؤثر بشكل كبير على المكانة الاجتماعية للمعلم وتليها نسبة 18.93 % من المعلمين رأوا أن المظهر الخارجي لا يؤثر أبدا على المكانة الاجتماعية للمعلم.

نستنتج إذن من هذه المعطيات أن المكانة الاجتماعية اليوم لأي كان وبصفة عامة تقاس بمجموعة من المؤشرات والذي يعتبر مؤشر المظهر الخارجي مؤشر قوي في ذلك، فالمجتمع

اليوم يحكم على الشخص من خلال مظهره الخارجي أولا وقبل كل شيء وهذا ينطبق أيضا على المعلم ، فالمعلم الذي يهتم بمظهره الخارجي من ترتيب لباس ونظافة يلقى الاحترام والتقدير من تلاميذه والمجتمع أيضا.

الجدول رقم (20):يوضح توزيع أفراد العينة حسب مراعاة الفروق الفردية أثناء شرح الدرس

مراعاة الفروق الفردية أثناء شرح الدرس	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	35	%94.60
لا	00	% 00
نوعا ما	02	% 5.40
المجموع	37	% 100

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول والتي توضح توزيع أفراد العينة حسب مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء شرح الدرس، نجد أن نسبة 94.60 % من المعلمين يراعون الفروق الفردية بين التلاميذ داخل القسم ، ونسبة 05.40 % من المعلمين أجابوا أنهم في بعض الأحيان فقط يراعون الفروق الفردية وذلك حسبهم يرجع إلى عامل الوقت. أما عن عدم مراعاة الفروق الفردية أثناء شرح الدرس فكانت النسبة معدومة وتقدر ب 00%

ومنه نستنتج من هذه المعطيات أن جل المعلمين اليوم في المدارس يراعون الفروق الفردية بين تلاميذهم أثناء شرحهم للدرس فكل تلميذ يختلف عن الآخر في مستوى قدراته وإمكاناته فهناك من يتسم بسرعة الفهم والآخر بسرعة الحفظ وهناك من هو ضعيف ومختلف نوعا ما وهكذا، لذا على المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار هذه الفروق الفردية أثناء قيامه بعمله.

الجدول رقم : (21): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى استخدام الطرق الحديثة في التدريس

استخدام الطرق الحديثة في التدريس	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	27	%72.98
لا	02	%5.40
نوعا ما	08	%21.62
المجموع	37	% 100

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول والتي توضح توزيع أفراد العينة حسب مدى استخدام الطرق الحديثة في التدريس، نجد أن نسبة 72.98 % من المعلمين يستخدمون الطرق والوسائل الحديثة في التدريس ، ثم نسبة 21.62 % من المعلمين يستخدمون هذه الطرق في بعض الأحيان فقط ، تليها 05.40% من المعلمين لا يستخدمون الطرق الحديثة في التدريس.

ومنه نستنتج إذن من هذه المعطيات أن العالم اليوم يشهد تطور ا في وسائل التعليم بشكل كبير ومتسارع من تكنولوجيات حديثة في مختلف المجالات حتى أصبحت مصادر المعرفة كثيرة ومتنوعة وذلك بخلاف ما كانت عليه في الماضي حيث كان المعلم هو المصدر الأول في ذلك. إذن فعلى ممارس ي مهنة التعليم من معلمين ومعلمات أن يواكبوا هذه التكنولوجيات الحديثة في عملية التدريس مثل جهاز الكمبيوتر والانترنت وأيضا إشراك التلميذ في صنع المعلومة بدلا من التلقين فقط.

الجدول رقم : (22): يوضح توزيع أفراد العينة حسب طريقة حل المشاكل مع التلاميذ

حل المشاكل مع التلاميذ يكون عن طريق	التكرارات	النسبة المئوية
الاعتماد على الدليل الطلابي	5	%13.52
الاعتماد على المدير	12	%32.43
يحل المعلم مشاكله بنفسه	20	%54.05
المجموع	37	% 100

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول والتي توضح توزيع أفراد العينة حسب طريقة حل المشاكل مع التلاميذ، نجد أن نسبة 54.05 % من المعلمين يعتمدون على أنفسهم في حل المشاكل مع تلاميذهم ولا يشركون أي طرف آخر، أما نسبة 32.43 % من المعلمين يعتمدون على المدير في ذلك باعتباره المسؤول الأول داخل المؤسسة تليها نسبة 13.52 % من المعلمين يعتمدون على الدليل الطلابي المنشور من طرف وزارة التربية والتعليم في حل المشاكل مع التلاميذ.

ومنه نستنتج من هذه المعطيات أن مهنة التعليم كباقي المهن الأخرى لابد و أن تتخللها بعض المشاكل وهذه المشاكل المعلم هو أكثر من يواجهها باعتباره الشخص المقرب من تلاميذه حيث يقضي معهم أغلب الأوقات فهناك من المعلمين من يعتمد على نفسه في حلها والبعض الآخر على المدير أو على الدليل الطلابي ، إلا أنه يمكننا القول أن المشكلات تختلف منها ما يمكن حله دون تدخل من أطراف خارجية سواء المدير أو أولياء الأمور وهناك ما يجب ومن الضروري أن يشرك كل من يمكن أن يساعد على حل المشاكل سواء من الداخل أو الخارج.

الجدول رقم (23):يوضح توزيع المبحوثين حسب إكثار المعلم من عبارات التهديد أمام التلاميذ

الإكثار من عبارات التهديد أمام التلاميذ	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	06	%16.21
لا	15	%40.55
في بعض الأحيان	16	%43.24
المجموع	37	% 100

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول والتي توضح توزيع أفراد العينة حسب إكثار المعلم من عبارات التهديد أمام التلاميذ، نجد أن نسبة 43.24 % من المعلمين لا يكثرون من عبارات التهديد أمام التلاميذ إلا في بعض الأحيان فقط ونسبة 40.55 % من المعلمين لا يكثرون من عبارات التهديد أمام تلاميذهم ، أما بنسبة 16.21 % من المعلمين فإنهم يكثرون من عبارات التهديد أمام تلاميذهم.

ومنه نستنتج من هذه المعطيات أن المعلم الذي يكثر من عبارات التهديد أمام تلاميذه لا يكسب احترامهم له وبذلك يفقد مكانته الاجتماعية بينهم ، ودلك لأن التهديد يعتبر من أنواع الصراع والعنف، وهو ليس الحل المناسب لأي مشكل بل على العكس من ذلك يجب على المعلم أن يتجنب قدر الإمكان عبارات التهديد أمام تلاميذه وذلك لان المعلم الناجح هو الذي يستطيع ضبط نفسه مع تلاميذه.

الجدول رقم : (24): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المشاركة في اجتماعات المدرسين والإدارة المدرسية

المشاركة في اجتماعات المدرسين والإدارة المدرسية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	25	%67.57
لا	05	%13.52
أحيانا	07	%18.91
المجموع	37	% 100

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول والتي توضح توزيع أفراد العينة حسب المشاركة في اجتماعات المدرسين والإدارة المدرسية، نجد أن نسبة 67.57 % من المعلمين يشاركون في الاجتماعات المدرسية ونسبة 18.91 % من المعلمين يشاركون أحيانا في هذه الاجتماعات ، ثم تليها نسبة 13.52 % من المعلمين لا يشاركون في اجتماعات المدرسين والإدارة المدرسية.

ومنه نستنتج من هذه المعطيات أن ه على المعلم أن يمتلك مهارات الحياة كالتواصل والاتصال والثقة بالنفس وحل المشكلات وحتى يمتلك المعلم هذه المهارات لابد أن يمتلك المعرفة حتى يقيم ذاته بشكل أفضل وذلك من خلال المشاركة في برامج إعداد المعلمين واستشارة زملاء العمل وخاصة ذوي الخبرة المهنية من معلمين وإدارة مدرسية.

الجدول رقم: (25): يوضح توزيع أفراد العينة حسب أسلوب التفاهم مع التلاميذ

تفاهم المعلم مع التلاميذ عن طريق	التكرارات	النسبة المئوية
الأسلوب البسيط	03	%8.10
الحوار والمناقشة	23	%62.16
الصرامة والشدة	11	%29.74
المجموع	37	% 100

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول والتي توضح توزيع المبحوثين حسب نوع الأسلوب في التفاهم مع التلاميذ ، نجد أن نسبة 62.16 % من المعلمين يستعملون أسلوب الحوار والمناقشة مع تلاميذهم ونسبة 29.74 % من المعلمين يستعملون الصرامة والشدة مع تلاميذهم، أما نسبة 8.10 % من المعلمين يستعملون الأسلوب البسيط مع تلاميذهم.

ومنه نستنتج من هذه المعطيات أنه على المعلم أن لا يكون فظا غليظ القلب لأن التربية الحديثة تعتمد على أسلوب الحوار والإقناع لا الأمر والنهي دون إقناع،فالمعلم الناجح هو الذي يستميل تلاميذه بالأساليب التي يراها مناسبة له والتي تعود عليه بالنفع في التعامل مع تلاميذه وكسب ودهم.

الجدول رقم : (26): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مناقشة مشكلات التلاميذ ومحاولة مساعدتهم

مناقشة مشكلات التلاميذ ومحاولة مساعدتهم	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	04	%10.81
لا	08	%21.63
في بعض الأحيان	20	%54.05
الوقت لا يساعد على ذلك	05	% 13.51
المجموع	37	% 100

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول والتي توضح توزيع المبحوثين حسب مناقشة المعلم لمشكلات تلاميذه ومحاولة مساعدتهم ، نجد أن نسبة 05. 54 % من المعلمين يناقشون مشكلات تلاميذهم ويحاولون مساعدتهم في بعض الأحيان ، ونسبة 21.63 % من المعلمين لا يناقشون مشكلات تلاميذهم ولا يحاولون مساعدتهم ، ثم تليها نسبة 13.51 % من المعلمين رأوا أن عامل الوقت لا يساعد على ذلك وهم ملزم ون بإكمال البرنامج المكثف، أما

نسبة 10.81% من المعلمين يناقشون مشكلات تلاميذهم ويحاولون مساعدتهم بكل الطرق والوسائل.

ومنه نستنتج من خلال هذه المعطيات أنه على المربي أن لا يغفل عن الجانب الإنساني وحتى الأبوي لتلاميذه وذلك بحكم سنهم، كما أنه مثل ما هو معلوم كلما اطمأن التلميذ لمعلمه استمع إليه أكثر، فالمعلم داخل الصف هو الأب والأم والأخ والصديق للتلميذ وهو القدوة والمثل الأعلى لتلاميذه، لدا عليه أن يراعي الجانب الإنساني وطبعا بدون مبالغة ودلك حتى يكسب ثقتهم وبالتالي يساعدهم في حل مشكلاتهم.

الجدول رقم : (27): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مقابلة المعلم للتلاميذ خارج الفصل لحل مشاكلهم

مقابلة المعلم للتلاميذ خارج الفصل لحل مشكلاتهم	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	04	%10.82
لا	28	%75.82
أحيانا	05	%13.51
المجموع	37	% 100

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول والتي توضح توزيع المبحوثين حسب مقابلة المعلم للتلاميذ خارج الفصل لحل مشكلاتهم ، نجد أن نسبة 75.67 % من المعلمين لا يقابلون تلاميذهم خارج الفصل لحل مشاكلهم ،ونسبة 13.51 % من المعلمين يقابلون تلاميذهم خارج الفصل إلا في بعض الأحيان لحل مشاكلهم ومناقشتهم،ونسبة 10.82% فإنهم يقابلونهم ويحاولون حل مشاكلهم.

ومنه نستنتج من هذه المعطيات أن المدرسة هي المكان الوحيد الذي يستطيع المعلم فيه أن يستمع إلى مشاكل تلاميذه ويحاول مساعدتهم في ذلك وذلك بخلاف الماضي حيث كان المعلم هو الأب والأخ الكبير حيث يلجأ إليه التلميذ في أي زمان ومكان داخل أسوار المدرسة وخارجها، إلا أننا نرى من خلال نتائج الجدول أن المعلم اليوم لا يهتم بمشاكل التلاميذ خارج المدرسة وذلك لأنه يرى أن مهمته تنتهي عند انتهاء الدرس والخروج من المدرسة، كما لا ننكر أن ضغوطات الحياة اليومية قد تمنع المعلم بمقابلة تلاميذه خارج المدرسة ومحاولة مساعدتهم فهو أيضا لديه حياته الخاصة ومشاكله التي تكفيه.

الجدول رقم: (28): يوضح علاقة الجنس بالمظهر الخارجي للمعلم

الجنس / تأثير المظهر الخارجي على المكانة الاجتماعية للمعلم	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	07	%53.85	18	% 75	25	%67.56
لا	02	%15.38	02	%8.33	04	%10.82
نوعا ما	04	%30.77	04	%16.67	08	% 21.62
المجموع	13	%100	24	%100	37	% 100

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول يتضح لنا أن الاتجاه السائد تمثله نسبة67.56% من المعلمين الذين رأوا أن المظهر الخارجي يؤثر على المكانة الاجتماعية للمعلم تدعمها في ذلك نسبة75% من المعلمات و 53.85% من المعلمين، وفي مقابل ذلك نجد نسبة 21.62% من المعلمين الذين رأوا أن المظهر الخارجي يؤثر نوعا ما على المكانة الاجتماعية للمعلم تدعمها في ذلك نسبة 30.77% من المعلمين و 16.67% من المعلمات، ثم نجد نسبة 10.82% من المعلمين الذين رأوا أن المظهر الخارجي لا يؤثر على المكانة الاجتماعية للمعلم تدعمها في ذلك نسبة 15.38% من المعلمين ونسبة 8.33% من المعلمات.

ومنه نستنتج من خلال معطيات الجدول أن المكانة الاجتماعية للمعلم تؤثر فيها مجموعة من العوامل والذي يعتبر المظهر الخارجي أحد هذه العوامل المهمة، فالاهتمام بالمظهر الخارجي من لباس وأناقة وترتيب ونظافة أشياء ضرورية يجب على المعلم أن يأخذها بعين الاعتبار في مهنته حيث لاحظنا أن معظم المعلمين سواء الذكور أو الإناث منهم من قد أكدوا أن المظهر الخارجي للمعلم يؤثر على مكانته الاجتماعية بين تلاميذه وفي المجتمع بصفة عامة وهذا ينطبق على المعلم والمعلمة، وهناك من المعلمين يرون أن الاهتمام بالمظهر الخارجي لا يؤثر بشكل كبير على المكانة الاجتماعية للمعلم والمعلمة حيث يعتبرون الاهتمام بالمظهر الخارجي هو سبب من مجموعة أسباب كثيرة تؤثر على المكانة الاجتماعية للمعلم وليس المظهر أهمها.

ج -تحليل جداول الفرضية الثالثة:

إن الثقافة المجتمعية السائدة في المجتمع هي المسؤولة عن المكانة الاجتماعية للمعلم اليوم.

الجدول رقم : (29): يوضح توزيع أفراد العينة حسب رؤية المعلم لمكانته المادية في المجتمع

المكانة المادية للمعلم	التكرارات	النسبة المئوية
حسنة	03	%8.10
مقبولة	29	%78.37
متدنية	05	%13.53
المجموع	37	% 100

.يبين الجدول المرفق أعلاه توزيع أفراد العينة حسب رؤية المعلم لمكانته المادية في المجتمع ، حيث نجد أن نسبة 78.37 % من المعلمين يرون أن مكانتهم المادية في المجتمع مقبولة نوعا ما ، ونسبة 13.53 % من المعلمين يرونها مكانة متدنية مقارنة ببعض المهن

الأخرى، أما نسبة 08.10 % فقط من المعلمين فإنهم يرون أن المكانة المادية للمعلم في المجتمع حسنة.

ومنه نستنتج من هذه المعطيات أن المكانة المادية للمعلم من الأمور المهمة والأساسية فحتى نعزز من وضع المعلم ومكانته الاجتماعية هناك عاملين أساسيين ضروريين هما: الجانب المعنوي والجانب المادي ويتمثل هذا الأخير في توفير راتب جيد وهو حق للمعلم وهو ما يوفر معيشة وحياة كريمة يطمح لها أي إنسان وعندما لا يتوفر له راتب كاف يضطر للعمل في وظيفة أخرى إضافية وبعض هذه الوظائف قد يقلل من مكانته الاجتماعية بين تلاميذه وفي المجتمع ككل، مثل العمل كسائق تاكسي، إضافة دروس خصوصية في منزله وغيرها من المهن الأخرى التي تقلل من كرامته.

الجدول رقم : (30): يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتبار المجتمع أن مهنة التعليم أقل قدرا من المهن الأخرى

يرى المجتمع أن مهنة التعليم أقل من المهن الأخرى	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	25	%67.57
لا	12	%32.43
المجموع	37	% 100

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول والتي توضح توزيع المبحوثين حسب اعتبار المجتمع أن مهنة التعليم أقل قدرا من المهن الأخرى، نجد أن نسبة 67.57 % من المعلمين يرون أن المجتمع يعتبر مهنة التعليم أقل قدرا من المهن الأخرى ونسبة 32.43 % من المعلمين يرون أن المجتمع لا يعتبر مهنة التعليم أقل قدرا من المهن الأخرى.

ومنه نستنتج من هذه المعطيات أنه رغم كثرة الأعباء على المعلم فإن المجتمع لا يقابله إلا بالنكران، وهذا يعود لأسباب كثيرة تطورت مع التطور الاجتماعي وتغير الفكر الذي يقوم

عليه أساس العقد الاجتماعي حيث أن مقياس الحكم على الأمور لم يعد ينظر إليه على أساس الفائدة المرجوة على المدى البعيد بل أصبح محكوما بالفائدة الآنية التي يتطلع إليها المتلقي من المعطي سريعا.فالمجتمع اليوم لم يعد ينظر إلى مهنة التعليم على أنها مهنة راقية ونبيلة ومن أصعب المهن على ممارسيها وذلك بحكم التغير الاجتماعي الحاصل اليوم في كل المجالات.

الجدول رقم : (31): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مناداة التلاميذ للمعلم بالأسماء التي تدل على الرفعة

مناداة المعلم بالأسماء التي تدل على الرفعة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	37	%100
لا	00	%00
أحيانا	00	%00
المجموع	37	% 100

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول والتي توضح توزيع المبحوثين حسب مناداة التلاميذ للمعلم بالأسماء التي تدل على الرفعة والتقدير ، حيث نجد أن نسبة 100 % وهي النسبة الكاملة من التلاميذ يستعملون الأسماء التي تذل على الرفعة والاحترام لمعلميهم.

ومنه نستنتج من هذه المعطيات أن جميع التلاميذ اليوم في المدارس ينادون معلميهم بأسماء تدل على الرفعة والاحترام والتقدير مثل : أسى أسي ، الشيخ..الخ، وهدا نتيجة احتمالين، الاحتمال الأول ربما أن المعلم اليوم يؤدي واجبه بأكمله وبهذا فرض احترامه على تلاميذه، أو الاحتمال الثاني وهو قانون المدرسة الذي يفرض على الطلبة مناداة المعلم باسم معين .

الجدول رقم: (32): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير وسائل الإعلام على المكانة الاجتماعية للمعلم

تأثير وسائل الإعلام على المكانة الاجتماعية للمعلم	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	30	%81.09
لا	07	%18.91
المجموع	37	% 100

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول والتي توضح توزيع المبحوثين حسب تأثير وسائل الإعلام على المكانة الاجتماعية للمعلم، نجد أن نسبة 81.09 % من المعلمين يرون أن وسائل الإعلام تؤثر بشكل كبير على المكانة الاجتماعية للمعلم، أما نسبة 18.91 % من المعلمين يرون أن وسائل الإعلام لا تؤثر أبدا على المكانة الاجتماعية للمعلم.

ومنه نستنتج من هذه المعطيات أنه لاشك أن هويتنا وطرائق رؤيتنا للواقع ليست مشروطة بمرجعيتنا الثقافية التي تؤثر على نظرتنا لأنفسنا وكيفية تعاطينا مع الآخرين وتفاعلنا وإنما يعتمد كذلك على تصرفاتنا ، فإشكالية التعليم والإعلام تعتبر إحدى التحديات التي يواجهها المجتمع على اختلافه فهي سلاح ذو حدين في أيدي من يسيرونها وذلك من خلال ما تبثه من برامج وما تنشره من مقالات حول المعلم فهي تؤثر بالإيجاب كما تؤثر بالسلب وذلك من خلال ما تقدمه وتعرضه من قيم ومعاني سواء خفية أو علنية.

الجدول رقم :(33): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مشاركة المعلم في تسيير الحي الذي يقطنه

المشاركة في تسيير الحي	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	02	%5.40
لا	31	%83.79
في بعض الأحيان	04	%10.81
المجموع	37	% 100

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول والتي توضح توزيع أفراد العينة حسب مشاركة المعلم في تسيير الحي الذي يقطنه ، حيث نجد أن نسبة 83.79 % من المعلمين لا يشاركون في تسيير أحيائهم ، ونسبة 10.81 % من المعلمين يشاركون في بعض الأحيان فقط، أما نسبة 5.40% وهي أقل نسبة يشاركون ويسهمون في تسيير أحيائهم.

ومنه نستنتج من هذه المعطيات أن أفراد المجتمع اليوم لا يعطون أهمية كبيرة للمعلم ويعتبرونه مثل باقي الأفراد ، بحيث نلمس ذلك في عملية تسيير الأحياء داخل المجتمع والذي لا يوجد للمعلم رأي فيها إلا قلة قليلون وهذا يرجع إلى الثقافة السائدة في المجتمع والتي حدت من مكانته الاجتماعية.

الجدول رقم: (34): يوضح علاقة متغير الجنس بالمكانة المادية للمعلم

الجنس / رؤية المعلم لمكانته المادية في المجتمع	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
حسنة	02	%15.38	04	%16.68	6	%16.21
مقبولة	07	%53.85	13	%54.16	20	%54.05
متدنية	04	30.77 %	07	29.16 %	11	% 29.74
المجموع	13	%100	24	%100	37	% 100

نتائج الجدول حسب الاتجاه السائد تبين أن نسبة 54.05 % من مجموع أفراد العينة تمثل أن رؤية المجتمع لمكانة المعلم المادية في المجتمع مقبولة حيث دعم هذه النسبة المعلمون بنسبة 53.85 % ثم نسبة 30.77 % الذين يرون أن المكانة المادية للمعلم في المجتمع متدنية ونسبة 15.38 % الذين يرون أن المكانة المادية للمعلم في المجتمع حسنة ، أما المعلمات فقد دعمن هذه النسبة ب 54.16 % والتي ترى أن المكانة مقبولة، ثم نسبة 29.16 % اللواتي ترين أن المكانة المادية للمعلم في المجتمع متدنية ونسبة 16.68 % من المعلمات ترين أن المكانة المادية للمعلم في المجتمع حسنة.

في حين نجد أن نسبة 29.74 % من الاتجاه العام لمجموع أفراد العينة مثلت تدني المكانة المادية في المجتمع، ونسبة 16.21 % من الاتجاه العام، لمجموع أفراد العينة رأت أن المكانة الاجتماعية للمعلم حسنة، في حين نجد أن نسبة 54.05% ترى أن المكانة الاجتماعية للمعلم مقبولة، وهي أكبر نسبة.

ومنه نستنتج من هذه المعطيات أن هناك علاقة وثيقة بين الجنس ورؤية المعلم لمكانته المادية في المجتمع حيث نرى أن المكانة المادية للمعلم تختلف باختلاف جنس من يقوم بمهنة التعليم فالذكر له حاجات ومتطلبات كثيرة اتجاه عائلته مقارنة بالأنثى وهذا لطبيعة دوره في المجتمع.فالرجل في المجتمع العربي هو من يقوم بإعالة الأسرة فهو المسؤول الأول عن حماية أسرته وتوفير كل متطلبات العيش الكريم.

IV-الاستنتاجات

أ -استنتاج الفرضية الأولى:

من خلال تحليلنا لبيانات جداول الفرضية الأولى والتي تتمثل في:

إن بعض القرارات التي تسنها وزارة التربية والتعليم كهيئة مسؤولة عن التربية والتعليم في البلاد تؤثر على طبيعة المكانة الاجتماعية للمعلم في المجتمع.استنتجنا مايلي:

- ❖ إن المعلم اليوم يرى أن مكانته الاجتماعية في المجتمع مكانة عادية مقارنة ببعض المهن الأخرى وذلك على خلاف الماضي حيث كان المعلم هو الشيخ والفقيه والسيد وقدوة المجتمع والقائد الروحي له ومكانته الاجتماعية ترقى فوق كل المراكز.
- ❖ لاحظنا من خلال أراء المبحوثين أن معظم المعلمين لا يؤيدون قرارات وبنود وزارة التربية والتعليم حيث يعتبرونها سببا في تهميش وتراجع هيبة ومكانة المعلم.
- ❖ إن وزارة التربية والتعليم كهيئة مسؤولة عن التربية والتعليم في البلاد لا تشرك المعلم عند سنها لأي قانون أو بند ولا تأخذ حتى برأيه في ذلك.
- ❖ إن التعليم هو سر عظمة الأمم به تحيا الشعوب من موتها وتنتبه من غفلتها وهو الوسيلة الفذة في تهذيب الإنسان وترقية مستواه الاجتماعي والخلقي والصحي والعلمي إلا انه من خلال أراء المبحوثين تبن لنا عدم تناسب التقدير الاجتماعي للمعلم في المجتمع مع الجهد المبذول وحجم الرسالة الذي يؤديها في بناء الأجيال.
- ❖ عدم قدرة المسئولين في الوزارة إصدار تشريعات حاسمة تطبق دون تردد على الطلاب المعتدين على المعلمين.
- ❖ غياب الدور الفعال لنقابة المعلمين التي تحولت إلى إدارة داخل وزارة التربية والتعليم ونسيت دورها حول حماية المعلمين والحفاظ على حقوقهم.

إذن فعلى وزارة التربية والتعليم أن تعتني بحاجات المعلمين ومتطلباتهم المعيشية والنفسية والاجتماعية والعلمية من حين لأخر ، سواء عن طريق الترقيات الوظيفية أو الحوافز أو المكافآت المالية والمعنوية أو غيرها من الأمور المهمة في هذا الشأن.

ب -استنتاج الفرضية الثانية:

من خلال تحليلنا لبيانات جداول الفرضية الثانية والتي تتمثل في:

-إن السمات الشخصية للمعلم لها علاقة مباشرة بمكانته الاجتماعية في المجتمع.استنتجنا مايلي:

- ❖ أن هناك علاقة عكسية بين المظهر الخارجي للمعلم والمكانة الاجتماعية لهذا الأخير'فالاهتمام بترتيب الهندام والنظافة والأناقة كلها عوامل تؤثر على التقدير الاجتماعي للشخص داخل المجتمع، والعكس صحيح.
- ❖ وجوب مواكبة كل مربي يمتهن مهنة التعليم الأساليب والطرق الحديثة في التدريس مثل: أسلوب المقاربة بالكفاءات، طريقة المشروع، التعليم بالمواقف وغيرها من الطرق الحديثة الناجحة والتي تساعد كل من المعلم والمتعلم على نيل المعارف والعلوم.
- ❖ مراعاة الفروق الفردية المتواجدة في الصف فمثلا طالب لديه مشاكل في النظر من الأفضل أن يكون مقعده في الأمام.
- ❖ التخطيط للدرس بشكل مسبق وذلك من خلال تحديد الأهداف المرجو تحقيقها من الدرس، الوسائل ، الأنشطة ، الفعاليات وطرق التقييم.
- ❖ تعزيز القيم والمبادئ في نفوس الطلاب بحيث يكون نموذجا ايجابيا للتقليد.
- ❖ استخدام وسائل الإيضاح التي تتلاءم مع الدرس والتي هدفها تطبيق المادة.
- ❖ صقل شخصية الطالب من خلال إعطائه مهام التي تؤدي به إلى تحمل المسؤولية.
- ❖ إن المعلم الناجح هو المعلم الذي يمتلك مهارات الحياة كالتواصل والاتصال وحل المشكلات وبالتالي يحتوي تلاميذه ويكسب ودهم ودلك من خلال الاستماع لهم والاهتمام

بحل مشاكلهم ومحاولة مساعدتهم قدر الإمكان بالنصائح والتوجيهات والإرشادات وبذلك يثق التلميذ في معلمه وبالتالي يحترمه ويقدره.

إذن المعلم هو من عليه أن يدافع عن مكانته ويقبل مهنته ويفتخر بها ويرى نفسه في عيون الطبيب والمهندس وأي إنسان في المجتمع على أساس انه صانع هده الأجيال فهو الشخص الذي يهندس العقول ويبني الأجيال.

ج- استنتاج الفرضية الثالثة:

من خلال تحليلنا لبيانات جداول الفرضية الثالثة والتي تتمثل في:

إن الثقافة المجتمعية السائدة في المجتمع هي المسؤولة عن المكانة الاجتماعية للمعلم اليوم.استنتجنا مايلي:

- ❖ إن المكانة الاجتماعية لأية مهنة تؤثر في الموقع الذي يحتله الفرد في نسق العلاقات الاجتماعية القائمة في المجتمع مقارنة بالأفراد الآخرين في المجتمع وهي التي تحدد حقوقه وواجباته ومسؤولياته.
- ❖ يختلف دور المعلم عن ادوار أصحاب المهن الأخرى،فهو يقوم بتواصل يستمر لفترة زمنية ليست بالقصيرة مع أفراد المجتمع المدرسي ولكل من هؤلاء التلاميذ جذور وروابط في المجتمع المحيط بالمدرسة، مما يضطر المعلم في كثير من الأحيان للتعامل مع والد الطالب أو عمه أو خاله ، وينظر المجتمع إلى المعلم خلال هذه التعاملات نظرة فاحصة مدققة تبحث عن جوانب الصلاح والقدوة فيه، وتقيس بمقياس حساس مايخرج عنه من سلوك وما يقوم به من تصرفات
- ❖ إن المعلم هو فرد مؤثر في المجتمع المحلي يقتدي به طلاب الحي ويقلدون سلوكه، ومن هنا يدرك المعلم أن عمله المهني يخرج عن نطاق أسوار المدرسة ليمتد عبر

أرجاء البيئة المحيطة أينما وجد، وأينما تعرف عليه طلابه أو أولياء أمورهم في الشارع أو المسجد أو السوق أو النادي.

- ❖ وجوب تغيير نظرة المجتمع إلى المعلم والارتقاء بمستوى من التقدير الاجتماعي له ارتقاء يتكافأ أهمية وشرفا مع أهمية المهنة وشرفها، ولابد أن تتمثل هذه الأهمية بالمنزلة والتقدير الممنوحين للمعلمين بالقياس إلى مجموعة المهن الأخرى ولابد من التأكد على أهمية التعليم ودوره في تطوير الشخصية وتقدم المجتمع.

ادن فللثقافة السائدة في المجتمع من قيم وأفكار وثوابت وعادات وتقاليد تؤثر بشكل كبير على المكانة الاجتماعية للمعلم فقد أصبح المجتمع اليوم يعيش تغير في القيم الاجتماعية وأنماط التفكير التي يغلب عليها المنفعة والمصالح الذاتية . وذلك على عكس الدول المتقدمة الذي يحتل المعلم موقعا مرموقا، حيث أن ارتفاع مكانة المعلم في هذه الدول ناتج عن المميزات الكثيرة التي تتميز بها مهنة التعليم وكذلك إلى الجذور التاريخية لفلسفة تلك الدول التي تعتبر التعليم من أهم القيم الأساسية فضلا عن أن المجتمع يؤمن بأهمية التعليم، ويعد العمل بمهنة التعليم عملا مهما ذا قيمة عليا.

الاستنتاج العام

انطلاقا من دراستي هذه والتي حاولت من خلالها معرفة المكانة الاجتماعية للمعلم الجزائري لمجموعة من معلمي المدارس الابتدائية في مدينة متليلي ،وبناء على نتائج الجداول المخصصة لهذا الفصل نحاول أن نقدم أهم النتائج العامة التي أسفرت عنها الدراسة بعد تحليل البيانات والمعطيات تحليلا إحصائيا وسوسيولوجيا، حيث تمثلت النتائج فيما يلي:

- أن شعور المعلم بمكانته الاجتماعية من أهم العوامل المؤثرة في إنتاجيته لأنه يسمح برفع الكفاءة الداخلية بالمدرسة وأيضا الخارجية خارج النظام التربوي من خلال مشاركته في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية باعتباره أهم رأس مال بشري في الشريحة المجتمعية.
- غياب الإدارة المدرسية التي تحسم المشكلات في وقت حدوثها وتطبيق القوانين الخاصة بالتعليم والقرارات الوزارية المنظمة للعمليات التأديبية ويتم ذلك من خلال مجالس الآباء والمعلمين حتى تكون نافذة التطبيق، ولكن الإدارة ضعيفة وتحاول أن تكون في صف الطالب على حساب المعلم الذي هو أساس العملية التعليمية خوفا من أولياء الأمور وأجهزة المتابعة بالوزارة والمديريات التي تكون دائما في صف الطالب متناسين أن اهتزاز كرامة المعلم تعني انهيار العملية التعليمية.

- إن التلميذ اليوم على دراية بالقوانين التي سنتها الدولة والتي قيدت المعلم وقلصت من صلاحياته والتي تمنع معاقبته بشتى الوسائل المادية والمعنوية على حد سواء.
- نظرة الاستهتار والتقليل من شأن مهنة المعلم ،فهناك نظرة عامة عند الكثيرين بان مهنة التعليم لا يمارسها إلا من كانت علاماته متدنية ومستواه التعليمي منخفضا.
- استفحال ظاهرة العنف في المجتمع وعدم احترام الشخص الكبير فالتلميذ الذي يتطاول على والديه لا يجد أي صعوبة أو حرج في التطاول على معلمه.
- الإعلام المشوش الذي يثير الرأي العام ضد المعلم في حال ضربه لطالب وبغض النظر عن ضرب طالب لمعلم رغم أنها الجريمة الأكبر التي تؤثر بشكل كبير على العملية التعليمية وانتشار اللامبالاة بين المعلمين لضياع حقوقهم المعنوية والمادية.
- تغير دور الوالدين من الايجابي إلى السلبي بعد أن كانوا يحترمون ويقدرون المعلم باعتباره يؤدي واجبا ورسالة نبيلة ويعلمون على هدا الأساس أبناءهم أهمية احترام المعلم وتقديره أما اليوم فهم يقفون جنبا إلى جنب مع أبنائهم ضد المعلم.

الخاتمة

في ختام دراستي هذه نستنتج أن المعلم هو صاحب أعظم رسالة في التاريخ لن تتغير على مر العصور و لا بأي ظرف من الظروف ، لذلك تبوأ المعلم مكانة اجتماعية في الماضي حيث كان صاحب شأن ينظر إليه كأحد الرموز في البلد' على مستوى القرية، في المجتمع المحلي، حيث كان أحد أربعة عناصر أساسية من حيث الحفاظ على التراث، على العادات والتقاليد، بناء الأجيال، صقل المواهب وأمور أخرى عديدة داخل المجتمع.

لكن في الآونة الأخيرة نشهد تراجعا في مكانة المعلم الاجتماعية في المجتمع وذلك بسبب مجموعة من العوامل والظروف إلا أنه ورغم تغير صورة المعلم كما وكيفا يظل المعلم يمثل سلاح ذو حدين لكل متغيرات الحياة ومجالاتها، وبالتالي دوره ومكانته ليس بالأمر الهين الذي نتنازل عنه و نستهين به خاصة ونحن في القرن الحادي والعشرين العصر الذي يتسم بتعزيز مكانة الإنسان ودوره ورسالته في الحياة والمعلم في مقدمتها، فإذا نحن أفقدناه هذه المكانة فإننا لا نستطيع تعزيز دور الإنسان في المواقع الأخرى.

ولا ترتقي المكانة الاجتماعية للمعلم إلا بارتقاء مستوى المعلم والتعليم إلى مستوى المهنة من حيث الإعداد والتمكن والمسؤولية وكذلك الارتقاء بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للمعلم بما يمكنه من مواجهة أعباء ومصاعب الحياة، حتى يتفرغ لعمله وكذلك لابد من تغيير نظرة المجتمع إلى المعلم والارتقاء به بمستوى من التقدير الاجتماعي له ارتقاء يتكافأ أهمية وشرفا

مع أهمية المهنة وشرفها ولابد أن تتمثل هده الأهمية بالمنزلة والتقدير الممنوحين لهم والامتنان والتقدير لأهمية عملهم وقدرتهم على القيام به والظروف العملية والأجور والمنافع الأخرى، ولابد من التأكيد على أهمية التعليم ودوره في تطوير الشخصية وتقدم المجتمع والاهتمام بمؤهلات المعلمين وكفاءتهم الاجتماعية وعلاقتها بأهداف التربية وأن تكون ظروف العمل من النوع الذي يؤدي إلى تحسين التعليم الفعال ومساعدة المعلمين على التركيز في أعمالهم المهنية وأهمية مشاركتهم في إقرار السياسة التعليمية وينبغي وضع ضوابط مهنية من قبل الاختصاصين لممارسة هذه المهنة واختيار المعلمين حيث أن الضرر في ذلك لايقتصر على أفراد المجتمع بل ينعكس على المهنيين المختصين، لأن المجتمع يفقد ثقته بهم ولايعترف بهم كمهنيين وبالتالي لايمنحهم المكانة اللائقة بهم.

قائمة المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية:

I- المراجع المنهجية

1 أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، ط 1،وكالة المطبوعات الجامعية الكويت،1982م.

2 حمدي أبو الفتوح عاطفة، **منهجية البحث العلمي وتطبيقاته في الدراسات التربوية والنفسية**، ط1، دار النشر للجامعات،القاهرة، مصر،1996م.

3 محمد شفيق، **البحث العلمي**،ط2، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،مصر،1985م.

4 محمد عبد الرحمان، عبد الله، بدوي محمد علي ،**مناهج وطرق البحث الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية،مصر، السنة غير مذكورة.

5 موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات علمية)** ،ط2، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون،دار القصبة للنشر والتوزيع،الجزائر،2008م.

6 طلعت إبراهيم،**أساليب وأدوات البحث الاجتماعي**، ، دار غريب للنشر والتوزيع، مصر، 1955م.

7 عبد الله فلاح المنيزل وعايش موسى غرايبة، **الإحصاء التربوي(تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية)**،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، السنة غير مذكورة.

II-المراجع الخاصة بالموضوع:

8 أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**،الجزء الأول،ط1،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،1981م.

9 إحسان محمد الحسن، **النظريات الاجتماعية المتقدمة:دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة**،ط2،دار وائل للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2010م.

10 السيد سلامة الخميسي، **التربية والمدرسة والمعلم،قراءة اجتماعية ثقافية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الإسكندرية،مصر،2000م.

11 بوفلجة غياث،**التربية ومتطلباتها** ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1993م.

12 تركي رابح ، **أصول التربية والتعليم** ، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990م.

13 تركي رابح، **الشيخ عبد الحميد ابن باديس: رائد الإصلاح والتربية في الجزائر**،، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م.

14 سلطان بلغيث، **دليل المربين في التعامل مع الناشئين** ،ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م.

15 صلاح الدين شروخ، **علم الاجتماع التربوي** ، ، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2004م.

16 دلال ملحس استيتية، **التغير الاجتماعي والثقافي**، ط2 ، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2008م.

17 زكية إبراهيم كامل ونوال إبراهيم شالوت، **أصول التربية والتعليم** ، ط 1، مكتبة الإشعاع، مصر، 2002م.

18 جان توما، **معلمون لمدارس الغد**، ترجمة: فؤاد يخون، ط 1 ، مطبعة بيروت، لبنان، 1970م.

19 جماعة من الباحثين، **كيف تلقي درسك** ، ط2، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، السنة غير مذكورة.

20 حسن عبد الحميد أحمد رشوان، **العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية،مصر، 2006م.

21 خالد زكي عقل، **المعلم بين النظرية والتطبيق** ، ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2004م.

22 ولبرت مور، **التغير الاجتماعي**، ترجمة: عمر القباني، ، دار الكرنك للنشر والتوزيع، القاهرة،مصر،1970م.

23 وطفة علي أسعد، **علم الاجتماع التربوي** ،ط1، منشورات جامعة دمشق، سوريا، 1993م.

24 يولياس أيول وجيمس يونغ، **المعلم أمة**، ط 1، ترجمة: أيلي وارل، دار الآفاق الحديثة، بيروت، لبنان، السنة غير مذكورة.

25 مراد زعيمي، **مؤسسة التنشئة الاجتماعية** ،ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م.

26 مجدي صلاح طه المهدي، **المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة** ، الدار الجامعية الجديدة، الإسكندرية، مصر،2007م.

27 محمد الشماوي وآخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل** ،ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001م.

28 محمد أحمد سعفان وسعيد طه، **المعلم، إعداده، مكانته، أدواره في التربية الفاعلة والتربية الخاصة والإرشاد النفسي** ، دار الكتاب الحديث، محافظة الشرقية، مصر، 2002م.

29 محمد الطيب العلوي، **التربية والإدارة في المدرسة الجزائرية**،ج1، ط1، دار البعث، الجزائر، 1982م.

30 محمد عاطف غيث، **التغير الاجتماعي والثقافي** ، دار المعارف للنشر والتوزيع، الإسكندرية،مصر، 1966م.

31 محمد عبد الرحيم عدس، **المعلم الفاعل والتدريس الفعال** ،ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان،الأردن، 1996م.

32 محمد عبد الرحيم عدس، **مع المعلم في وصفه**، ط1، دار الفكر، مصر، 1999م.

33 منير المرسي سرحان، **في اجتماعيات التربية**، دار النهضة العربية، لبنان،السنة غير مذكورة.

34 طاهر زرهوني، **التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال** ، ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1993م.

35 عبد الله إبراهيم، **علم الاجتماع**، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2001م.

36 عبد الله شريط، **حول سياسة التعليم و التعريب**، ط 1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م.

37 عبد الله الرشدان، **علم اجتماع التربية** ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،1999م.

38 عبد الله جمعة الكبيسي وآخرون، **المكانة الاجتماعية للمعلم**، دار الثقافة، الدوحة، قطر،2001م.

39 عبد الباسط عبد المعطي وعادل مختار الهواري، **في النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1986م.

40 عبد الرحمان خليل المعايطة، **علم النفس الاجتماعي** ، ط 2، دار الفكر، عمان، الأردن، 2007م.

41 عبد الرحمان عزي، **الفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الإعلامية الاتصالية بعض الأبعاد الحضارية**، ط1، دار الأمة للطباعة، الجزائر، 1995م.

42 عبد الرحمان صالح الأزرق، **علم النفس التربوي للمعلمين**، ط1، دار الفكر العربي، لبنان ومكتبة طرابلس العلمية العالمية، ليبيا، 2000م.

43 عبد الحميد الزيات، **علم الاجتماع المهني مدخل نظري** ، ط1، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، مصر، 1980م.

44 عبد العزيز خواجة، **مبادئ في التنشئة الاجتماعية** ، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، السنة غير مذكورة.

45 عبد القادر فضيل، **المدرسة في الجزائر (حقائق وإشكالات)**، ط1، تقديم: عبد الحميد مهري، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.

46 عثمان عمر بن عامر، **مفاهيم أساسية في علم الاجتماع والعمل الاجتماعي** ، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 2002م.

47 عدنان إبراهيم ومحمد الهادي الشافعي، **علم الاجتماع التربوي** ، منشورات جامعة سيما،ليبيا، 2001م.

48 عزو عفانة وفتيح ة اللولو، **المنهج الدراسي،أساليبه، واقعه، أساليب تطوره** ، ط1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة،مصر،2004م.

49 علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب، **علم الاجتماع المدرسي**، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات الجامعية، لبنان، 2004م.

50 علي بوعناقة وبلقاسم سلاطنية، **علم الاجتماع التربوي مدخل ودراسة قضايا المفاهيم**، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر،عين مليلة، الجزائر ، السنة غير مذكورة.

51 علي الحوات، **النظرية الاجتماعية اتجاهات أساسية** ، منشورات ELGA، فاليتا، مالطا، 1998م.

52 غاستون ميالاريه، **إعداد المعلمين**، ط1، ترجمة: فؤاد شاهين، سلسلة زدني علما، منشورات عويدات، لبنان، 1996م.

53 غي روشيه، **علم الاجتماع الأمريكي**، دراسة لأعمال تالكوت بارسونز، ترجمة: محمد الجوهري واحمد زايد، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1981م.

III-المعاجم والقواميس والموسوعات:

54 ر.بودون وف.بوريكو، **المعجم النقدي لعلم الاجتماع**، ترجمة: سليم حداد، ط2، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2007م.

55 نخبة من الاساتذة المصريين، **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية العامة، مصر، 1975م.

56 كميل الحاج، **الموسوعة الميسرة في الفكر الفلسفي والاجتماعي**، ط2، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 2000م.

57 محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،مصر، 2007م.

IV-الوثائق والمجلات والرسائل الجامعية:

58 حبيب بن صافي، **صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر، قسم الثقافة الشعبية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان، 2006/2005م.

59 محمد بوجطو، **موقف المدارس من الإصلاح التربوي(دراسة ميدانية على معلمي المرحلة الابتدائية بولاية المدية)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في علم الاجتماع الثقافي، جامعة سعد دحلب، البليدة، 2006/2005م.

60 عبد المعطي شرك، صلاح بريقع ولطفي الأسدي، **رؤية مستقبلية لتعزيز المكانة الاجتماعية للمعلم في الوطن العربي**، جمعية المعلمين الكويتية، الكويت، 1989م.

61 بقطاس خديجة، **أوقاف الجزائر بعد الاحتلال الفرنسي 1930م**، مجلة الثقافة، العدد26، السنة غير مذكورة.

62 -منظمة اليونسكو ومنظمة العمل الدولية، **مكانة المعلمين وثيقة لتطويرها**، التوصية الدولية لعام 1966م، شروح اللجنة المشتركة، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض،السعودية، 1982م.

V- المواقع الالكترونية:

www.sadoukimoha.maktoblog.com 21/09/2007

http://www.zibon.free.fr 23/06/2007

www.Riyadhedu.org.sa/teacher/6.php 23/06/2007

PDF created with pdf factory pro trial version www.pdf factory.com

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

63-Linda Hargreaves and all, **the status of teachers and the teaching profession in England**.www.desf.gov.uk 31/07/2008.

64-Christiane Achour **Abécédaires en devaniridéologie colonial et langue française en Algérie** préface Mostafa lachref, entreprise Algérienne de presse.Alger.1985

65-J.Berque **L'intérieur du Maghreb** Gallimard paris, 1978

66-Mustapha Lachref **L'Algérie nation et société** François Maspero, paris,1976.

الملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية قسم : العلوم الاجتماعية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية التخصص : علم الاجتماع التربوي ل، م، د

استمارة بحث بعنوان:

المكانة الاجتماعية للمعلم الجزائري

(دراسة ميدانية على معلمي مجموعة من الابتدائيات بمدينة متليلي)

أخي المعلم ،أختي المعلمة :

هذه الاستمارة التي بين أيديكم تهدف إلى إعداد دراسة ميدانية تدخل في إطار التحضير لمذكرة الماستر، تتضمن مجموعة من الأسئلة أطلب منكم مساعدتي في الإجابة عليها بوضع علامة (X) في المربع المناسب وذلك بكل صدق وموضوعية وأعدكم بأن كل إجاباتكم لا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي ولكم جزيل الشكر.

إعداد وتقديم الطالبة : **تأطير وإشراف الدكتور :**

سارة حمزة سيف الدين عبد الجليل محمد هيبة

الموسم الجامعي

1433ه / 1434 ه

2012 م / 2013 م

البيانات الشخصية :

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

- السن:
- الشهادة المتحصل عليها :
- عدد سنوات التدريس :
- الحالة المدنية : متزوج (ة) ☐ عازب (ة) ☐ مطلق (ة) ☐ أرمل (ة) ☐
- المادة التي تقوم بتدريسها : معلم لغة عربية ☐ معلم لغة فرنسية ☐

المحور الأول:

- إن لبعض القرارات التي تسنها وزارة التربية ولتعليم من قوانين وبنود تؤثر على المكانة الاجتماعية للمعلم .

كما تعلمون سيادتكم أن لوزارة التربية والتعليم السلطة المطلقة في سن القوانين والبنود.

1 -كيف ترى المكانة الاجتماعية للمعلم اليوم بصفة عامة ؟

مكانة رفيعة ☐ مكانة عادية ☐ مكانة متدنية ☐

2 -حسب رأيك هل لوزارة التربية والتعليم علاقة بطبيعة المكانة الاجتماعية للمعلم وذلك من خلال القوانين التي تسنها؟

نعم ☐ لا ☐

3 -هل تؤيدون القرارات المنتهجة من طرف وزارة التربية والتعليم ؟

نعم ☐ لا ☐

4 -هل تشرك وزارة التربية والتعليم المعلم وتأخذ رأيه عند قيامها بسن القرانين أو القيام بالتعديلات ؟

نعم ☐ لا ☐ في بعض الأحيان ☐

5 – حسب رأيكم هل تأخذ وزارة التربية والتعليم – كهيئة مسؤولة عن التربية والتعليم في البلاد–بعين الاعتبار المكانة الاجتماعية للمعلم قبل أي إجراء تتخذه؟

نعم ☐ لا ☐

6 -هل تعتقد أن وزارة التربية والتعليم هي السبب في تهميش وتراجع هيبة المعلم أمام طلابه وأمام المجتمع الكل ؟

نعم ☐ لا ☐

7 –إذا سلمنا وافترضنا أن وزارة التربية والتعليم لها علاقة مباشرة بالمكانة الاجتماعية للمعلم' فأين دور نقابة المعلمين في المحافظة على حقوق المعلم ومكانته الاجتماعية في المجتمع؟

.....

.....

8 – في رأيك هل أن الأهل ومساندة التربية للطلاب بقراراتها سبب في تراجع مكانة وهيبة المعلم ؟

نعم ☐ لا ☐

- كيف ذلك؟

.....

.....

9 –هل أنت مع أو ضد صدور قانون منع الضرب بالمدارس ؟

مع ☐ ضد ☐

10 – هل بإمكانكم اليوم ضبط تصرفات التلاميذ في القسم وخاصة بعد صدور قانون منع الضرب ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

11 – ما هو موقفكم من التشريع المدرسي ؟

.....

.....

12 – هل تعتبر أن المرتب الذي تتقاضاه يتناسب مع مهنتك والعمل الذي تقوم به ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

13 – هل تقوم بعمل أخر إلى جانب مهنة التعليم ؟

نعم ☐ لا ☐

14 – إذا وجدت عملا أخر بنفس الأجر هل تترك مهنتك ؟

نعم ☐ لا ☐

15 – هل تقف إدارة المؤسسة إلى جانبكم في حال إجحاف المفتش في حقكم ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

16 – هل تقف إدارة المؤسسة إلى جانبكم إذا كنتم على حق في خلاف مع تلميذ أو مع وليه ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

المحور الثاني: أسئلة تخص فرضية :

- إن السمات الشخصية للمعلم لها علاقة مباشرة بمكانته الاجتماعية في المجتمع.

17 - هل ترى أن الاهتمام بالمظهر الخارجي والأناقة يؤثر على مكانتك الاجتماعية في المجتمع ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

18 - هل تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء شرحك للدرس ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

19 - هل تستخدم الطرق الحديثة في التدريس ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

- إذا كان نعم مثل ماذا ؟

.....

20 - كيف تتصرف في حل المشاكل مع تلاميذك بشكل دائم ؟

- الاعتماد على الدليل الطلابي ☐
- الاعتماد على المدير ☐
- تحل مشاكلك بنفسك ☐
- إجابات أخرى ؟

.....

.....

.....

21 - هل تكثر من عبارات التهديد أمام التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐ في بعض الأحيان ☐

22 - هل تتعاون مع زملاء العمل والإدارة المدرسية والأقسام العلمية في التخطيط والتدريس ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- إذا كان نعم فلماذا ؟ وإذا كان لا لماذا ؟

.....

23 - هل تشارك في اجتماعات المدرسين والإدارة المدرسية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

24 - كيف تجذب وتثير انتباه تلاميذك؟

.....

.....

25 - هل ترى أن التمكن من المادة العلمية وحده كاف للمعلم لينال مكانة اجتماعية رفيعة ؟

نعم ☐ لا ☐

26 - هل يزورك أولياء أمور التلاميذ للاستفسار عن وضعية أبناءهم ؟

نعم ☐ لا ☐ البعض ☐ قلة منهم ☐

27 - ما هو عددهم ؟

كثير ☐ متوسط ☐ قليل ☐

28 - كيف هي قدرتك على التفاهم مع تلاميذك ؟

بأسلوب واضح ☐ الحوار والمناقشة ☐

29 - كيف تتعامل مع تلاميذك ؟

التساهل المفرط ☐ الحزم مع بعض المرح ☐ الحزم الشديد ☐

- أسلوب آخر ما هو ؟

.....

30 - هل تناقش مع تلاميذك مشكلاتهم وتحاول مساعدتهم ؟

نعم ☐ لا ☐ في بعض الأحيان ☐ الوقت لا يساعد على ذلك ☐

31 - هل تقابل التلاميذ خارج الفصل لحل مشكلاتهم ومناقشتهم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المحور الثالث : أسئلة تخص فرضية :

- إن الثقافة المجتمعية السائدة في المجتمع هي المسئولة عن المكانة الاجتماعية للمعلم اليوم.

32 - هل تحس أن المجتمع يعتبر مهنتك أكثر قدرا من المهن الأخرى ؟

نعم ☐ لا ☐

33 - هل تحس أن المجتمع يعتبر مهنتك كباقي المهن الأخرى ؟

نعم ☐ لا ☐

34 - هل تشعر أن المجتمع يعتبر مهنتك أقل قدرا من المهن الأخرى ؟

نعم ☐ لا ☐

35 - ما هي نظرتك لمهنة التعليم ؟ هل هي كما كنت تتصورها قبل أن تمتهنها؟

نعم ☐ لا ☐

36 - كيف ترى مكانتك المادية في المجتمع ؟

حسنة ☐ مقبولة ☐ متدنية ☐

37 - كيف ترى مكانتك المهنية بين أقرانك في الوظائف الأخرى ؟

رفيعة ☐ عادية ☐ متدنية ☐

38 - هل يناديك تلاميذك باسم سيدي أو الشيخ إلى غير ذلك من الأسماء التي تدل على الرفعة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- ألقاب أخرى ؟

.....

39 - هل تشعر باحترام التلاميذ لك خارج المدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

40 - هل تشارك في تسيير الحي الذي تقطنه ؟

نعم ☐ لا ☐ في بعض الأحيان ☐

41 - هل يستشيرك جيرانك في أمور حياتهم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

42 - هل يلجأ إليك جيرانك في حل النزاعات بينهم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

43 - هل تشعر أن أفراد المجتمع يثقون بك ؟

نعم ☐ لا ☐ بعض الشيء ☐

-

.....

.....

44 - هل يزورك أولياء أمور التلاميذ في المنزل ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

-إذا كان نعم ما سبب الزيارة ؟

.....

.....

45 - كيف هي علاقتك مع جيرانك ؟

علاقة حميمة ☐ علاقة طيبة ☐ علاقة عادية ☐

علاقة غير عادية ☐ علاقة سيئة ☐

46 - في رأيك هل لوسائل الإعلام علاقة بطبيعة المكانة الاجتماعية للمعلم اليوم

نعم ☐ لا ☐

- لماذا ؟

.....

.....

47 - يشهد العالم اليوم تعدد في وسائل المعرفة من كتب ومجلات وانترنت وغيرها من الوسائل الأخرى وذلك على خلاف الماضي حيث كان المعلم هو المصدر الأساسي للمعرفة والمعلومات' هل ترى أن هذا التطور والتغير له دور في تدني المكانة الاجتماعية للمعلم اليوم؟

نعم ☐ لا ☐

- كيف ذلك؟

.....

.....

.....

كيف ذلك ؟